الترغيب والترهيب ، تأليف المنذري، عبدالعظيم بن عبدالقوي - ٦٥٦ هـ . كتبها علال بن أحمد العاصمي سنة ١٢٨٤هـ .

ج١، ٣، ٤(٢٩٨+٢٠٨+٢١٤ق) ١٩س ١٨x٢٣ سم

نسخة جيدة ، تنقص الجزء الثاني ، خطها

٧٦٨٤ مغربي جيد . طبع مرات آخرها في مصر ١٩٧٠م .

الاعلام ٣: ١٥٥ النشرة المصرية للمطبوعات لسنة ١٩٧١ .

١ - الأحاديث النبوية الأخرى أ - المؤلف

ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ





٢/٧٢٨٤

الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم

الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله

ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل

75

الترغيب في الشفقة على خلق الله تعالى من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ...

ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة

الترهيب من شهادة الزور

80

كتاب الحدود وغيرها

الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما

الترهيب من أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويخالف قوله فعله

الترغيب في ستر المسلم والترهيب من هتكه وتتبع عورته

الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم

الترغيب في إقامة الحدود والترهيب من المداهنة فيها

الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها والتشديد في ذلك

الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة والترغيب في حفظ الفرج

103

الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة في دبرها سواء كانت زوجته أو أجنبية

الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق

الترهيب من قتل الإنسان نفسه

الترهيب أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظلما أو ضربه وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق

١٥٩

الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم

الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب والإصرار على شيء منها

كتاب البر والصلة وغيرهما

الترغيب في بر الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما وبر أصدقائهما من بعدهما

الترهيب من عقوق الوالدين

الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت والترهيب من قطعها

124

الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته والنفقة عليه والسعي على الأرملة والمسكين

الترهيب من أذى الجار وما جاء في تأكيد حقه

الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين وما جاء في إكرام الزائرين

الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف وتأكيد حقه وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل

الترغيب في أن يحتقر المرء ما قدم إليه وأن يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف

الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة

الترهيب من البخل والشح والترغيب في الجود والسخاء

الترهيب من عود الإنسان في هبته

الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فأهدي إليه

كتاب الأدب

143

الترغيب في الحياء وما جاء في فضله والترهيب من الفحش والبذاء

الترغيب في الخلق الحسن وفضله والترهيب من الخلق السيئ وذمه

الترغيب في الرفق والأناة والحلم

162

الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام وغير ذلك

163

الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله

164

الترغيب في المصافحة

ترهيب المرء من حب القيام له والترهيب من الإشارة بالسلام وما جاء في السلام على الكفار

الترهيب ان يطلع الانسان في دار قبل ان يستاذن 164

الترهيب ان يتسمع حديث قوم يكرهون ان يسمعه 164

الترغيب في العزلة لمن لا يامن على نفسه عند الاختلاط 165

الترهيب من الغضب والترغيب في دفعه وما يفعل عند الغضب 164

الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابر 166

الترهيب من قول الانسان لاخيه يا كافر 167

الترهيب من السباب واللعن لا سيما لمعين سواء كان آدميا او دابة او غيرهما وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والريح 169

الترهيب من قذف المحصنة والمملوك

الترهيب من سب الدهر

الترهيب من ترويع المسلم والاشارة اليه بسلاح جادا او مازحا 172

الترغيب في الاصلاح بين الناس 174

الترهيب ان يعتذر الى المسلم اخوه فلا يقبل عذره 176

الترهيب من النميمة 177

الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما والترغيب في ردهما

الترغيب في الصمت الا عن خير 183

الترهيب من كثرة الكلام

الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر 190

الترغيب في التواضع 193

والترهيب من الكبر والعجب والفخر

198 الترهيب من قوله لفاسق او مبتدع يا سيدي او نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم

الترغيب في الصدق

الترهيب من الكذب

الترهيب من ذي الوجهين وذي اللسانين 206

الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالامانة ومن قوله انا بريء من الاسلام او كافر او نحو ذلك

206 الترهيب من احتقار المسلم وانه لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى

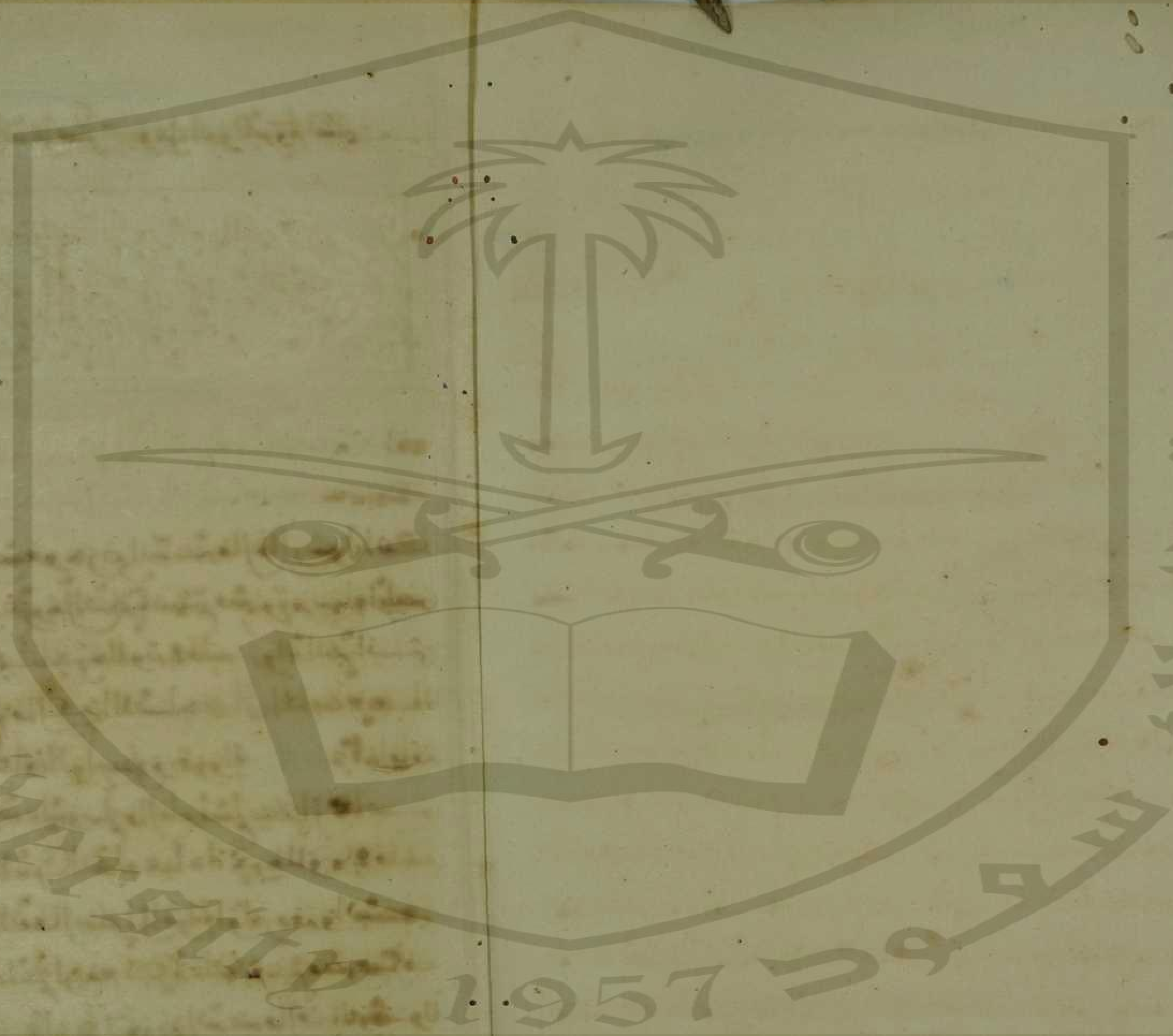
انتهى

الترغيب في اماطة الاذى عن الطريق وغير ذلك

133

عثمان بن ابي سودة




King Saud University
1957

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

[illegible]

الترغيب في غض البصر والترهيب من إطلاقه ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحكي عن ربه عز وجل النظرة سهم مسموم من سهام إبليس
من تركها من مخافتي أبدلته إيمانا يجد حلاوته في قلبه. رواه الطبراني
والحاكم من حديث حذيفة وقال صحيح الإسناد قال الحافظ [illegible]
من رواية عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي وهو واه وروي عن أبي أمامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم ينظر إلى محاسن
امرأة ثم يغض بصره إلا أخلف الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه
رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال ينظر إلى امرأة أول رمقة والبيهقي
وقال إنما أراد إن صح والله أعلم أن يقع بصره عليها من غير قصد فيصرف
بصره عنها تورعا وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة إلا عين غضت عن محارم الله

وعن

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل رأس الذباب من خشية
الله. رواه الأصبهاني وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى أعينهم النار يوم
القيامة عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين
غضت عن محارم الله. رواه الطبراني ورواته ثقات معروفون إلا
أبا حبيب العنقزي ويقال له العنزي لم أقف على حاله وعن
عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا
إذا وعدتم وأدوا إذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم
وكفوا أيديكم. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والحاكم كلهم من رواية عبد
المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه وقال الحاكم صحيح الإسناد قال
الحافظ بل المطلب لم يسمع من عبادة والله أعلم وعن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي إن لك كنزا في الجنة
وإنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فإنما لك الأولى وليست لك
الآخرة. رواه أحمد ورواه الترمذي وأبو داود من حديث بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة
فإنما لك الأولى وليست لك الآخرة وقال الترمذي حديث حسن غريب
لا نعرفه إلا من حديث شريك قوله صلى الله عليه وسلم لعلي
وإنك ذو قرنيها أي ذو قرني هذه الأمة وذلك لأنه كان له شجتان

فهي في نور الله أخرجهما ابن ملجم لعنه الله والأهدى من عمر بن ود وقيل
معناه أنك ذو قرني الجنة أي ذو طرفيها وملكها الممكن فيها الذي
يسلك جميع نواحيها كما سلك الإسكندر جميع نواحي الأرض شرقا
وغربا فسمي ذا القرنين لذلك على أحد الأقوال وهذا قريب وقيل
غير ذلك والله أعلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كتب على ابن آدم نصيبه من الزنى مدرك ذلك لا محالة
العينان زناهما النظر والأذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام
واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى
ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه رواه مسلم والبخاري باختصار وأبو
داود والنسائي وفي رواية لمسلم وأبي داود واليدان تزنيان
زناهما البطش والرجلان تزنيان وزناهما المشي والفم يزني وزناه
القبل وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال العينان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزني رواه
أحمد بإسناد صحيح والبزار وأبو يعلى وعن جرير رضي الله عنه
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال
اصرف بصرك رواه مسلم وأبو داود والترمذي وعن عبد الله
يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الإثم حواز القلوب وما من نظرة إلا وللشيطان فيها
مطمع رواه البيهقي وغيره ورواته لا أعلم فيهم مجروحا لكن قيل

أن صوابه موقوف حواز بفتح الحاء المهملة وتشديد الزاي وهي ما
يحوزها ويغلب عليها حتى ترتكب ما لا يحسن وقيل بتخفيف الواو
وتشديد الزاي أي جمع حازة وهي الأمور التي تحز في القلوب وتحك وتؤثر
ويتخالج في القلوب أن تكون معاصي وهذا أشهر وعن أبي أمامة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتغضن أبصاركم
ولتحفظن فروجكم أو ليكسفن الله وجوهكم رواه الطبراني وعن
أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من صباح إلا وملكان يناديان ويل للرجال من النساء وويل
للنساء من الرجال رواه ابن ماجه والحاكم وقال صحيح الإسناد
وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس في المسجد إذ دخلت امرأة من مزينة ترفل في زينة
لها في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس
انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فإن بني إسرائيل
لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبخترن في المساجد رواه ابن
ماجه وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إياكم والدخول على النساء فقال رجل من
الأنصار أفرأيت الحمو قال الحمو الموت رواه البخاري ومسلم والترمذي
ثم قال ومعنى كراهية الدخول على النساء على نحو ما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة إلا كان

ذا الشيطان الحمو بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم وباثبات الواو
ايضا وبالهمز ايضا هو ابو الزوج ومن ادلى به كالاخ والعم وابن العم
ونحوهم وهم المراد هنا. كذا فسره الليث بن سعد وغيره وابو المرأة
ايضا ومن ادلى به وقيل بل هو قريب الزوج فقط وقيل قريب الزوجة
فقط وقال ابو عبيد في معناه يعني فليمت ولا يفعلن ذلك فان كان
هذا رايه في ابي الزوج وهو محرم فكيف بالغريب انتهى وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يخلون احدكم بامرأة الا مع ذي محرم. رواه البخاري ومسلم وتقدم في
احاديث الحمام حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن
كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس بينه وبينها محرم
رواه الطبراني وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يطعن في راس احدكم بمخيط من حديد
خير له من ان يمس امرأة لا تحل له. رواه الطبراني والبيهقي ورجال
الطبراني ثقات رجال الصحيح المخيط بكسر الميم وفتح الياء هو ما
يخاط به كالابرة والمسلة ونحوهما وروي عن ابي امامة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والخلوة بالنساء
والذي نفسي بيده ما خلا رجل بامرأة الا دخل الشيطان بينهما
ولأن يزحم رجل خنزيرا متلطخا بطين او حمأة خير له من ان يزحم
منكبه منكب امرأة لا تحل له حديث غريب. رواه الطبراني

الحمأة

الحمأة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدها همزة وتاء تانيث
هو الطين الاسود المنتن

الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر
واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء. رواه البخاري
ومسلم واللفظ لهما وابو داود والترمذي والنسائي وروي عن
انس بن مالك رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر. رواه ابن
ماجة وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع من سنن المرسلين الحناء والتعطر والسواك
والنكاح وقال بعض الرواة الحياء بالياء. رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاعها
المرأة الصالحة. رواه مسلم والنسائي وابن ماجة ولفظه قال انما
الدنيا متاع وليس من متاع الدنيا شيء افضل من المرأة الصالحة
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير
متاعها امرأة تعين زوجها على الآخرة مسكين مسكين رجل لا امرأة
له مسكينة مسكينة امرأة لا زوج لها ذكره رزين ولم اره في شيء

من اصوله وشطره الاخر منكر. وعن ابي امامة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله
خيرا من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها سرته وان اقسم عليها
ابرته وان غاب عنها نصحته في نفسها وماله. رواه ابن ماجة عن علي بن يزيد
عن القاسم عنه وعن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب
والفضة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
فقال بعض اصحابه انزلت في الذهب والفضة لو علمنا اي المال خير
فنتخذه فقال افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مومنة تعينه
على ايمانه. رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن سألت
محمد بن اسمعيل يعني البخاري فقلت له سالم بن ابي الجعد سمع من ثوبان
قال لا. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة قلبا شاكرا
ولسانا ذاكرا وبدنا على البلاء صابرا وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها
وماله. رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناد احدهما حسن
الحوب بفتح الحاء المهملة وضمها هو الاثم. وعن اسماعيل
ابن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم ثلاثة ومن شقوة ابن ادم
ثلاثة من سعادة ابن ادم المرأة الصالحة والمسكن الصالح والمركب
الصالح ومن شقوة ابن ادم ثلاثة المرأة السوء والمسكن السوء

والمركب

والمركب السوء. رواه احمد باسناد صحيح والطبراني والبزار والحاكم
وصححه الا انه قال والمسكن الضيق. وابن حبان في صحيحه الا انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من السعادة المرأة الصالحة
والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء واربع من الشقاء
الجار السوء والمرأة السوء والمركب السوء والمسكن الضيق
وعن محمد بن سعد يعني ابن ابي وقاص عن ابيه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من السعادة المرأة تراها
تعجبك وتغيب فتامنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطية
فتلحقك باصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاث من
الشقاء المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك وان غبت لم
تامنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك
وان تركتها لم تلحقك باصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق. رواه
الحاكم وقال تفرد به محمد يعني ابن بكير يعني الحضرمي فان كان حفظه
فاسناده على شرطهما. قال الحافظ محمد هذا صدوق وثقه
غير واحد. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من رزقه الله امرأة صالحة فقد اعانه على شطر دينه فليتق
الله في الشطر الثاني. رواه الطبراني في الاوسط والحاكم ومن طريقه
البيهقي وقال الحاكم صحيح الاسناد. وفي رواية للبيهقي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين

فليتق الله في النصف الثاني وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل
الله والمكاتب الذي يريد الأداء والناكح الذي يريد العفاف رواه الترمذي
واللفظ له وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح على شرط مسلم وعن أبي نجيح أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان موسرا لأن ينكح فلم ينكح فليس مني رواه الطبراني
بإسناد حسن والبيهقي وهو مرسل واسم أبي نجيح يسار بالياء
المثناة تحت وهو والد عبد الله بن أبي نجيح المكي وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال جاء رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا
كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر
الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل
أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر أبدا وقال آخر وأنا أعتزل
النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
إليهم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله
وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن
رغب عن سنتي فليس مني رواه البخاري ومسلم واللفظ له وغيرهما
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تنكح المرأة على إحدى خصال لجمالها ومالها وخلقها

ودينها

ودينها فعليك بذات الدين والخلق تربت يمينك رواه أحمد بإسناد صحيح
وأبو يعلى والبزار وابن حبان في صحيحه وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع لمالها
ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك رواه
البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه تربت يداك
كلمة معناها الحث والتحريض وقيل هي كلمة دعاء عليه بالفقر
وقيل بكثرة المال واللفظ مشترك بينهما قابل لكل منهما والثاني
معنا أظهر ومعناه اظفر بذات الدين ولا تلتفت إلى المال أكثر الله مالك
وروي الأول عن الزهري وأن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قال
ذلك لأنه رأى الفقر خيرا له من الغنى والله أعلم بمراد نبيه
صلى الله عليه وسلم وروي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال من تزوج امرأة لعزها لم يزده الله إلا ذلا ومن تزوجها
لمالها لم يزده الله إلا فقرا ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلا دناءة
ومن تزوج امرأة لم يرد بها إلا أن يغض بصره ويحصن فرجه أو يصل
رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه رواه الطبراني في الأوسط
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن
أن يرديهن ولا تزوجوهن لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن ولكن
تزوجوهن على الدين ولأمة خرماء سوداء ذات دين أفضل رواه ابن ماجه

وطهريها. عبد الرحمن بن زياد بن أنعم. وعن معقل بن يسار رضي الله
عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
إني أصبت امرأة ذات حسب ومنصب ومال إلا أنها لا تلد أفأتزوجها
فنهاه ثم أتاه الثانية فقال له مثل ذلك ثم أتاه الثالثة فقال
تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم. رواه أبو داود
والنسائي والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد

ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها والمرأة بحق زوجها وطاعته وترهيبهما من إضاعته ومخالفته

قال الحافظ وقد تقدم في باب النكاح من الدين حديث ميمون
عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أيما رجل تزوج امرأة على ما قل من
المهر أو كثر ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها خدعها فمات
ولم يؤد إليها حقها لقي الله يوم القيامة وهو زان الحديث. وتقدم
في معناه أيضا حديث أبي هريرة وحديث صهيب الخير. عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلكم راع ومسؤول عن رعيته الإمام راع ومسؤول عن رعيته والمرأة
راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها والرجل راع في أهله ومسؤول
عن رعيته والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته وكلكم راع
ومسؤول عن رعيته. رواه البخاري ومسلم. وعن أبي هريرة

رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين
إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم. رواه الترمذي
وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح. وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله
رواه الترمذي والحاكم وقال صحيح على شرطهما كذا قال وقال
الترمذي حديث حسن ولا نعرف لأبي قلابة سماعا من عائشة
وعن عائشة أيضا رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خياركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي. رواه ابن حبان في
صحيحه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي رواه ابن ماجه والحاكم
إلا أنه قال خيركم خيركم للنساء وقال صحيح الإسناد. وعن
سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن المرأة خلقت من ضلع فإن أقمتها كسرتها فدارها تعش بها
رواه ابن حبان في صحيحه. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء فإن المرأة
خلقت من ضلع وإن أعوج ما في الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه
كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء. رواه البخاري
ومسلم وغيرهما. وفي رواية لمسلم إن المرأة خلقت من ضلع لن

تستقيم لك على طريقة فان استمتعت بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها
كسرتها وكسرها طلاقها. الضلع بكسر الضاد وفتح اللام وبسكونها
ايضا والفتح افصح والعوج بكسر العين وفتح الواو وقيل
اذا كان فيما يقوم منتصب كالحائط والعصا قيل فيه عوج بفتح العين
والواو وفي غير المنتصب كالدين والخلق والارض ونحو ذلك يقال فيه
عوج بكسر العين وفتح الواو قاله ابن السكيت وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك
مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها آخر او قال غيره. رواه
مسلم. لا يفرك بسكون الفاء وفتح الياء والراء ايضا وضمها شاذ
اي يبغض وعن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها وتكسوها اذا
اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت. رواه
ابو داود وابن حبان في صحيحه الا انه قال ان رجلا سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما حق المرأة على الزوج فذكره. لا تقبح بتشديد
الباء اي لا تسمعها المكروه لا تشتمها ولا تقل قبحك الله ونحو ذلك
وعن عمرو بن الاحوص الجشمي رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع بعد ان حمد الله
واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال الا واستوصوا بالنساء خيرا
فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان

يأتين

يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على
نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم
من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم
ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن. رواه ابن ماجه والترمذي وقال
حديث حسن صحيح عوان بفتح العين المهملة وتخفيف الواو اي
اسيرات وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة
رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه والحاكم كلهم عن مساور الحميري
عن امه عنها وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت
المرأة خمسها وحصنت فرجها واطاعت بعلها دخلت من اي ابواب
الجنة شاءت. رواه ابن حبان في صحيحه وعن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت
المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها
قيل لها ادخلي الجنة من اي ابواب الجنة شئت. رواه احمد والطبراني
ورواة احمد رواة الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات
وعن حصين بن محصن ان عمة له اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لها اذات زوج انت قالت نعم قال فاين انت منه قالت ما آلوه الا ما عجزت

عنه قال فانظري اين انت له فانه جنتك ونارك. رواه احمد والنسائي باسنادين
جيدين والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عائشة رضي الله عنها قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اعظم حقا على المرأة
قال زوجها قلت فاي الناس اعظم حقا على الرجل قال امه. رواه
البزار والحاكم واسناد البزار حسن وروي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله انا وافدة النساء اليك هذا الجهاد كتبه الله على
الرجال فان يصيبوا اجروا وان قتلوا كانوا احياء عند ربهم يرزقون
ونحن معشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك قال فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلغي من لقيت من النساء ان طاعة
الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله. رواه
البزار هكذا مختصرا والطبراني في حديث قال في آخره ثم جاءته
يعني النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت اني رسول النساء
اليك وما منهن امرأة علمت او لم تعلم الا وهي تهوى مخرجي
اليك الله رب الرجال والنساء والههن وانت رسول الله الى الرجال
والنساء كتب الله الجهاد على الرجال فان اصابوا اثروا وان استشهدوا
كانوا احياء عند ربهم يرزقون فما يعدل ذلك من اعمالهم من الطاعات
قال طاعة ازواجهن والمعرفة بحقوقهن وقليل منكن من تفعله
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اتى رجل بابنته

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيعي اباك فقالت والذي بعثك
بالحق لا اتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته قال حق الزوج على
زوجته لو كانت به قرحة فلحستها او انتثر منخراه صديدا او دما ثم
ابتلعته ما ادت حقه قالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تنكحوهن الا باذنهن. رواه البزار
باسناد جيد رواته ثقات مشهورون وابن حبان في صحيحه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت انا فلانة بنت فلان قال قد عرفتك فما حاجتك قالت حاجتي
الى ابن عمي فلان العابد قال قد عرفته قالت يخطبني فاخبرني ما حق
الزوج على الزوجة فان كان شيئا اطيقه تزوجته قال من حقه ان لو
سال منخراه دما وقيحا فلحسته بلسانها ما ادت حقه ولو كان
ينبغي لبشر ان يسجد لبشر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها
لما فضله الله عليها قالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ما بقيت
الدنيا. رواه البزار والحاكم كلاهما عن سليمان بن داود اليمامي عن
القاسم بن الحكم وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الحافظ
سليمان واه والقاسم تأتي ترجمته وعن انس بن مالك رضي الله
عنه قال كان اهل بيت من الانصار لهم جمل يسنون عليه وانه استصعب
عليهم فمنعهم ظهره وان الانصار جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقالوا إنه كان لنا جمل نسنو عليه وإنه استصعب علينا ومنعنا
ظهره وقد عطش الزرع والنخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأصحابه قوموا فقاموا فدخلوا الحائط والجمل في ناحيته فمشى
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه فقالت الأنصار يا رسول الله قد
صار مثل الكلب نخاف عليك صولته قال ليس علي منه بأس فلما
نظر الجمل إلى النبي صلى الله عليه وسلم أقبل نحوه حتى خر ساجدا
بين يديه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بناصيته أذل ما كانت
قط حتى أدخله في العمل فقال له أصحابه يا رسول الله هذه بهيمة
لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك قال لا يصلح لبشر
أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها
لعظم حقه عليها لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح
والصديد ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه. رواه أحمد بإسناد
جيد رواته ثقات مشهورون والبزار بنحوه ورواه النسائي مختصرا
وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه باختصار ولم يذكر
قوله لو كان إلى آخره وروي معنى ذلك في حديث أبي سعيد المتقدم
قوله نسنو عليه بفتح النون وسكون السين المهملة أي نسقو
عليه الماء من البئر والحائط هو البستان. تنبجس أي تنفجر وتنبع
وعن قيس بن سعد رضي الله عنه قال أتيت الحيرة فرأيتهم
يسجدون لمرزبان لهم فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم

أحق

أحق أن يسجد له فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني أتيت
الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فأنت أحق أن يسجد لك فقال
لي أرأيت لو مررت بقبري أكنت تسجد له فقلت لا فقال لا تفعلوا
لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن
لما جعل الله لهم عليهن من الحق. رواه أبو داود وفي إسناده
شريك وقد خرج له مسلم في المتابعات ووثق. وعن
ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال لما قدم معاذ بن جبل من الشام سجد
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما هذا قال يا رسول الله قدمت الشام فرأيتهم يسجدون لبطارقتهم
وأساقفتهم فأردت أن أفعل ذلك بك قال فلا تفعل فإني لو أمرت
شيئا أن يسجد لشيء لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها والذي نفسي
بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها. رواه ابن ماجه
وابن حبان في صحيحه واللفظ له ولفظ ابن ماجه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا فإني لو كنت آمرا أحدا أن يسجد
لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها والذي نفس محمد بيده
لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها
نفسها وهي على قتب لم تمنعه. وروى الحاكم المرفوع منه من حديث
معاذ ولفظه قال لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة
أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ولا تجد امرأة حلاوة الإيمان

حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على ظهر قتب وعن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت آمرا أحدا
أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها. رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد
لزوجها ولو أن رجلا أمر امرأته أن تنقل من جبل أحمر إلى جبل أسود
أو من جبل أسود إلى جبل أحمر لكان حقها أن تفعل. رواه ابن ماجة
من رواية علي بن زيد بن جدعان وبقية رواته محتج بهم في الصحيح
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ألا أخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في الجنة
والصديق في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله
في الجنة ألا أخبركم بنسائكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال كل
ودود ولود إذا غضبت أو أسيء إليها أو غضب زوجها قالت هذه
يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى. رواه الطبراني ورواته محتج
بهم في الصحيح إلا إبراهيم بن زياد القرشي فإني لم أقف فيه
على جرح ولا تعديل وروي هذا المتن من حديث ابن عباس وكعب بن عجرة
وغيرهما وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه
ولا تأذن في بيته إلا بإذنه. رواه البخاري واللفظ له ومسلم

وعنهما

وعنهما وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله أن تأذن في بيت زوجها وهو كاره
ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه أحدا ولا تعزل فراشه ولا تضربه
فإن كان هو أظلم فلتأته حتى ترضيه فإن قبل منها فبها ونعمت
وقبل الله عذرها وأبلج حجتها ولا إثم عليها وإن هو لم يرض فقد
أبلغت عند الله عذرها. رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد
كذا قال أبلج حجتها بالجيم أي أظهر حجتها وقواها وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله أخبرني ما حق الزوج على الزوجة فإني امرأة أيم
فإن استطعت وإلا جلست أيما قال فإن حق الزوج على الزوجة
إن سألها نفسها وهي على ظهر قتب أن لا تمنعه نفسها ومن حق الزوج
على الزوجة أن لا تصوم تطوعا إلا بإذنه فإن فعلت جاعت وعطشت
ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه فإن فعلت لعنتها ملائكة
السماء وملائكة الأرض وملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع
قالت لا جرم لا أتزوج أبدا. رواه الطبراني وعن زيد بن أرقم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة لا تؤدي
حق الله حتى تؤدي حق زوجها كله لو سألها وهي على ظهر قتب
لم تمنعه نفسها. رواه الطبراني بإسناد جيد وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لا ينظر الله تعالى الى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه. رواه النسائي والبزار باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح والحاكم وقال صحيح الاسناد. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا. رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن. يوشك اي يقرب ويسرع ويكاد. وعن طلق بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته وان كانت على التنور. رواه الترمذي وقال حديث حسن والنسائي وابن حبان في صحيحه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح. رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي. وفي رواية للبخاري ومسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته الى فراشها فتابى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها. وفي رواية لهما وللنسائي اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح. وتقدم في الصلاة حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا رجل أم قوما وهم له

كارهون

كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط واخوان متصارمان. رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه واللفظ لابن ماجة وروى الترمذي نحوه من حديث ابي امامة وحسنه وتقدم في اباق العبد. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا تصعد لهم الى السماء حسنة العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده في ايديهم والمرأة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو. رواه الطبراني في الاوسط من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما من رواية زهير بن محمد واللفظ لابن حبان. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما عبد ابق من مواليه حتى يرجع وامرأة عصت زوجها حتى ترجع. رواه الطبراني باسناد جيد والحاكم. وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المرأة اذا خرجت من بيتها وزوجها كاره لعنها كل ملك في السماء وكل شيء مرت عليه غير الجن والانس حتى ترجع. رواه الطبراني في الاوسط ورواته ثقات الا سويد بن عبد العزيز

الترهيب من [illegible] وجحد احسان الزوجات
وهو كفران العشير

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من كانت عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه
ساقط. رواه الترمذي وتكلم فيه والحاكم وقال صحيح على شرطهما
ورواه أبو داود ولفظه من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما
جاء يوم القيامة وشقه مائل. والنسائي ولفظه من كانت له امرأتان
يميل لإحداهما على الأخرى جاء يوم القيامة أحد شقيه مائل. رواه ابن
ماجه وابن حبان في صحيحه بنحو رواية النسائي يعني إلا أنهما قالا جاء
يوم القيامة وأحد شقيه ساقط. وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم فيعدل ويقول
اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك يعني
القلب. رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
حبان في صحيحه وقال الترمذي روي مرسلا وهو أصح. وعن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن
وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا
رواه مسلم وغيره.

الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال والترهيب من إضاعتهم وما جاء في النفقة على البنات وتأديبهن

قال الحافظ ومن تقدم في كتاب الصدقات باب في الترغيب
في الصدقة على الزوج والأقارب وتقديمهم على غيرهم وعن

أبي

أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار أنفقته
في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار
أنفقته على أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك. رواه مسلم.
وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله
ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على أصحابه في
سبيل الله. قال أبو قلابة بدأ بالعيال ثم قال أبو قلابة وأي رجل
أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم الله أو ينفعهم
الله به ويغنيهم. رواه مسلم والترمذي. وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي أول ثلاثة
يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فأما أول ثلاثة يدخلون
الجنة فالشهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده
وعفيف متعفف ذو عيال وأما أول ثلاثة يدخلون النار فأمير
مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور.
رواه ابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ورواه الترمذي وابن حبان بنحوه
في صحيحه. وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا
أجرت عليها حتى ما تجعل في في امرأتك. رواه البخاري ومسلم
في حديث طويل. وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال إذا أنفق الرجل على أهله نفقة يبتغي وجه الله
وهو يحتسبها كانت له صدقة. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك
صدقة وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك
صدقة. رواه أحمد بإسناد جيد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا أفضل من اليد
السفلى وابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك
فأدناك. رواه الطبراني بإسناد حسن ونحوه في الصحيح وغيرهما
بنحوه من حديث حكيم بن حزام وتقدم وعن أبي أمامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنفق على نفسه نفقة
يستعف بها فهي صدقة وما أنفق على امرأته وولده وأهل بيته
فهي صدقة. رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما
لأصحابه تصدقوا فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال أنفقه
على نفسك قال إن عندي آخر قال أنت أبصر به. رواه ابن حبان في صحيحه
وفي رواية له تصدق بدل أنفق في الكل وعن كعب بن عجرة رضي الله
عنه قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فرأى أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله

بفضل رسوله

لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان خرج يسعى على ولده
صغارا فهو في سبيل الله وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في
سبيل الله وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وإن كان
خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان. رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح وروي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما أنفق المرء على نفسه وأهله وولده وذي رحمه وقرابته
فهو له صدقة. رواه الطبراني في الأوسط وشواهده كثيرة وعن
جابر أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف
صدقة وما أنفق الرجل على أهله كتب له صدقة وما وقى به المرء
عرضه كتب له به صدقة وما أنفق المؤمن من نفقة فإن خلفها على الله
والله ضامن إلا ما كان في بنيان أو معصية قال عبد الحميد يعني ابن
الحسن الهلالي فقلت لابن المنكدر وما وقى به المرء عرضه قال ما يعطي
الشاعر وذا اللسان المتقى. رواه الدارقطني والحاكم وصحح إسناده
قال الحافظ وعبد الحميد المذكور يأتي الكلام عليه وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤونة وإن الصبر يأتي من الله على قدر
البلاء. رواه البزار ورواته محتج بهم في الصحيح إلا طارق بن عمار
ففيه كلام قريب ولم يترك والحديث غريب وروي عن جابر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يوضع في ميزان العبد

نفقته على اهله. رواه الطبراني في الاوسط وعن عمرو بن امية قال مر عثمان
ابن عفان او عبد الرحمن بن عوف بمرط فاستغلاه قال فمر به على عمرو بن امية
فاشتراه فكساه امراته سخيلة بنت عبيدة بن الحارث بن المطلب فمر به
عثمان او عبد الرحمن فقال ما فعل المرط الذي ابتعت فقال عمرو تصدقت
به على سخيلة بنت عبيدة فقال ان كل ما صنعت الى اهلك صدقة فقال
عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك فذكر ما قال
عمرو لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمرو كل ما صنعت
الى اهلك فهو صدقة عليهم. رواه ابو يعلى والطبراني ورواته ثقات
وروى احمد المرفوع منه قال ما اعطى الرجل اهله فهو له صدقة الحم
بكم الميم كساء من صوف او من ثوب زينة وروي عن العرباض بن
سارية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الرجل اذا سقى امراته من الماء اجر قال فاتيتها فسقيتها
وحدثتها بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه احمد
والطبراني في الكبير والاوسط وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان
فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم
اعط ممسكا تلفا. رواه البخاري ومسلم وغيرهما قال الحافظ
عبد العظيم ومر تقدم هذا الحديث وغيره في باب الانفاق والامساك

فصل

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت. رواه ابو داود والنسائي والحاكم
الا انه قال من يعول وقال صحيح الاسناد وعن الحسن رضي الله عنه
عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله سائل كل راع عما استرعاه
حفظه او ضيعه. زاد في روايته حتى يسأل الرجل عن اهل بيته رواه ابن حبان
في صحيحه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله سائل كل راع عما استرعاه حفظه او ضيعه. زاد في
روايته حتى يسأل الرجل عن اهل بيته. رواه ابن حبان في صحيحه ايضا
قال الحافظ وتقدم حديث ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كلكم راع ومسؤول عن رعيته والرجل راع في اهله
ومسؤول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها
والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته وكلكم راع ومسؤول
عن رعيته. رواه البخاري ومسلم وغيرهما

فصل

عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت علي امراة ومعها ابنتان
لها تسأل فلم تجد عندي شيئا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها
بين ابنتيها ولم تاكل منها شيئا ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم علينا فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن
اليهن كن له سترا من النار. رواه البخاري ومسلم والترمذي وفي لفظ

لهن من ابتلي بشيء من البنات فصبر عليهن كن له حجابا من النار **وعنها**
قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت
كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها فاستطعمتها
ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني
شأنها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله
قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار رواه مسلم **وعن أنس**
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى
تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو وضم أصابعه رواه مسلم واللفظ له
والترمذي ولفظه من عال جاريتين دخلت أنا وهو كهاتين وأشار
بأصبعيه **و**ابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عال ابنتين أو ثلاثا أو أختين أو ثلاثا حتى يبن أو يموت عنهن كنت أنا
وهو في الجنة كهاتين وأشار بأصبعيه السبابة والتي تليها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه
الجنة رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه من رواية
شرحبيل عنه والحاكم وقال صحيح الإسناد **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذا قرابة
أو لا قرابة له فأنا وهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى
على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كأجر مجاهد في سبيل الله صائما

فأيما

قائما رواه البزار من رواية ليث بن أبي سليم **وروى** الطبراني عن عوف بن مالك
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له
ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبن أو يمتن إلا كن له حجابا من النار
فقالت له امرأة وبنتان قال وبنتان. وشواهده كثيرة **وعن أبي سعيد**
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن
واتقى الله فيهن فله الجنة رواه الترمذي واللفظ له وأبو داود
إلا أنه قال فأدبهن وأحسن إليهن وزوجهن فله الجنة وابن حبان في
صحيحه **وفي** رواية للترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل
الجنة **قال الحافظ** وفي إسنادهم اختلاف ذكرته في غير
هذا الكتاب **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر
ولده الذكور عليها أدخله الله الجنة رواه أبو داود والحاكم كلاهما
عن ابن حدير وهو غير مشهور عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح
الإسناد **قوله** لم يئدها أي لم يدفنها حية وكانوا يدفنون
البنات أحياء ومنه قوله تعالى وإذا الموءودة سئلت **وعن المطلب**
ابن عبد الله المخزومي قال دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا بني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه

وسلم قلت بلى يا أمه قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من أنفق على ابنتين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما
من فضل الله أو يكفيهما كانتا له سترا من النار رواه الطبراني من رواية
محمد بن أبي حميد الحمراني وهو منكر ولم يترك ومشاه بعضهم ولا يضر في المتابعات
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة
البتة قيل يا رسول الله فإن كانتا اثنتين قال وإن كانتا اثنتين قال فرأى
بعض القوم أن لو قال واحدة لقال واحدة رواه أحمد بإسناد جيد
والبزار والطبراني في الأوسط وزاد ويزوجهن وعن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات فصبر على
لأوائهن وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة برحمته إياهن فقال رجل
واثنتان يا رسول الله قال واثنتان فقال رجل يا رسول الله وواحدة
قال وواحدة رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ويأتي باب في كفالة
اليتيم والنفقة على المسكين والأرملة إن شاء الله تعالى

الترغيب في التسمية بالأسماء الحسنة وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة وتغييرها

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فحسنوا أسماءكم

روا

رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما عن عبد الله بن أبي زكرياء عنه
وعبد الله بن أبي زكرياء ثقة عابد قال الحافظ كان يعدل بعمر
ابن عبد العزيز لا أدري سمع من أبي الدرداء واسم أبي زكرياء إياس
ابن يزيد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أحب الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن وفي رواية أحب
الأسماء إلى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وأبو
داود والترمذي وابن ماجه وعن أبي وهب الجشمي وكانت له صحبة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا بأسماء
الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها
حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة رواه أبو داود واللفظ له
والنسائي وإنما كان حارث وهمام أصدق الأسماء لأن الحارث هو
الكاسب والهمام هو الذي يهم مرة بعد أخرى وكل إنسان لا ينفك
عن هذين وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمد لله
ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت لا تسمين غلامك
يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا أفلح فإنك تقول أثم هو فيقول
لا إنما هن أربع فلا تزيدن علي رواه مسلم واللفظ له وأبو داود
والترمذي وابن ماجه مختصرا وفي لفظه قال نهانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن نسمي رقيقنا أربعة أسماء أفلح ونافع ورباح

ويسار. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك. زاد في رواية
لا مالك إلا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه. وقال أحمد بن حنبل
سألت أبا عمرو عن أخنع فقال أوضع. رواه البخاري ومسلم. وفي مسلم
أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه رجل كان يسمى ملك الأملاك
لا مالك إلا الله.

فصل

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغير
الاسم القبيح. رواه الترمذي وقال: قال أبو بكر بن نافع وربما قال عمر
ابن علي في هذا الحديث هشام بن عروة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلا ولم يذكر فيه عائشة. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن ابنة لعمر
كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة. رواه
الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حديث حسن. وفي رواية مسلم باختصار
قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية فقال أنت جميلة.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن زينب بنت أبي سلمة كان اسمها برة فقيل
تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب. رواه البخاري
ومسلم وابن ماجه وغيرهم. وعن محمد بن عمرو بن عطاء قال سميت ابنتي
برة فقالت زينب بنت أبي سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن هذا الاسم وسميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تزكوا أنفسكم الله أعلم بأهل البر منكم فقالوا بم نسميها
قال سموها زينب. رواه مسلم وأبو داود. قال أبو داود وغير رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان
والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا سلما
وسمى المضطجع المنبعث وأرضا تسمى عفرة سماها خضرة وشعب
الضلالة سماه شعب الهدى وبنو الزنية سماهم بني الرشدة
وسمى بني مغوية بني رشدة. قال أبو داود تركت أسانيدها
قال الخطابي أما العاص فإنما غيره كراهية لمعنى العصيان
وإنما سمة المؤمن الطاعة والاستسلام. والعزيز إنما غيره لأن
العزة لله وشعار العبد الذلة والاستكانة. وعتلة معناها
الشدة والغلظة ومنه قولهم رجل عتل أي شديد غليظ ومن صفة
المؤمن اللين والسهولة. وشيطان اشتقاقه من الشطن وهو
البعد من الخير وهو اسم المارد الخبيث من الجن والإنس
والحكم هو الحاكم الذي لا يرد حكمه وهذه صفة لا تليق
إلا بالله تعالى ومن أسمائه الحكم. وغراب مأخوذ من الغرب وهو
البعد ثم هو حيوان خبيث الفعل أباح رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتله في الحل والحرم. وحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف
الباء الموحدة نوع من الحيات وروي أنه اسم شيطان. والشهاب
الشعلة من النار والنار عقوبة الله. وأما عفرة بفتح العين

وكسر الفاء جمع نعف وهي الأرض التي لا تنبت شيئا سميت بها فيضة على معنى
انتعاؤها حتى تخضر انتهى

الترغيب في تأديب الأولاد

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع. رواه
الترمذي من رواية ناصح عن سماك عنه وقال حديث حسن غريب
قال الحافظ ناصح هذا هو ابن عبد الله المحلمي واه وهذا مما
أنكر عليه الحفاظ. وعن أيوب بن موسى عن أبيه عن جده أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نحل والد ولدا من نحل أفضل
من أدب حسن. رواه الترمذي أيضا وقال حديث غريب وهذا عندي
مرسل. نحل يعني بالنون والحاء المهملة أي أعطى ووهب. وروى
ابن ماجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا أولادكم
وأحسنوا أدبهم

الترهيب أن ينتسب الإنسان
إلى غير أبيه أو يتولى غير مواليه

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه
حرام. رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن سعد وأبي
بكرة جميعا. وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر
ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار ومن دعا
رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه. رواه البخاري
ومسلم. حار بالحاء المهملة والراء أي رجع إليه ما قال. وعن يزيد
ابن شريك بن طارق قال رأيت عليا رضي الله عنه على المنبر يخطب
فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه إلا كتاب الله
وما في هذه الصحيفة فنشرها فإذا فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات
وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين
عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله
والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا
صرفا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر مسلما
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم
القيامة عدلا ولا صرفا ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير
مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله
منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا. رواه البخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي. وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر بالله من تبرأ من نسب
وإن دق وادعى نسبا لا يعرف. رواه أحمد والطبراني في الصغير
وعمرو بن ثابت. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول

النبي صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه لم يرح رائحة الجنة وان ريحها
ليوجد من قدر سبعين عاما او مسيرة سبعين عاما. رواه احمد وابن ماجة
الا انه قال وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ورجالهما رجال الصحيح
وعبد الكريم هو الجزري ثقة احتج به الشيخان وغيرهما
وقد يلتبس الى غافل فيه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. رواه احمد وابن ماجة وابن حبان
في صحيحه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من تولى الى غير مواليه فليتبوأ مقعده من النار. رواه ابن
حبان في صحيحه وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه
لعنة الله المتتابعة الى يوم القيامة. رواه ابو داود وعن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ادعى نسبا لا يعرف كفر بالله وانتفاء من نسب وان دق كفر
بالله. رواه الطبراني في الاوسط من رواية الحجاج بن ارطاة وحديث
عمرو بن شعيب يعضده

الترغيب فيمن مات له ثلاثة من الاولاد او اثنان او واحد فيما يرجو من جزيل الثواب

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من مسلم يموت له ثلاثة لم يبلغوا الحنث الا ادخله الله الجنة بفضل
رحمته اياهم. رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وفي رواية
للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتسب ثلاثة
من صلبه دخل الجنة فقامت امرأة فقالت او اثنان فقال او اثنان قالت
امرأة يا ليتني قلت واحد. ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا من احتسب
ثلاثة من صلبه دخل الجنة. الحنث بكسر الحاء وسكون النون هو
الاثم والذنب والمعنى انهم لم يبلغوا السن الذي يكتب عليهم
فيه الذنوب وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث الا تلقوه من ابواب الجنة الثمانية من ايها شاء
دخل. رواه ابن ماجة باسناد حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من
الولد فتمسه النار الا تحلة القسم. رواه مالك والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجة ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لنسوة من الانصار لا يموت لاحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه
الا دخلت الجنة فقالت امرأة منهن او اثنان يا رسول الله قال او
اثنان وفي اخرى له ايضا قال اتت امرأة بصبي لها فقالت يا نبي الله
ادع الله له فلقد دفنت ثلاثة فقال دفنت ثلاثة قالت نعم
فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار. الحظار بكسر الحاء المهملة

وبالظاء المعجمة هو الحائط يعني حول الشيء كالسور المانع ومعناه
لقد احتميت وتحصنت من النار بحصن عظيم وحصن حصين وعن أبي ذر رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلمين
يموت بينهما ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة
بفضل رحمته إياهم رواه ابن حبان في صحيحه وهو في المسند من حديث
أنس بن مالك وفي النسائي بنحوه من حديث أبي هريرة وزاد فيه قال
يقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا فيقال لهم
ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم وعن أبي حسان قال قلت لأبي هريرة
إنه قد مات لي ابنان فما أنت محدثي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بحديث يطيب أنفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص
الجنة يتلقى أحدهم أباه أو قال أبويه فيأخذ بثوبه أو قال بيده
كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا فلا يتناهى أو قال ينتهي حتى يدخله
الله وأباه الجنة رواه مسلم الدعاميص بفتح الدال جمع دعموص
بضمها وهي دويبة صغيرة تضرب لونها إلى السواد تكون في الغدران
إذا نشفت شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته وقيل
هو اسم للرجل الزوار للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج لا
يتوقف على إذن منهم ولا يخاف أين ذهب من ديارهم شبه طفل
الجنة لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمتنع من بيت فيها ولا موضع
وهذا قول ظاهر والله أعلم وصنفة الثوب بفتح الصاد المهملة

والنون

والنون بعدها فاء وتاء تأنيث هي حاشيته وهي جانبه الذي لا هدب له وقيل
بل هي الناحية ذات الهدب وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله
ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا
مما علمك الله فقال اجتمعن يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فأ
تاهن النبي صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله ثم قال ما
منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجابا من النار
فقالت امرأة واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنين
رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من أثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم
على الله في سبيل الله عز وجل وجبت له الجنة رواه أحمد والطبراني
ورواته ثقات وعن عبد الرحمن بن بشير الأنصاري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات له ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث لم يرد النار إلا عابر سبيل يعني الجواز على الصراط
رواه الطبراني بإسناد لا بأس به وله شواهد كثيرة وعن أبي أمامة
عن عمرو بن عبسة قال قلت له حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس فيه انتقاص ولا وهم قال سمعته
يقول من ولد له ثلاثة أولاد في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحنث
أدخله الله الجنة برحمته إياهم ومن أنفق زوجين في سبيل الله

فإن للجنة ثمانية أبواب يدخله الله من أي باب شاء منها الجنة. رواه أحمد
بإسناد حسن وعن حبيبة أنها كانت عند عائشة رضي الله عنها فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم حتى دخل عليها فقال ما من مسلمين يموت لهما
ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا جيء بهم يوم القيامة حتى يوقفوا
على باب الجنة فيقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون حتى يدخل آباؤنا
فيقال لهم ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم. رواه الطبراني في
الكبير بإسناد حسن جيد وعن زهير بن علقمة رضي الله عنه قال
جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها
مات فكأن القوم عنفوها فقالت يا رسول الله قد مات لي ابنان
منذ دخلت في الإسلام سوى هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والله لقد احتظرت من النار بحظار شديد. رواه الطبراني في الكبير
بإسناد صحيح وتقدم معنى الحظار وعن الحارث بن أقيش رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت لهما
أربعة أولاد إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول
الله وثلاثة قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان. رواه عبد الله
ابن الإمام أحمد في زوائده وأبو يعلى بإسناد صحيح والحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلمين مات بينهما ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما
الله الجنة بفضل رحمته إياهم قالوا يا رسول الله وذو الاثنين

قال

قال وذو الاثنين وإن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته أكثر من مضر وإن من أمتي
من يستعظم للنار حتى يكون أحد زواياها وعن أبي برزة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط
إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته قالوا يا رسول الله وثلاثة
قال وثلاثة قالوا واثنان قال واثنان وإن من أمتي من يستعظم
للنار حتى يكون أحد زواياها وإن من أمتي من يدخل الجنة بشفاعته
مثل مضر. رواه أحمد ورواته ثقات وأراه حديث الحارث بن أقيش
ابن قبلة ويأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى وعن أبي ثعلبة الأشجعي
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله مات لي ولدان في الإسلام فقال من
مات له ولدان في الإسلام أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهما
قال فلما كان بعد ذلك لقيني أبو هريرة فقال لي أنت الذي قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الولدين ما قال قلت نعم قال لأن يكون
قاله لي أحب إلي مما غلقت عليه حمص وفلسطين. رواه أحمد والطبراني
ورواة أحمد ثقات فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام وسكون السين
المهملة كورة بالشام وقد تفتح الفاء وعن جابر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة
من الولد فاحتسبهم دخل الجنة قال قلنا يا رسول الله واثنان
قال واثنان قال محمود يعني ابن لبيد فقلت لجابر أراكم لو
قلتم وواحد لقال وواحد قال وأنا أظن ذلك. رواه أحمد وابن حبان

في صحيحه. وعن قرة بن اياس رضي الله عنه ان رجلا كان ياتي النبي صلى
الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اتحبه فقال نعم يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما فعل فلان بن فلان قالوا يا رسول الله
مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابيه الا تحب ان لا تاتي بابا من
ابواب الجنة الا وجدته ينتظرك فقال رجل يا رسول الله اله خاصة
ام لكلنا قال بل لكلكم. رواه احمد ورجاله رجال الصحيح والنسائي
وابن حبان في صحيحه باختصار قوله الى قوله اله خاصة الى اخره
وفي رواية للنسائي كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس
اليه نفر من اصحابه فيهم رجل له ابن صغير ياتيه من خلف ظهره فيقعده
بين يديه فهلك فامتنع الرجل ان يحضر الحلقة لذكر ابنه ففقده النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما لي لا ارى فلانا فقالوا يا رسول الله
بنيه الذي رايته هلك فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
عن بنيه فاخبره انه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايما كان احب
اليك ان تمتع به عمرك او لا تاتي غدا الى باب من ابواب الجنة الا وجدته
قد سبقك اليه يفتحه لك قال يا نبي الله بل يسبقني الى باب الجنة
فيفتحها لهو احب الي قال فذاك لك وقال ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة من الولد
الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا يا رسول الله
او اثنان قال او اثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال والذي نفسي

بيده

بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته. رواه احمد والطبراني
واسناد احمد حسن او قريب من الحسن. السرر بسين مهملة وراءين مكررتين
هو ما تقطعه القابلة وما يبقى بعد القطع فهو السرة. وعن
ابي سلمى راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول بخ بخ واشار بيده لخمس ما اثقلهن في الميزان
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والولد الصالح يتوفى
للمرء المسلم فيحتسبه. رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ
له والحاكم ورواه البزار من حديث ثوبان وحسن اسناده والطبراني
من حديث سفينة ورجاله رجال الصحيح وتقدم. وعن ابن عباس رضي الله
عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان له
فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة فقالت له عائشة فمن كان له
فرط قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من امتك
قال فانا فرط امتي لن يصابوا بمثلي. رواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب. الفرط بفتح الفاء والراء هو الذي لم يدرك من الاولاد الذكور
والاناث وجمعه افراط. وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قدم ثلاثة من الولد
لم يبلغوا الحنث كانوا له حصنا حصينا من النار فقال ابو ذر
قدمت اثنين قال واثنين قال ابي بن كعب سيد القراء قدمت واحدا
قال وواحد. رواه ابن ماجه. وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن غريب

الترهيب من افساد المرأة على زوجها والعبد على سيده

عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلف بالامانة ومن خبب على امرئ زوجته او مملوكه فليس منا. رواه احمد باسناد صحيح واللفظ له والبزار وابن حبان في صحيحه خبب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى معناه خدع وافسد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من خبب امرأة على زوجها او عبدا على سيده. رواه ابو داود وهذا احد الفاظه وابن حبان في صحيحه والنسائي ولفظه من خبب عبدا على اهله فليس منا ومن افسد امرأة على زوجها فليس منا. رواه الطبراني في الصغير والاوسط بنحوه من حديث ابن عمر ورواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس ورواة ابي يعلى كلهم ثقات وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فادناهم

منه

منه منزلة اعظمهم فتنة يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يجيء احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيدنيه منه فيقول نعم انت فيلتزمه. رواه مسلم وغيره

ترهيب المرأة ان تسأل زوجها الطلاق من غير بأس

عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة سألت زوجها الطلاق في غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة. رواه ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي في حديث قال وان المختلعات هن المنافقات وما من امرأة تسأل زوجها الطلاق في غير بأس فتجد ريح الجنة او قال رائحة الجنة وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله الطلاق. رواه ابو داود وغيره قال الخطابي والمشهور فيه عن محارب بن دثار عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لم يذكر فيه ابن عمر والله اعلم.

ترهيب المرأة ان تخرج من بيتها متعطرة متزينة

عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عين زانية والمرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية. رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

ورواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما ولفظهم قال النبي
صلى الله عليه وسلم أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها
فهي زانية وكل عين زانية. رواه الحاكم أيضا وقال صحيح الإسناد
وعن موسى بن يسار قال مرت بأبي هريرة امرأة وريحها تعصف
فقال أين تريدين يا أمة الجبار قالت إلى المسجد قال وتطيبت له قالت
نعم قال فارجعي فاغتسلي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يقبل الله من امرأة صلاة خرجت إلى المسجد وريحها
تعصف حتى ترجع فتغتسل. رواه ابن خزيمة في صحيحه قال باب
إيجاب الغسل على المتطيبة للخروج إلى المسجد ونفي قبول صلاتها
إن صلت قبل أن تغتسل إن صح الخبر قال الحافظ إسناده
متصل ورواته ثقات وعمرو بن هاشم البيروتي ثقة وفيه كلام لا يضر
ورواه أبو داود وابن ماجه من طريق عاصم بن عبيد الله العمري
وقد مشاه بعضهم ولا يحتج به. إنما أمرت بالغسل لذهاب رائحتها
والله أعلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهدن معنا العشاء
قال ابن نفيل الآخرة. رواه أبو داود والنسائي وقال لا أعلم
أحدا تابع يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد على قوله عن أبي هريرة
وقد خالفه يعقوب بن عبد الله بن الأشج رواه عن زينب الثقفية
ثم ساق حديث بسر عن زينب الثقفية من طرق وروي عن

عايشة

عائشة رضي الله عنها قالت بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالس في المسجد إذ دخلت امرأة من مزينة ترفل في زينة لها في المسجد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس انهوا نساءكم
عن لبس الزينة والتبختر في المسجد فإن بني إسرائيل لم يلعنوا حتى
لبس نساؤهم الزينة وتبخترن في المساجد. رواه ابن ماجه قال
الحافظ وتقدم في كتاب الصلاة جملة أحاديث في صلاتهن في بيوتهن

الترهيب من إفشاء السر سيما
ما كان بين الزوجين

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته
وتفضي إليه ثم ينشر أحدهما سر صاحبه. وفي رواية إن من أعظم
الأمانة عند الله يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم
ينشر سرها. رواه مسلم وأبو داود وغيرهما. وعن أسماء بنت
يزيد أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والرجال والنساء
قعود عنده فقال لعل رجلا يقول ما فعل بأهله ولعل امرأة
تخبر بما فعلت مع زوجها فأرم القوم فقلت إي والله إنهم ليفعلون
وإنهن ليفعلن قال فلا تفعلوا فإنما مثل شيطان لقي شيطانة فغشيها
والناس ينظرون. رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب. أرم القوم
بفتح الراء وتشديد الميم أي سكتوا وقيل سكتوا من خوف ونحوه

ورُوِيَ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ألا عسى أحدكم أن يخلو بأهله يغلق بابا ثم يرخي سترا
ثم يقضي حاجته ثم إذا خرج حدث أصحابه بذلك ألا عسى إحداكن
أن تغلق بابها وترخي سترها فإذا قضت حاجتها حدثت صواحبها
فقالت امرأة سفعاء الخدين والله يا رسول الله إنهن ليفعلن
وإنهم ليفعلون فقال لا تفعلوا فإنما مثل ذلك مثل شيطان لقي
شيطانة على قارعة الطريق فقضى حاجته منها ثم انصرف وتركها
رواه البزار وله شواهد تقويه وهو عند أبي داود مطولا
بنحوه من حديث شيخ من طفاوة ولم يسمه عن أبي هريرة وعن أبي سعيد
الخدري أيضا رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
السباع حرام قال ابن لهيعة يعني به الذي يفتخر بالجماع رواه أحمد
وأبو يعلى والبيهقي كلهم من طريق دراج عن أبي الهيثم ومن صححها
غير واحد السباع بكسر السين المهملة بعدها باء موحدة هو
المشهور وقيل بالشين المعجمة وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المجالس بالأمانة إلا ثلاثة
مجالس سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق رواه
أبو داود من رواية ابن أخي جابر بن عبد الله وهو مجهول وفيه أيضا
عبد الله بن نافع الصائغ روى له مسلم وغيره وفيه كلام
وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا حدث رجل رجلا

بحديث ثم التفت فهي أمانة. رواه أبو داود والترمذي وقال حديث
حسن إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب قال الحافظ وفي إسناده
عبد الرحمن بن عطاء المدني ولا يمنع تحسين الإسناد والله أعلم

كتاب اللباس

الترغيب في لبس الأبيض من الثياب

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها
موتاكم. رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن
حبان في صحيحه وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم البسوا البياض فإنها أطيب وأطهر وكفنوا فيها
موتاكم. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن
ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وروي عن أبي الدرداء رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن ما زرتم
الله به في قبوركم ومساجدكم البياض رواه ابن ماجه

الترغيب في القميص والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس وجره خيلاء وإسباله في الصلاة وغيرها

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت كان أحب الثياب إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم القميص. رواه أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه وابن ماجه ولفظه رواية لأبي داود لم يكن ثوب
أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من القميص وعن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أسفل من الكعبين
من الإزار ففي النار. رواه البخاري والنسائي وفي رواية للنسائي
قال إزرة المؤمن إلى عضلة ساقيه ثم إلى نصف ساقيه ثم إلى كعبيه
وما تحت الكعبين من الإزار ففي النار وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإزار فهو في القميص
رواه أبو داود وعن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال سألت
أبا سعيد عن الإزار فقال على الخبير بها سقطت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا حرج
أو قال لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين ما كان أسفل من ذلك
فهو في النار ومن جر إزاره لم ينظر الله إليه يوم القيامة. رواه
مالك وأبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وعن أنس
قال حميد كأنه يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال الإزار إلى
نصف الساق فشق عليهم فقال أو إلى الكعبين لا خير فيما
أسفل من ذلك. رواه أحمد ورواته رواة الصحيح وعن زيد بن أسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم وعلي إزار يتقعقع فقال من هذا قلت عبد الله بن عمر

قال

قال إن كنت عبد الله فارفع إزارك فرفعت إزاري إلى نصف الساقين
فلم تزل إزرته حتى مات. رواه أحمد ورواته ثقات وعن أبي ذر الغفاري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قال فقرأها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم
يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب
وفي رواية المسبل إزاره. رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه المسبل هو الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض
كأنه يفعل ذلك تجبرا أو اختيالا وعن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإسبال في الإزار والقميص والعمامة
من جر شيئا خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة. رواه أبو داود
والنسائي وابن ماجه من رواية عبد العزيز بن أبي رواد والجمهور على
توثيقه وعن ابن عمر أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء. رواه مالك والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره
بطرا. رواه مالك والبخاري ومسلم وابن ماجه إلا أنه قال من جر ثوبه
من الخيلاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر

رضي الله عنه يا رسول الله إن إزاري يسترخي إلا أن أتعاهده فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لست ممن يفعله خيلاء. رواه
البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وبعضه مسلم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين يقول من جر إزاره لا يريد بذلك إلا المخيلة
فإن الله لا ينظر إليه يوم القيامة. الخيلاء بضم الخاء المعجمة وكسرها
أيضا وفتح الياء المثناة تحت ممدودة هو الكبر والعجب والمخيلة
بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من الاختيال وهو الكبر واستحقار الناس
وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخذ بحجزة سفيان بن أبي سهل فقال يا سفيان لا تسبل
إزارك فإن الله لا يحب المسبلين. رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه
واللفظ له قال الحافظ وتأتي إن شاء الله تعالى في [illegible]
الوضوء حديث أبي جري الهجيمي وفيه وإياك وإسبال الإزار فإنه
من المخيلة ولا يحبها الله وعن هبيب بن مغفل بضم الميم وسكون
المعجمة وكسر الفاء رضي الله عنه أنه رأى محمدا القرشي قام يجر إزاره
فقال هبيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
وطئه خيلاء وطئه في النار. رواه أحمد بإسناد جيد وأبو يعلى
والطبراني وروي عن جرير رضي الله عنه قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل رجل من بني تميم في حلة له فلما
قام على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا [illegible] لا ينظر الله [illegible]

له يوم القيامة وزنا. رواه البزار وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون
فقال يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم فإنه ليس من
ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم والبغي فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة
بغي وإياكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف
عام والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره
خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين. رواه الطبراني في الأوسط
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة وإن كان
على الله كريما. رواه الطبراني من رواية علي بن زيد الألهاني وروي
عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
أتاني جبريل عليه السلام فقال لي هذه ليلة النصف من شعبان
ولله فيها عتقاء من النار عدد شعر غنم كلب لا ينظر الله فيها إلى مشرك
ولا إلى مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى مسبل ولا إلى عاق لوالديه
ولا إلى مدمن خمر. رواه البيهقي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أسبل إزاره في صلاته
خيلاء فليس من الله في حل ولا حرام. رواه أبو داود وقال رواه
جماعة موقوفا على ابن مسعود وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال بينما
رجل يصلي مسبلا إزاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب

قبوضا فقال له رجل يا رسول الله ما لك امرته ان يتوضأ ثم سكت عنه
قال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل رواه
ابو داود وابو جعفر المدني ان كان محمد بن علي بن الحسين فروايته عن ابي هريرة
مرسلة وان كان غيره فلا اعرفه

الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوبا جديدا

عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني
ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني
هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
رواه ابو داود والحاكم ولم يقل وما تأخر وقال صحيح الاسناد وروى ابن
ماجة والترمذي شطره الاول وقال حديث حسن غريب قال
الحافظ عبد العظيم رواه كلهم الا ابن ماجة من طريق عبد الرحيم ابي مرحوم
عن سهل بن معاذ عن ابيه وعبد الرحيم وسهل يأتي الكلام عليهما وعن
ابي امامة رضي الله عنه قال لبس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا فقال الحمد لله
الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد الى الثوب الذي
اخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا
رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث غريب وابن ماجة والحاكم
كلهم من رواية اصبغ بن زيد عن ابي العلاء عنه وابو العلاء مجهول واصبغ

يأتي الكلام عليه ورواه البيهقي وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي
ابن يزيد عن القاسم عنه بنحوه وقال فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال حين يبلغ ترقوته مثل ذلك
ثم عمد الى ثوبه الخلق فكساه مسكينا لم يزل في جوار الله وفي ذمة
الله وفي كنف الله حيا وميتا وميتا وحيا ما بقي من الثوب سلك
زاد في بعض رواياته قال يا بني فقلت لعبيد الله من اي الثوبين
قال لا ادري وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فعلم انها من الله الا كتب الله له
شكرها قبل ان يحمده عليها وما اذنب عبد ذنبا فندم عليه الا كتب
الله له مغفرة قبل ان يستغفره وما اشترى عبد ثوبا بدينار او نصف
دينار فلبسه فحمد الله عليه الا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له
رواه ابن ماجة ابي الدنيا والحاكم والبيهقي وقال الحاكم رواته
لا اعلم فيهم مجروحا كذا قال

الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب الذي يصف

البشرة عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في آخر امتي نساء يركبن على سروج كاشباه
الرجال ينزلون على ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات
على رؤوسهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهن ملعونات

لو كان وراءكم أمة من الأمم خدمتهن نساؤكم وقال صحيح على شرط مسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من أهل النار لم أرهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها
الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن
كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد
من مسيرة كذا وكذا. رواه مسلم وغيره. وعن عائشة رضي الله عنها
أن أسماء بنت أبي بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها
ثياب رقاق فأعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أسماء
إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا وأشار
إلى وجهه وكفيه. رواه أبو داود وقال هذا مرسل خالد بن دريك
لم يدرك عائشة

ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب وترغيب النساء في تركهما

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة. رواه
البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وزاد قال ابن الزبير من لبسه
في الدنيا لم يدخل الجنة قال الله تعالى ولباسهم فيها حرير. وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما يلبس الحرير من

لا خلاق له في الآخرة. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وإن دخل
الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه. رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح الإسناد. وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة. رواه البخاري
ومسلم وابن ماجه. وعن علي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم أخذ حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله ثم
قال إن هذين حرام على ذكور أمتي. رواه أبو داود والنسائي. وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس
الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه
في الآخرة ومن شرب في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة
ثم قال لباس أهل الجنة وشراب أهل الجنة وآنية أهل الجنة.
رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد. وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم
صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي
هذا للمتقين. رواه البخاري ومسلم. الفروج بفتح الفاء وتشديد
الراء وضمها وبالجيم هو القباء الذي شق من خلفه. وعن أبي ذبيان
قال سمعت مسلمة بن مخلد وهو على المنبر يخطب الناس يقول يا أيها
الناس أما لكم في العصب والكتان ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل

يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عقبة فقام عقبة بن عامر
وأنا أسمع فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من لبس الحرير في الدنيا حرمه أن يلبسه في الآخرة. رواه
ابن حبان في صحيحه. العصب بفتح العين وسكون الصاد المهملة هي
ضرب من البرود. وعن حذيفة رضي الله عنه قال نهانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الذهب والفضة وأن نأكل فيها
وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه. رواه البخاري. وروي
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يستمتع بالحرير من يرجو أيام الله تعالى. رواه أحمد وفيه قصة. وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا يرجو أن يلبسه في الآخرة قال الحسن
فما بال أقوام يبلغهم هذا عن نبيهم فيجعلون حريرا في ثيابهم وبيوتهم
رواه أحمد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عنه. وعن
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استحلت
أمتي خمسا فعليهم الدمار إذا ظهر التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا
الحرير واتخذوا القينات واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
رواه البيهقي عقيب حديث ثم قال إسناده وإسناد ما قبله
غير قوي غير أنه إذا ضم بعضه إلى بعض أخذ قوة. وعن صفوان

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ابن عبد الله بن صفوان قال استأذن سعد رضي الله عنه على ابن عامر
وتحته مرافق من حرير فأمر بها فرفعت فدخل عليه وهو على مطرف
خز فقال له استأذنت وتحتي مرافق من حرير فأمرت بها فرفعت
فقال له نعم الرجل أنت يا ابن عامر إن لم تكن ممن قال الله تعالى
أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا والله لأن أضطجع على جمر الغضا
أحب إلي من أن أضطجع عليها. رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما
المرافق بفتح الميم جمع مرفقة بكسرها وفتح الفاء وهي شيء
يتكأ عليه يشبه بالمخدة. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبة مجيبة بحرير فقال طوق من نار يوم القيامة
رواه البزار والطبراني في الأوسط ورواته ثقات. مجيبة بضم الميم
وفتح الجيم بعدهما ياء تحتها مفتوحة ثم باء موحدة أي لها جيب
بفتح الجيم من حرير وهو الطوق. وعن جويرية قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب حرير ألبسه الله يوم القيامة
ثوبا من نار. وفي رواية من لبس ثوب حرير في الدنيا ألبسه الله تعالى
يوم القيامة ثوب مذلة من النار أو ثوبا من النار. رواه أحمد
والطبراني وفي إسناده جابر الجعفي. ورواه البزار عن حذيفة
موقوفا من لبس ثوب حرير ألبسه الله تعالى ثوبا من نار ليس من أيامكم
ولكن من أيام الله تعالى الطوال. وعن أبي أمامة رضي الله عنه
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم

فلا يلبس حريرا ولا ذهبا. رواه أحمد ورواته ثقات. وعن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات من
أمتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة ومن مات من أمتي
وهو يتحلى بالذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة. رواه أحمد ورواته
ثقات والطبراني. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه وطرحه وقال
يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيطرحها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به قال والله
لا آخذه وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه مسلم
وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلا قدم من نجران إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليه خاتم من ذهب فأعرض عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال إنك جئتني وفي يدك جمرة من نار. رواه النسائي
وعن خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يخطب ويقول لا تلبسوا
نساءكم الحرير فإني سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تلبسوا الحرير فإنه من لبسه في الدنيا لم يلبسه
في الآخرة. رواه البخاري ومسلم والنسائي وزاد في روايته ومن لم
يلبسه في الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى ولباسهم فيها حرير
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمنع أهله الحلية والحرير ويقول إن كنتم تحبون حلية الجنة

وحريرها

وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا. رواه النسائي والحاكم وقال صحيح
على شرطهما. وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قال الله عز وجل من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينه منه من
حظيرة القدس ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه إياه من
حظيرة القدس. رواه البزار بإسناد حسن ويأتي في باب شرب الخمر أحاديث
نحو هذا إن شاء الله تعالى. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يسقيه الله الخمر في
الآخرة فليتركها في الدنيا ومن سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة
فليتركه في الدنيا. رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات إلا شيخه
المقدام بن داود وقد وثق وله شواهد. وعن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للنساء من الأحمرين الذهب والمعصفر
رواه ابن حبان في صحيحه. وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أريت أني دخلت الجنة فإذا أعالي أهل الجنة
فقراء المهاجرين وذراري المؤمنين وإذا ليس فيها أحد أقل من الأغنياء والنساء
فقيل لي أما الأغنياء فإنهم على الباب يحاسبون ويمحصون وأما
النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير. رواه أبو الشيخ
ابن حبان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم
عنه ويأتي حديث أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت
قوم من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحون وقد مسخوا

قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون
خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان ولترسلن عليهم
حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور
ولترسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عادا على قبائل فيها
وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وأكلهم
الربا وقطيعة الرحم وخصلة نسيها جعفر. رواه أحمد والبيهقي
وعن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال حدثني أبو عامر أو أبو مالك
والله ما كذبني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الخمر والحرير وذكر كلاما قال
يمسخ منهم آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة. رواه البخاري
تعليقا وأبو داود واللفظ له

الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة
والمرأة بالرجل في لباس أو كلام
أو حركة أو نحو ذلك

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال
رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبراني
وعنده أن امرأة مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدة
قوسا فقال لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين

من

من الرجال بالنساء. وفي رواية للبخاري لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء. المخنث بفتح النون وكسرها هو
من فيه انخناث وهو التكسر والتثني كما يفعله النساء لا الذي يأتي الفاحشة
الكبرى. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل. رواه أبو
داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم. وعن رجل من هذيل قال رأيت عبد الله بن عمرو
ابن العاص ومنزله في الحل ومسجده في الحرم قال فبينما أنا عنده رأى أم سعيد
بنت أبي جهل متقلدة قوسا وهي تمشي مشية الرجال فقال عبد الله من
هذه فقلت هذه أم سعيد بنت أبي جهل فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ليس منا من تشبه بالرجال من النساء ولا من تشبه
بالنساء من الرجال. رواه أحمد واللفظ له ورواته ثقات إلا الرجل المبهم
ولم يسم والطبراني مختصرا وأسقط المبهم فلم يذكره. وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مخنثي
الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهين
بالرجال وراكب الفلاة وحده. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا طيب
ابن محمد وفيه مقال والحديث حسن. وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وأمنت
الملائكة رجل جعله الله ذكرا فأنث نفسه وتشبه بالنساء وامرأة

جعلت الله أنثى حتى كنت وتشبهت بالرجال وإنه ليس للأعمى ورجل
حصور ولم يجعل الله حصورا إلا يحيى بن زكرياء. رواه الطبراني من طريق
علي بن يزيد الألهاني وفي الحديث غرابة. وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخنث قد خضب يديه ورجليه
بالحناء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذا قالوا يتشبه
بالنساء فأمر به فنفي إلى النقيع فقيل يا رسول الله ألا نقتله فقال
إني نهيت عن قتل المصلين. رواه أبو داود وقال أبو أسامة والنقيع
ناحية عن المدينة وليس بالبقيع. قال يعني أنه بالنون لا بالباء
الحافظ رواه أبو داود عن أبي يسار القرشي عن أبي هاشم عن أبي هريرة وفي
متنه نكارة وأبو يسار لا أعرف اسمه وقد قال أبو حاتم الرازي لما
سئل عنه مجهول وليس كذلك فإنه قد روى عنه الأوزاعي والليث
فكيف يكون مجهولا. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق
لوالديه والديوث ورجلة النساء. رواه النسائي والبزار بإسنادين جيدين
في العقوق إن شاء الله تعالى والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد
الديوث بفتح الدال وتشديد الياء المثناة تحت هو الذي يعلم
الفاحشة في أهله ويقرهم عليها. وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا
الديوث والرجلة من النساء ومدمن الخمر قالوا يا رسول الله أما

مدمن

مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على أهله
قلنا فما الرجلة من النساء قال التي تتشبه بالرجال. رواه الطبراني
ورواته لا أعلم فيهم مجروحا

الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعا واقتداء بأشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة

عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على
رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها. رواه الترمذي
وقال حديث حسن والحاكم في موضعين من المستدرك وقال في أحدهما
صحيح الإسناد. قال الحافظ رواياه من رواية مرحوم وهو عبد
الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ وياتي الكلام عليهما. وعن
رجل من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه قال بشر
أحسبه قال تواضعا كساه الله حلة الكرامة. رواه أبو داود من حديث
ولم يسم ابن الصحابي. ورواه البيهقي من طريق زبان بن فائد عن
سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة. وعن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري
واسمه إياس رضي الله عنه قال ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوما عنده الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان
البذاذة من الايمان يعني التقحل رواه ابو داود وابن ماجة كلاهما من رواية
محمد بن اسحاق وقد تكلم ابو عمر النمري في هذا الحديث البذاذة ابتذال
المروءة وترك التجمل بمعنى التواضع في اللباس بترك الثياب المثمنة وترك
الزينة والرضى بالدون من الثياب وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يحب المتبذل الذي لا يبالي ما لبس
رواه البيهقي وعن ابي بردة قال دخلت على عائشة رضي الله عنها
فاخرجت الينا كساء ملبدا من التي تسمونها الملبدة وازارا غليظا مما
يصنع باليمن واقسمت بالله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين
الثوبين رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي اخصر منه
الملبد المرقع وقيل غير ذلك وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نمرة من صوف
تنسج له رواه البيهقي وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل خشنا ولبس خشنا لبس الصوف واحتذى
المخصوف قيل للحسن ما الخشن قال غليظ الشعير ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يسيغه الا بجرعة من ماء رواه ابن ماجة والحاكم
واللفظ له كلاهما من رواية يوسف ابن ابي كثير عن نوح بن ذكوان
وقال الحاكم صحيح الاسناد قال الحافظ يوسف لا اعرفه ونوح
ابن ذكوان قال ابو حاتم ليس بشيء وعن ابن مسعود رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف
وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار
ميت رواه الترمذي وقال حديث غريب والحاكم كلاهما عن حميد الاعرج
عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري
قال الحافظ توهم الحاكم ان حميدا الاعرج هذا هو حميد
ابن قيس بن علي وقيل ابن عمار احد المتروكين والله اعلم الكمة
بضم الكاف وتشديد الميم القلنسوة الصغيرة وعن ابي الاحوص
عن عبد الله رضي الله عنهما قال كانت الانبياء يستحبون ان يلبسوا
الصوف ويحتلبوا الغنم ويركبوا الحمر رواه الحاكم موقوفا وقال
صحيح على شرطهما وروى ابن ماجة عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعليه جبة
من صوف ضيقة الكمين قد صلى بنا فيها ليس عليه شيء غيرها وروى
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
براءة من الكبر لباس الصوف ومجالسة فقراء المسلمين وركوب الحمار
واعتقال العنز او البعير رواه البيهقي وغيره وعن الحسن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في مروط نسائه وكانت
اكسية من صوف مما يشترى بالستة والسبعة وكن نساؤه يتزرن
بها رواه البيهقي وهو مرسل وفي اسناده لين وعن عائشة
رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل

من شعر اسود. قال ابو عبيد وقد يكون من صوف ومن خز
ومرحل بفتح الحاء المهملة وتشديدها اي فيه صور رحال الجمال وعن
عائشة ايضا قالت كانت وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي يتكئ
عليها من ادم حشوها ليف وعنها قالت انما كان فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي ينام عليه ادما حشوه ليف. رواهما مسلم وغيره
وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال استكسيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين فلقد رأيتني وانا اكسى
اصحابي. رواه ابو داود والبيهقي كلاهما من رواية اسمعيل بن عياش.
الخيشة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة تحت تعرف بها شين
معجمة وهو ثوب يتخذ من مشاقة الكتان يغزل غزلا غليظا وينسج
نسجا رقيقا وقوله وانا اكسى اصحابي يعني اعظمهم واعلاهم
كسوة وعن ابي بردة قال قال لي ابي لو رأيتنا ونحن مع نبينا وقد
اصابتنا السماء حسبت ان ريحنا ريح الضأن. رواه ابو داود وابن ماجة
والترمذي وقال حديث صحيح ومعنى الحديث انه كان ثيابهم
الصوف وكان اذا اصابهم المطر تجيء من ثيابهم ريح الصوف انتهى
ورواه الطبراني باسناد صحيح ايضا نحوه وزاد في آخره انما لباسنا
الصوف وطعامنا الاسودان التمر والماء وعن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه قال لقد جئت في غداة شاتية جائعا وقد اوبقني البرد
فاخذت ثوبا من صوف قد كان عندنا ثم ادخلته في عنقي وحزمته على

رواه مسلم وابو داود والترمذي
المرط بكسر الميم وسكون الراء كساء
يؤتزر به قال

صدري

صدري استدفئ به والله ما كان في بيتي شيء آكل منه ولو كان في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء لبلغني فذكر الحديث الى ان
قال ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست اليه في
المسجد وهو مع عصابة من اصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له
مرقوعة بفروة وكان انعم غلام بمكة وارفهه عيشا فلما رآه النبي
صلى الله عليه وسلم ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التي هو
عليها فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم
اليوم خير ام اذا غدي على احدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه
باخرى وغدا في حلة وراح في اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة
قلنا نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة قال بل انتم اليوم خير. رواه ابو
يعلى واللفظ له ورواه الترمذي الا انه قال خرجت في يوم شات من بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اخذت اهابا معطونا فجوبت
وسطه فادخلته في عنقي وشددت وسطي فحزمته بخوص النخل واني
لشديد الجوع فذكر الحديث لم يذكر فيه مصعب بن عمير وذكر قصته
في موضع آخر مفردة وقال في كل منهما حديث حسن غريب قال
الحافظ وفي اسناد ابي يعلى والترمذي رجل لم يسم جوبت
وسطه بتشديد الواو اي خرقت في وسطه خرقا كالجيب وهو الطوق
الذي يخرج الانسان منه رأسه والاهاب بكسر الهمزة هو الجلد وقيل
ما لم يدبغ وعن عمر رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه

وسلم الى مصعب بن عمير مقبلا عليه اهاب كبش قد تنطق به فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انظروا الى هذا الذي نور الله قلبه لقد رأيته بين ابويه
يغذوانه باطيب الطعام والشراب ولقد رأيت عليه حلة شراها او
او شريت بمائتي درهم فدعاه حب الله تعالى وحب رسوله الى ما
ترون. وعن انس رضي الله عنه قال رأيت عمر رضي الله عنه وهو يومئذ
امير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها على بعض
رواه مالك. وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله
لابره منهم البراء بن مالك. رواه الترمذي وقال حديث حسن
قال الحافظ ويأتي في باب الفقراء احاديث من هذا النوع وغيره
ان شاء الله تعالى. وروي عن الشفاء بنت عبد الله رضي الله عنها قالت
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله فجعل يعتذر الي وانا
الومه فحضرت الصلاة فخرجت فدخلت على ابنتي وهي تحت شرحبيل
ابن حسنة فوجدت شرحبيل في البيت فقلت قد حضرت الصلاة وانت
في البيت وجعلت الومه فقال يا خالة لا تلوميني فانه كان لي ثوب فا
ستعاره النبي صلى الله عليه وسلم فقلت بابي وامي كنت الومه
منذ اليوم وهذه حاله ولا اشعر فقال شرحبيل ما كان الا درع رقعناه
رواه الطبراني والبيهقي. وعن عبد الله بن شداد بن الهاد
قال رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة على المنبر عليه ازار

عدني

عدني غليظ ثمنه اربعة دراهم او خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم
طويل اللحية حسن الوجه. رواه الطبراني باسناد حسن والبيهقي
عدني بفتح العين والدال المهملتين منسوب الى عدن والريطة
بفتح الراء وسكون الياء المثناة تحت كل ملاءة تكون قطعة واحدة
ونسجا واحدا ليس لها لفقين وضرب اللحم بفتح الضاد المعجمة
وسكون الراء اي خفيفه وممشقة اي مصبوغة بالمشق بكسر
الميم وهو المغرة. وروي عن جابر رضي الله عنه قال حضرنا عرس
علي وفاطمة رضي الله عنهما فما رأينا عرسا كان احسن منه حشونا
الفراش يعني الليف واتينا بتمر وزبيب فاكلنا وكان فراشها
ليلة عرسها اهاب كبش. رواه البزار. وعن محمد بن سيرين قال كنا
عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط
في احدهما ثم قال بخ بخ يتمخط ابو هريرة في الكتان لقد رأيتني
واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة
رضي الله عنها من الجوع مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله
على عنقي يرى ان بي جنونا وما هو الا الجوع. رواه البخاري والترمذي
وصححه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رأيت سبعين من اهل
الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا
في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين
فيجمعه ان ترى عورته. رواه البخاري. وعن ثوبان رضي الله عنه قال

قلت يا رسول الله فما يكفيني من الدنيا قال ما سد جوعتك ووارى عورتك
وإن كان لك بيت يظلك فذاك وإن كان لك دابة فبخ بخ. رواه الطبراني وعن
أبي يعفور قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه يسأله رجل ما ألبس من الثياب
قال ما لا يزدريك فيه السفهاء ولا يعيبك به الحكماء قال ما هو
قال ما بين الخمسة دراهم إلى العشرين درهما. رواه الطبراني ورجاله
رجال الصحيح وروي عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من امرئ يلبس ثوبا ليباهي به وينظر الناس إليه لم ينظر
الله تعالى إليه حتى ينزعه متى نزعه. رواه الطبراني وعن ضمرة بن
ثعلبة رضي الله عنه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه حلتان
من حلل اليمن فقال يا ضمرة أترى ثوبيك هذين مدخليك الجنة
فقال يا رسول الله لئن استغفرت لي لا أقعد حتى أنزعهما عني فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لضمرة فانطلق سريعا
حتى نزعهما عنه. رواه أحمد ورواته ثقات إلا بقية وروي عن فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم الذين يأكلون ألوان الطعام
ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام. رواه ابن أبي الدنيا
في كتاب ذم الغيبة وغيره وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون رجال من أمتي يأكلون
ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب

ويتشدقون

ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي. رواه الطبراني في الكبير والأوسط
وعن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه قال من لبس ثوب شهرة ألبسه الله
إياه يوم القيامة ثم ألهب فيه نارا ومن تشبه بقوم فهو منهم ذكره
رزين في جامعه ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها إنما رواه ابن ماجه
بإسناد حسن ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب
شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم ألهب فيه
نارا. رواه أيضا مختصرا وروى ابن ماجه عن عثمان بن جهيم عن زر بن
حبيش عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لبس ثوب شهرة أعرض الله عنه حتى يضعه متى وضعه

الترغيب في الصدقة على الفقير بما يلبسه من الثوب ونحوه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا إلا كان في حفظ الله تعالى
ما دام عليه منه خرقة. رواه الترمذي والحاكم كلاهما من رواية خالد بن
طهمان ولفظ الحاكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كسا مسلما ثوبا لم يزل في ستر الله تعالى ما دام عليه منه
خيط أو سلك. قال الترمذي حديث حسن غريب وقال الحاكم
صحيح الإسناد وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أيما امرئ مسلم كسا مسلما ثوبا على عري

كساه الله تعالى من خضر الجنة، وأيما مسلم أطعم مسلما على جوع أطعمه الله
تعالى من ثمار الجنة، وأيما مسلم سقى مسلما على ظمإ سقاه الله تعالى من
الرحيق المختوم. رواه أبو داود من رواية أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن
الدالاني، وحديثه حسن، والترمذي بتقديم وتأخير، وتقدم لفظه
في إطعام الطعام، وقال: حديث غريب، وقد روي موقوفا على أبي سعيد
وهو أصح وأشبه. قال الحافظ: ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب
اصطناع المعروف عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا عليه قال:
يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط، وأجوع ما كانوا قط، وأظمأ
ما كانوا قط، وأنصب ما كانوا قط، فمن كسا لله عز وجل كساه الله
عز وجل، ومن أطعم لله أطعمه الله عز وجل، ومن سقى لله عز وجل سقاه
الله عز وجل، ومن عمل لله أغناه الله، ومن عفا لله أعفاه الله عز وجل.
أنصب: أي أتعب. قال الحافظ: وتقدم حديث أبي أمامة في باب
ما يقول إذا لبس ثوبا جديدا وغيره. قال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول: من لبس ثوبا جديدا فقال ا حتى يبلغ
زمن موته مثل ذلك، ثم عمد إلى الثوب الخلق فكساه مسكينا لم يزل في
جوار الله وفي ذمة الله وكنف الله حيا وميتا حيا وميتا حيا وميتا
ما بقي من الثوب سلك. وروي عن عمر رضي الله عنه مرفوعا: أفضل
الأعمال إدخال السرور على المؤمن، كسوت عورته، أو أشبعت جوعته،
أو قضيت له حاجة. رواه الطبراني.

الترغيب

الترغيب في إبقاء الشيب وكراهية نتفه

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لا تنتفوا الشيب، فإنه ما من مسلم يشيب شيبة في الإسلام إلا كانت
له نورا يوم القيامة. وفي رواية: كتب الله له بها حسنة، وحط عنه بها
خطيئة. رواه أبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن، ولفظه:
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نتف الشيب، وقال: إنه نور المسلم.
ورواه النسائي وابن ماجه. وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من شاب شيبة في الإسلام كانت
له نورا يوم القيامة، فقال له رجل عند ذلك: فإن رجالا ينتفون الشيب،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شاء فلينتف نوره. رواه البزار
والطبراني في الكبير والأوسط من رواية ابن لهيعة، وبقية إسناده ثقات.
وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من
شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة. رواه النسائي في حديث
والترمذي وقال: حديث حسن صحيح. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من شاب شيبة في سبيل الله
كانت له نورا يوم القيامة. رواه ابن حبان في صحيحه. وعن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال: كان يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه
ولحيته. رواه مسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه

وسلم قال لا تنتفوا الشيب فإنه نور يوم القيامة من شاب شيبة كتب الله
له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة. رواه ابن
حبان في صحيحه

الترهيب من خضب اللحية بالسواد

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون
رائحة الجنة. رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم
وقال صحيح الإسناد قال الحافظ رووه كلهم من رواية عبيد الله
ابن عمرو الرقي عن عبد الكريم فنسبه بعضهم إلى أن عبد الكريم هذا
هو ابن أبي المخارق وضعف الحديث بسببه والصواب أنه عبد الكريم
ابن مالك الجزري وهو ثقة احتج به الشيخان وغيرهما والله أعلم

ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة

عن أسماء رضي الله عنها أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله إن ابنتي أصابتها الحصبة فتمرق شعرها وإني
زوجتها أفأصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة وفي
رواية قالت أسماء لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستو
صلة. رواه البخاري ومسلم وابن ماجه وعن ابن عمر رضي الله عنهما

أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة. رواه
البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امرأة في ذلك فقال وما لي
لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله
تعالى قال الله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
المتفلجة هي التي تفلج أسنانها بالمبرد ونحوه للتحسين
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعنت الواصلة والمستوصلة
والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير داء. رواه أبو
داود وغيره الواصلة التي تصل الشعر بشعر النساء والمستوصلة
المعمول بها ذلك والنامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه
كذا قال أبو داود وقال الخطابي هو من النمص وهو نتف
الشعر عن الوجه والمتنمصة المعمول بها ذلك والواشمة
التي تغرز اليد والوجه بالإبر ثم تحشو ذلك المكان كحلا أو مدادا
والمستوشمة المعمول بها ذلك وعن عائشة رضي الله عنها أن جارية
من الأنصار تزوجت وأنها مرضت فتمعط شعرها فأرادوا أن يصلوها
فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستو
صلة وفي رواية أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها

جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وقالت إن زوجها أمرني أن
أصل في شعرها فقال لا إنه قد لعن الموصولات. رواه البخاري ومسلم
وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع معاوية عام حج فقام على
المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي فقال يا أهل المدينة
أين علماؤكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذا
ويقول إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم. رواه مالك
والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وفي رواية
للبخاري ومسلم والنسائي عن ابن المسيب قال قدم معاوية المدينة
فخطبنا وأخرج كبة من شعر فقال ما كنت أرى أن يفعله إلا اليهود إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلغه فسماه الزور وفي أخرى للبخاري ومسلم
أن معاوية قال ذات يوم إنكم قد أحدثتم زي سوء وإن نبي الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن الزور قال قتادة يعني ما يكثر به النساء
أشعارهن من الخرق قال وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة فقال معاوية
ألا وهذا الزور وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم خرج بقصة فقال إن نساء بني إسرائيل كن يجعلن هذا في
رؤوسهن فلعن وحرم عليهن المساجد. رواه الطبراني في الكبير
والأوسط من رواية ابن لهيعة وبقية إسناده ثقات

الترغيب في الكحل بالإثمد للرجال والنساء

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا

بالاثمد

الإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم
كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه. رواه
الترمذي وقال حديث حسن والنسائي وابن حبان في صحيحه في حديث
ولفظهما قال إن خير أكحالكم الإثمد إنه يجلو البصر وينبت الشعر
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير أكحالكم الإثمد ينبت الشعر ويجلو البصر. رواه البزار ورواته
رواة الصحيح وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال عليكم بالإثمد فإنه منبتة للشعر مذهبة
للقذى مصفاة للبصر. رواه الطبراني بإسناد حسن

كتاب الطعام وغيره
الترغيب في التسمية على الطعام
والترهيب من تركها

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأكل طعاما في ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أما إنه لو سمى لكفاكم. رواه أبو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد فإذا أكل
أحدكم طعاما فليقل بسم الله تعالى عليه فإن نسي في أوله فليقل
بسم الله أوله وآخره. وهذه الزيادة عند أبي داود وابن ماجه مفردة
وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال من سره ان لا يجد الشيطان عنده طعاما ولا مقيلا ولا مبيتا فليسلم اذا
دخل بيته وليسم على طعامه. رواه الطبراني وعن جابر رضي الله عنه انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند
دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم
يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند
طعامه قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء. رواه مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن امية بن مخشي وكان من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان ياكل والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر فلم
يسم الله تعالى حتى كان في آخر طعامه فقال بسم الله اوله وآخره
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال الشيطان ياكل معه حتى سمى
فما بقي في بطنه شيء الا قاءه. رواه ابو داود والنسائي والحاكم وقال
صحيح الاسناد. مخشي بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بعدها شين
معجمة مكسورة وياء. قال الدارقطني لم يسند امية عن النبي صلى الله
عليه وسلم غير هذا الحديث وكذا قال ابو عمر النمري وغيره وعن
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم طعاما لم يضع احدنا يده حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا حضرنا معه طعاما فجاء اعرابي كانما يدفع فذهب ليضع
يده في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم جاءت
جارية كانما تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم بيدها وقال ان الشيطان يستحل الطعام الذي لم يذكر اسم الله
تعالى عليه وانه جاء بهذا الاعرابي يستحل به فاخذت بيده وجاء بهذه الجارية
يستحل بها فاخذت بيدها فوالذي نفسي بيده ان يده لفي يدي مع ايديهما.
رواه مسلم والنسائي وابو داود. قال الحافظ وياتي ذكر التسمية
ايضا في حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الخبز بعد الأكل ان شاء
الله تعالى

الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة
وتحريمه على الرجال والنساء

عن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الذي يشرب في آنية الذهب انما يجرجر في بطنه نار جهنم. رواه البخاري
ومسلم وفي رواية لمسلم ان الذي ياكل ويشرب في آنية الذهب والفضة
انما يجرجر في بطنه نار جهنم وعن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج
ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم
في الدنيا ولكم في الآخرة. رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم
يلبسه في الآخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشرب به في الآخرة ومن شرب
في آنية الذهب والفضة لم يشرب بها في الآخرة ثم قال لباس اهل
الجنة وشراب اهل الجنة وآنية اهل الجنة. رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير وشرب في الفضة فليس منا ومن خبب امرأة على زوجها أو عبدا على سيده أو مواليه فليس منا. رواه الطبراني ورواته ثقات إلا عبد الله بن حسين مسلم أبا الحنيسة

الترهيب من الأكل والشرب بالشمال
وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء
والشرب من في السقاء ومن ثلمة القدح

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يأكلن أحدكم بشماله ولا يشربن بها فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها قال وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعطي بها. رواه مسلم والترمذي بدون الزيادة ورواه مالك وأبو داود بنحوه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليأكل أحدكم بيمينه وليشرب بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويعطي بشماله ويأخذ بشماله. رواه ابن ماجة بإسناد صحيح وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة أراها في الإناء فقال أهرقها قال فإني لا أروى من نفس واحد قال فأبن القدح إذا عن فيك. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب من ثلمة القدح وأن ينفخ في الشراب. رواه أبو داود وابن حبان في

صحيحه

صحيحه كلاهما من رواية قرة بن عبد الرحمن بن حيوئيل المصري وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه. رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب الرجل من في السقاء وأن يتنفس في الإناء قال الحافظ وروى البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي النهي عن التنفس في الإناء من حديث أبي قتادة وعن أنس ابن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثا ويقول هو أمرأ وأروى. رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وروي أيضا عن ثمامة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثا وقال هذا صحيح قال الحافظ عبد العظيم وهذا محمول على أنه كان يبين القدح عن فيه كل مرة ثم يتنفس كما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم لا أنه كان يتنفس في الإناء وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية يعني أن تكسر أفواهها فيشرب منها. رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يشرب من في السقاء فأنبئت أن رجلا شرب من في السقاء فخرجت حية. رواه البخاري مختصرا دون قوله فأنبئت إلى آخره والحاكم بتمامه وقال صحيح على شرط البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الأسقية وإن رجلا بعد ما نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى من الليل إلى سقاء فاختنثه فخرجت عليه منه
حية. رواه ابن ماجه من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وبقية إسناده
ثقات. خنث السقاء واختنثه إذا كسر فمه إلى خارج فشرب منه. وعن
عيسى بن عبد الله بن أنيس عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا
بإداوة فقال اخنث فم الإداوة ثم اشرب من فيها. رواه أبو داود عن
عبيد الله بن عمر عنه وفي بعض النسخ وقال الحافظ رحمه الله كان
بغير بعضها فقال الحافظ رواه الترمذي أيضا وقال ليس إسناده بصحيح
عبد الله بن عمر يضعف في الحديث ولا أدري سمع من عيسى أو لا

الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها

عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم
قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال فلما أضحوا وسجدوا الضحى
أتي بتلك القصعة يعني وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا جثى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أعرابي ما هذه الجلسة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها
يبارك فيها. وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال البركة تنزل في وسط الطعام فكلوا من جانبيه ولا تأكلوا
من وسطه. رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان
في صحيحه كلهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه وقال الترمذي

ع
رواه أبو داود وابن ماجه
ذروتها بكسر الذال المعجمة
هي أعلاها

حديث

حديث حسن صحيح. ولفظ أبي داود وغيره قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أكل أحدكم طعاما فلا يأكل من أعلى الصحفة ولكن ليأكل من
أسفلها فإن البركة تنزل من أعلاها

الترغيب في أكل الخل والزيت ونهش اللحم
دون تقطيعه بالسكين إن صح الخبر

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل أهله
الأدم فقالوا ما عندنا إلا الخل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الإدام
الخل نعم الإدام الخل. قال جابر فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله صلى الله عليه
وسلم. وقال طلحة بن نافع وما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر. رواه
مسلم وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه منه نعم الإدام الخل
وعن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم من شيء فقلت لا إلا كسر يابس
وخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم قربيه فما أقفر بيت فيه أدم من خل
رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب. ورواه ابن ماجه عن محمد بن زاذان
قال حدثتني أم سعد قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عائشة رضي الله عنها وأنا عندها فقال هل من غداء قالت عندنا خبز
وتمر وخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الإدام الخل اللهم
بارك في الخل فإنه كان إدام الأنبياء قبلي ولم يفتقر بيت فيه خل
وعن أبي أسيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة. رواه الترمذي وقال حديث
غريب والحاكم وقال صحيح الاسناد وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
قال كلوا الزيت وادهنوا به فانه طيب مبارك. رواه الحاكم وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت
وادهنوا به فانه من شجرة مباركة. رواه ابن ماجة والترمذي وقال لا نعرفه
الا من حديث عبد الرزاق وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث
ورواية الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وهو كما قال وعن صفوان
ابن امية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهسوا
اللحم نهسا فانه اهنأ وأمرأ. رواه ابو داود والترمذي واللفظ له والحاكم
وقال صحيح الاسناد ولفظه قال رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا آخذ اللحم عن العظم بيدي فقال يا صفوان فقلت لبيك قال قرب
اللحم من فيك فانه اهنأ وامرأ قال الحاكم. رواه الترمذي عن عبد
الكريم بن امية المعلم عن عبد الله بن الحارث عنه وقال هذا حديث غريب
لا نعرفه الا من حديث عبد الكريم قال الحافظ عبد الكريم هذا واه
روى له البخاري تعليقا ومسلم متابعة وقد روي من غير حديثه
فرواه ابو داود والحاكم من حديث عبد الرحمن بن معاوية عن عثمان
ابن ابي سليمان عنه وعثمان لم يسمع من صفوان والله اعلم وعن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا
اللحم بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهسوه نهسا فانه اهنأ

وامرأ

وأمرأ. رواه ابو داود وغيره عن ابي معشر عن هشام بن عروة عن ابيه عنها
وابو معشر هذا اسمه نجيح لم يترك وكان هذا الحديث مما انكر عليه وقد
صح ان النبي صلى الله عليه وسلم احتز من كتف شاة فأكل ثم صلى

الترغيب في الاجتماع على الطعام

عن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
انا نأكل ولا نشبع قال تجتمعون على طعامكم او تتفرقون قالوا نتفرق
قال اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى يبارك لكم فيه رواه ابو
داود وابن ماجة وابن حبان في صحيحه وروى ابن ماجة ايضا عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا
ولا تتفرقوا فان البركة مع الجماعة وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الز
بير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة. رواه البخاري ومسلم
وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية. رواه
مسلم والترمذي وابن ماجة ورواه البزار من حديث سمرة دون قوله وطعام
الاربعة يكفي الثمانية وزاد في آخره ويد الله تعالى على الجماعة وروي عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا جميعا ولا
تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة. رواه
الطبراني في الاوسط وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم إن أحب الطعام إلى الله تعالى ما كثرت عليه الأيدي. رواه أبو يعلى
والطبراني وأبو الشيخ في كتاب الثواب كلهم من رواية عبد المجيد
ابن أبي رواد وقد وثق ولكن في الحديث نكارة

الترهيب من الإمعان في الشبع والتوسع في المآكل والمشارب شرها وبطرا

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يأكل
في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء. رواه مالك والبخاري ومسلم وابن
ماجه وغيرهم وفي رواية للبخاري أن رجلا كان يأكل أكلا كثيرا فأسلم فكان
يأكل أكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إن المؤمن يأكل في
معى واحد وإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء وفي رواية لمسلم قال أضاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيفا كافرا فأمر له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أخرى فشرب حلابها ثم شرب
حلاب سبع شياه ثم إنه أصبح فأسلم فأمر له رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشاة فشرب حلابها ثم أخرى فلم يستتمها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن المؤمن ليشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء.
رواه مالك والترمذي بنحو هذا وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا
من بطن بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه
وثلث لشرابه وثلث لنفسه. رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان

في صحيحه إلا أن ابن ماجه قال فإن غلبت الآدمي نفسه فثلث للطعام الحديث
وعن أبي جحيفة رضي الله عنه قال أكلت ثريدة من خبز ولحم ثم أتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا هذا كف من جشائك فإن أكثر الناس شبعا في
الدنيا أكثرهم جوعا يوم القيامة. رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم وقال
صحيح الإسناد قال الحافظ بل واه جدا فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى
لكن رواه البزار بإسنادين رواة أحدهما ثقات ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني
في الكبير والأوسط والبيهقي وزاد فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى
فارق الدنيا كان إذا تغدى لا يتعشى وإذا تعشى لا يتغدى وفي رواية
لابن أبي الدنيا قال أبو جحيفة فما ملأت بطني منذ ثلاثين سنة وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال تجشى رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كف عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة.
رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي كلهم من رواية يحيى البكاء عنه
وقال الترمذي حديث حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الشبع في الدنيا هم أهل الجوع غدا في
الآخرة. رواه الطبراني بإسناد حسن وروي عن عقبة بن عامر الجهني
قال سمعت سلمان وأكره على طعام يأكله فقال حسبي إني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن أكثر الناس شبعا في الدنيا أكثرهم جوعا يوم
القيامة. رواه ابن ماجه والبيهقي وزاد في آخره وقال يا سلمان الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت أول

بلاء حدث في هذه الامة بعد نبيها الشبع فإن القوم لما شبعت بطونهم سمنت ابدانهم فضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم. رواه البخاري في كتاب الضعفاء وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع وعن جعدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عظيم البطن فقال باصبعه لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك. رواه ابن ابي الدنيا والطبراني باسناد جيد والحاكم والبيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤتين يوم القيامة بالعظيم الطويل الاكول الشروب فلا يزن عند الله تعالى جناح بعوضة، وان شئتم فاقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. رواه البيهقي واللفظ له ورواه البخاري ومسلم باختصار قال انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الجوع في وجوه اصحابه فقال ابشروا فانه سيأتي عليكم زمان يغدى على احدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير قال بل انتم اليوم خير منكم يومئذ. رواه البزار باسناد جيد وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير ام اذا غدي على احدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه باخرى وغدا في حلة وراح في اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة فقلنا بل نحن يومئذ خير نتفرغ للعبادة فقال بل انتم اليوم خير. رواه الترمذي في حديث تقدم في اللباس وحسنه وروي عن ابن جحيفة وكان من اصحاب

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم جوع يوما فعمد الى حجر فوضعه على بطنه ثم قال الا رب نفس طاعمة ناعمة في الدنيا جائعة عارية يوم القيامة الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين الا رب مهين لنفسه وهو لها مكرم. رواه ابن ابي الدنيا وعن الحجاج رضي الله عنه قال ما ملأت بطني طعاما منذ اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل حسبي واشرب حسبي. رواه الطبراني باسناد لا بأس به والبيهقي وزاد قال وكان قد عاش مائة وعشرين سنة خمسين في الجاهلية وسبعين في الاسلام وعن عائشة رضي الله عنها قالت رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اكلت في اليوم مرتين فقال يا عائشة اما تحبين ان يكون لك شغل الا جوفك الاكل في اليوم مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين. رواه البيهقي وفيه ابن لهيعة وفي رواية له فقال يا عائشة اتخذت الدنيا بطنك اكثر من اكلة كل يوم سرف والله لا يحب المسرفين وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الاسراف ان تاكل ما اشتهيت. رواه ابن ماجه وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع والبيهقي وقد صحح الحاكم اسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره وعن ابي برزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اخشى عليكم شهوات الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الهوى. رواه احمد والطبراني والبزار وبعض اسانيدهم رجاله ثقات وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

قال لقيني عمر بن الخطاب وقد ابتعت لحما بدرهم فقال ما هذا يا جابر قلت قرم
أهلي فابتعت لهم لحما بدرهم فجعل عمر يردد قرم أهلي حتى تمنيت أن الدرهم
سقط مني ولم ألق عمر. رواه البيهقي وروى مالك عن يحيى بن سعيد
أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أدرك جابر بن عبد الله ومعه حامل لحم
فقال عمر أما يريد أحدكم أن يطوي بطنه لجاره وابن عمه فأين تذهب
عنكم هذه الآية أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها
قال البيهقي وروي عن عبد الله بن دينار مرسلا وموصولا قوله
قرم أهلي أي اشتدت شهوتهم للحم قال الحليمي رحمه الله وهذا
الوعيد من الله تعالى وإن كان للكفار الذين يقدمون على الطيبات المحظورة
ولذلك قال فاليوم تجزون عذاب الهون فقد يخشى مثله على المنهمكين
في الطيبات المباحة لأن من تعودها مالت نفسه إلى الدنيا فلم يؤمن
أن يرتكب في الشهوات والملاذ كلما أجاب نفسه إلى واحدة منها دعته
إلى غيرها فيصير إلى أن لا يمكنه عصيان نفسه في هوى قط وينسد باب
العبادة دونه فإذا آل به الأمر إلى هذا لم يبعد أن يقال له أذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون
فلا ينبغي أن يعود النفس بما تميل به إلى الشره ثم يصعب تداركها
ولترض من أول الأمر على السداد فإن ذلك أهون من أن تدرب على
الفساد ثم يجتهد في إعادتها إلى الصلاح والله أعلم قال البيهقي
وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه اشتهى من اللحم المشوي وحمل عليه

سمنا

سمنا فجمع عمر رضي الله عنه يديه وقال والله ما اجتمعا عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم قط إلا أكل أحدهما وتصدق بالآخر فقال ابن عمر
اطعم يا أمير المؤمنين فوالله لا يجتمعان عندي أبدا إلا فعلت ذلك وعن
عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه إسراف ولا مخيلة رواه
النسائي وابن ماجه ورواته إلى عمرو ثقات محتج بهم في الصحيح وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث
به إلى اليمن قال له إياك والتنعم فإن عباد الله تعالى ليسوا بالمتنعمين
رواه أحمد والبيهقي ورواة أحمد ثقات وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم
ونبتت عليه أجسامهم رواه البزار ورواته ثقات إلا عبد الرحمن بن
زياد بن أنعم وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشر
بون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام
فأولئك شرار أمتي رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط
وروي عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به
يأكلون من الطعام ألوانا ويتشدقون في الكلام رواه ابن أبي الدنيا
والطبراني وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن مطعم ابن آدم جعل مثلا للدنيا وإن قزحه وملحه
فانظر إلى ما يصير. رواه عبد الله بن أحمد في زوائده بإسناد جيد قوي
وابن حبان في صحيحه والبيهقي وزاد في بعض طرقه ثم يقول الحسن
وقد رأيتهم يطيبونه بالأفواه والطيب ثم يرمونه كما رأيتهم
قوله قزحه بتشديد الزاي أي وضع فيه القزح وهو التابل وملحه
بتخفيف اللام وهو معروف وعن الضحاك بن سفيان رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ضحاك ما طعامك قال
يا رسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير إلى ماذا قال إلى ما قد علمت
قال فإن الله تعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا. رواه أحمد ورواته
رواة الصحيح إلا علي بن زيد بن جدعان. قال الحافظ ويأتي من
الذي يعرج في عيش النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إن شاء الله تعالى

الترهيب من أن يدعى الإنسان فيمتنع من غير عذر والأمر بإجابة الداعي وما جاء في طعام المتباريين

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول شر الطعام طعام الوليمة
يدعى إليها الأغنياء ويترك المساكين ومن لم يأت الدعوة فقد عصى
الله ورسوله. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه
موقوفا على أبي هريرة ورواه مسلم أيضا مرفوعا إلى النبي صلى الله
عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى

إليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة
دخل سارقا وخرج مغيرا. رواه أبو داود ولم يضعفه عن درست
ابن زياد والجمهور على تضعيفه ووهاه أبو زرعة عن أبان بن طارق
وهو مجهول قاله أبو زرعة وغيره وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعي أحدكم إلى الوليمة
فليأتها. رواه البخاري ومسلم وأبو داود وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرسا
كان أو نحوه. رواه مسلم وأبو داود وفي رواية لمسلم إذا دعيتم
إلى كراع فأجيبوا وعن جابر هو ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب
فإن شاء طعم وإن شاء ترك. رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن
ماجه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض
واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس. رواه البخاري
ومسلم وتأتي أحاديث من هذا النوع إن شاء الله تعالى وروى
ابن الشيخ بن حيان في كتاب الثواب وغيره عن أبي أيوب الأنصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست خصال واجبة للمسلم

على المسلم من ترك منها شيئا فقد ترك حقا واجبا، يجيبه إذا دعاه، وإذا لقيه أن يسلم عليه، وإذا عطس أن يشمته، وإذا مرض أن يعوده، وإذا استنصحه أن ينصح له. وعن عكرمة قال: كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين أن يؤكل. رواه أبو داود وقال أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس، يعني أن أكثر الرواة أرسلوه. قال الحافظ: الصحيح أنه عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل. المتباريان: هما المتماريان المتباهيان.

الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال: إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة. رواه مسلم. وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة. رواه مسلم. وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت لقمة أحدكم فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي طعامه البركة. رواه مسلم وابن حبان في صحيحه، وقال: فإن الشيطان يرصد الناس والإنسان على كل شيء

حتى

حتى عند مطعمه أو طعامه، ولا يرفع الصحفة حتى يلعقها أو يلعقها، فإن آخر الطعام البركة. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أيتهن البركة. رواه مسلم والترمذي. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أكل أحدكم طعاما فلا يمسح أصابعه حتى يلعقها أو يلعقها. رواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه.

الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل

عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أكل طعاما ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن غريب. قال الحافظ: رووه كلهم من طريق عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ، وقد تقدم الكلام عليهما. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها. رواه مسلم والنسائي والترمذي وحسنه. الأكلة بفتح الهمزة: المرة الواحدة من الأكل، وقيل بضم الهمزة، وهي اللقمة. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرج أبو بكر بالهاجرة إلى المسجد فسمع بذلك عمر فقال: يا أبا بكر ما أخرجك هذه الساعة؟ قال: ما أخرجني إلا ما أجد من حاق الجوع. قال: وأنا والله ما أخرجني غيره. فبينما هما كذلك إذ خرج

عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أخرجكما هذه الساعة فقالا
ما أخرجنا إلا ما نجد في بطوننا من حاق الجوع قال وأنا والذي نفسي بيده ما
أخرجني غيره فقوموا فانطلقوا حتى أتوا باب أبي أيوب الأنصاري وكان
أبو أيوب يدخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما كان أو لبنا
فأبطأ عليه يومئذ فلم يأت لحينه فأطعمه لأهله وانطلق إلى نخله
يعمل فيه فلما انتهوا إلى الباب خرجت امرأته فقالت مرحبا بنبي الله
صلى الله عليه وسلم ومن معه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
أين أبو أيوب فسمعه وهو يعمل في نخل له فجاء يشتد فقال مرحبا بنبي
الله تعالى ومن معه يا نبي الله ليس بالحين الذي كنت تجيء فيه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقت فانطلق فقطع عذقا من النخل فيه من كل
التمر والرطب والبسر فقال صلى الله عليه وسلم ما أردت إلى هذا
ألا جنيت لنا من تمره قال يا رسول الله أحببت أن تأكل من تمره ورطبه
وبسره ولأذبحن لك مع هذا فقال إن ذبحت فلا تذبحن ذات در فأخذ
عناقا أو جديا فذبحه وقال لامرأته اخبزي واعجني لنا وأنت أعلم
بالخبز فأخذ الجدي فطبخه وشوى نصفه فلما أدرك الطعام ووضع
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أخذ من الجدي
فجعله في رغيف وقال يا أبا أيوب أبلغ بهذا فاطمة فإنها لم تصب
مثل هذا منذ أيام فذهب به أبو أيوب إلى فاطمة رضي الله عنها فلما
أكلوا وشبعوا قال النبي صلى الله عليه وسلم خبز ولحم وتمر وبسر

ورطب

ورطب ودمعت عيناه وقال والذي نفسي بيده إن هذا لهو النعيم الذي
تسألون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابه فقال بل إذا أصبتم مثل هذا
فضربتم بأيديكم فقولوا بسم الله وإذا شبعتم فقولوا الحمد لله الذي هو أشبعنا
وأنعم علينا فأفضل فإن هذا كفاف بهذا فلما نهض قال لأبي أيوب ائتنا غدا
وكان لا يأتي إليه أحد معروفا إلا أحب أن يجازيه قال وإن أبا أيوب لم يسمع
ذلك فقال عمر إن النبي صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تأتيه غدا فأتاه من
الغد فأعطاه وليدته فقال يا أبا أيوب استوص بها خيرا فإنا لم نر
إلا خيرا ما دامت عندنا فلما جاء بها أبو أيوب من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا أجد لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا لها
من أن أعتقها. رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عبد الله
بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس. حاق الجوع بحاء مهملة وقاف
مشددة هو شدته وكلبه. وروي عن حماد بن أبي سليمان قال تعشيت
مع أبي بردة فقال ألا أحدثك بما حدثني به أبي عبد الله بن قيس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل فشبع وشرب فروي فقال
الحمد لله الذي أطعمني وأشبعني وسقاني وأرواني خرج من ذنوبه كيوم ولدته
أمه. رواه أبو يعلى. قال الحافظ وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة
من قول النبي صلى الله عليه وسلم ليست من شرط كتابنا لم نذكرها

الترغيب في غسل اليد قبل الطعام
إن صح الخبر وبعده والترهيب

إن ينام الإنسان وفي يده ريح الطعام لا يغسلها

عن سلمان رضي الله عنه قال قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء
بعده فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأخبرته بما قرأت في التوراة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء
بعده. رواه أبو داود والترمذي وقال لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث
قيس بن الربيع وقيس يضعف في الحديث انتهى قال الحافظ قيس بن
الربيع صدوق وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الإسناد عن حد الحسن
وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام قال البيهقي وكذلك مالك
ابن أنس كرهه وكذلك صاحبنا الشافعي استحب تركه واحتج بالحديث
يعني حديث ابن عباس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى
الخلاء ثم إنه رجع فأتي بالطعام فقيل له ألا تتوضأ فقال لم أصل فأتوضأ
رواه مسلم وأبو داود والترمذي بنحوه إلا أنهما قالا إنما أمرت
بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب أن يكثر الله تعالى
خير بيته فليتوضأ إذا حضر غداؤه وإذا رفع. رواه ابن ماجة والبيهقي
والمراد بالوضوء غسل اليدين وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام وفي يده غمر ولم يغسله فأصابه
شيء فلا يلومن إلا نفسه. رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن
ماجة وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجة أيضا عن فاطمة بنحوه الغمر

يعني

يعني الغين المعجمة والميم بفتحهما زاد هو ريح اللحم وزهومته وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان حساس لحاس فاحذروه
على أنفسكم من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه
رواه الترمذي والحاكم كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدني عن ابن أبي ذئب
عن المقبري عنه وقال الترمذي حديث غريب من هذا الوجه وقد روي من
حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة انتهى وقال الحاكم صحيح
الإسناد قال الحافظ يعقوب بن الوليد الأزدي هذا كذاب
واتهم لا يحتج به وقد ذكر رواه البغوي والبيهقي وغيرهما من حديث
زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة كما أشار إليه
الترمذي وقال البغوي في شرح السنة حديث حسن ونحوه كما قال
رحمه الله جاء سهيل بن أبي صالح وإن كان قد تكلم فيه فقد روى له مسلم
في الصحيح احتجاجا واستشهادا وروى له البخاري مقرونا وقال السلمي
سألت الدارقطني لم ترك البخاري سهيلا في الصحيح فقال لا أعرف
له فيه عذرا وبالجملة فالكلام فيه طويل وقد روى عنه شعبة ومالك
والثقات الجمهور وهو حديث حسن والله أعلم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات وفي يده ريح غمر فأصابه
شيء فلا يلومن إلا نفسه رواه البزار والطبراني بإسناد رجال
أحدها رجال الصحيح إلا الزبير بن بكار وقد تفرد به كما قال الطبراني
ولا يضر تفرده به فإنه ثقة إمام وعن أبي سعيد رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا
يلومن إلا نفسه. رواه الطبراني بإسناد حسن الوضر يعني الواو والضاد
المعجمة جميعا بفتحهما بعدهما راء مهملة والمراد به هنا الدسم

كتاب القضاء

وغيره الترهيب من تولي السلطنة والقضاء
والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه وترهيب
من وثق بنفسه أن يسأل شيئا من ذلك

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كلكم راع ومسؤول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة
عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسؤول عن رعيته. رواه البخاري
ومسلم وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع. رواه ابن
ماجة حبان في صحيحه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ولي القضاء أو جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح
بغير سكين. رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن
غريب وابن ماجة والحاكم وقال صحيح الإسناد قال الحافظ معنى
قوله ذبح بغير سكين أن الذبح بالسكين يحصل به راحة الذبيحة بتعجيل
إزهاق روحها وإذا ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها وقيل
إن الذبح لما كان في ظاهر العرف وغالب العادة بالسكين عدل صلى الله

عليه

عليه وسلم عن ظاهر العرف والعادة إلى غير ذلك ليعلم أن مراده صلى الله
عليه وسلم بهذا القول ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك
بدنه ذكره الخطابي ويحتمل غير ذلك وعن بريدة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في
النار فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق فجار في
الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار. رواه أبو
داود والترمذي وابن ماجة وعن عبد الله بن موهب أن عثمان بن عفان
رضي الله عنه قال لابن عمر رضي الله عنه اذهب فكن قاضيا قال أو تعفيني
يا أمير المؤمنين قال فاذهب فاقض بين الناس قال تعفيني يا أمير المؤمنين
قال عزمت عليك إلا ذهبت فقضيت قال لا تعجل سمعت رسول الله
الله صلى الله عليه وسلم قال من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ قال نعم
فقال إني أعوذ بالله أن أكون قاضيا قال أو ما يمنعك وقد كان أبوك
يقضي قال لأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا
فقضى بالجهل كان من أهل النار ومن كان قاضيا فقضى بالجور كان من أهل
النار ومن كان قاضيا فقضى بالحق أو بعدل سأل التفلت كفافا فما أرجو
منه بعد ذا. رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه والترمذي باختصار
عنهما وقال فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان
قاضيا فقضى بالعدل فبالحري أن ينقلب منه كفافا فما أرجو بعد
ذلك ولم يذكر الآخر وقال حديث غريب وليس إسناده عندي بمتصل

ويكون كما قال فان عبد الله بن وهب لم يسمع من عثمان وعن عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليأتين
على القاضي العدل يوم القيامة ساعة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة
رواه احمد وابن حبان في صحيحه ولفظه قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يدعى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من
شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض بين اثنين في عمره قط قال الحافظ
كذا في اصل المسند والصحيح تمرة وعمره ولعلهما متقاربان في الخط ولعل
احدهما تصحيف والله اعلم وعن عوف بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم انبأتكم عن الامارة
وما هي فناديت باعلى صوتي وما هي يا رسول الله قال اولها ملامة
وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة الا من عدل وكيف يعدل مع
اقربيه رواه البزار والطبراني في الكبير ورواته رواة الصحيح وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال [illegible] الامارة اولها ندامة
واوسطها غرامة وآخرها عذاب يوم القيامة رواه الطبراني باسناد
حسن وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما من رجل يلي امر عشرة فما فوق ذلك الا اتى الله تعالى مغلولا
يوم القيامة يده الى عنقه فكه بره او اوبقه اثمه اولها ملامة
واوسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة رواه احمد ورواته
ثقات الا يزيد بن ابي مالك ويروى عن ابي وائل شقيق بن سلمة ان عمر

ابن

ابن الخطاب رضي الله عنه استعمل بشر بن عاصم رضي الله عنه على صدقات
هوازن فتخلف بشر فلقيه عمر فقال ما خلفك اما لنا سمع وطاعة قال بلى
ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي شيئا من امور
المسلمين اتي به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا
نجا وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا فخرج عمر رضي
الله عنه كئيبا حزينا فلقيه ابو ذر فقال ما لي اراك كئيبا حزينا فقال ما لي
لا اكون كئيبا حزينا وقد سمعت بشر بن عاصم يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي شيئا من امر المسلمين اتي به يوم
القيامة حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان مسيئا
انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفا فقال ابو ذر اوما سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال اشهد اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من ولي شيئا من امر المسلمين اتي به يوم القيامة
حتى يوقف على جسر جهنم فان كان محسنا نجا وان كان مسيئا انخرق به
الجسر فهوى فيه سبعين خريفا وهي سوداء مظلمة فاي الحديثين
اوجع لقلبك قال كلاهما اوجع قلبي فمن ياخذها بما فيها فقال ابو ذر من
سلت الله انفه والصق خده بالارض اما انا لا نعلم الا خيرا
وعسى ان وليتها من لا يعدل فيها ان لا تنجو من اثمها رواه الطبراني
ويأتي نحو بعضه في ابواب القضاء ان شاء الله تعالى سلت
الانف بفتح السين المهملة واللام بعدهما تاء مثناة فوق اي جدعه

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حاكم يحكم بين الناس إلا جاء يوم القيامة وملك آخذ بقفاه ثم يرفع رأسه إلى السماء فإن قال ألقه ألقاه في مهواة أربعين خريفا رواه ابن ماجة واللفظ له والبزار ويأتي لفظه في الباب بعده إن شاء الله تعالى وفي إسناديهما مجالد بن سعيد وعن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء حمزة بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اجعلني على شيء أعيش به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حمزة نفس تحييها أحب إليك أم نفس تميتها فقال بل نفس أحييها قال عليك نفسك رواه أحمد ورواته ثقات إلا ابن لهيعة وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على منكبيه ثم قال أفلحت يا قديم إن مت ولم تكن أميرا ولا كاتبا ولا عريفا رواه أبو داود وفي صالح بن يحيى بن المقدام كلام قريب لا يقدح وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزي وندامة إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها رواه مسلم وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا ذر إني أراك ضعيفا وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وأبو داود والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن أبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنكم

ستحرصون

ستحرصون على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعمت المرضعة وبئست الفاطمة رواه البخاري والنسائي وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للأمراء ويل للعرفاء ويل للأمناء ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم معلقة بالثريا يدلون بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا عملا رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد وفي رواية له وصحح إسنادها أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليوشكن رجل أن يتمنى أنه خر من الثريا ولم يل من أمر الناس شيئا قال الحافظ قد وقع في الإملاء المتقدم باب فيما يتعلق بالعمال والعرفاء والمكاسين والعشارين في كتاب الزكاة أغنى عن إعادتها وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة فإنك إن أعطيتها من غير مسألة أعنت عليها وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها الحديث رواه البخاري ومسلم وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل إلى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب وابن ماجة ولفظه وهو رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل القضاء وكل إلى نفسه ومن جبر عليه نزل عليه ملك فيسدده

الترغيب من ولي شيئا من امور المسلمين
في العدل إماما كان او غيره والترهيب
ان يشق على رعيته او يجور او يغشهم
او يحتجب عنهم او يغلق بابه دون حوائجهم

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله تعالى ورجل قلبه متعلق في المساجد ورجلان تحابا في الله تعالى اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله تعالى ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله تعالى خاليا ففاضت عيناه. رواه البخاري ومسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه احمد في حديث والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا. رواه مسلم والنسائي وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان

مقسط

مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال. رواه مسلم المقسط العادل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم من امام عادل افضل من عبادة ستين سنة وحد يقام في الارض بحقه ازكى فيها من مطر اربعين صباحا. رواه الطبراني في الكبير والاوسط واسناد الكبير حسن وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها يا ابا هريرة جور ساعة في حكم اشد عند الله عز وجل من معاصي ستين سنة وفي رواية عدل يوم واحد افضل من عبادة ستين سنة. رواه الاصبهاني وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله تعالى يوم القيامة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه مجلسا امام جائر. رواه الترمذي والطبراني في الاوسط مختصرا الا انه قال اشد الناس عذابا يوم القيامة امام جائر وقال الترمذي حديث حسن غريب وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيامة امام عادل رفيق وشر عباد الله عند الله منزلة يوم القيامة امام جائر خرق. رواه الطبراني في الاوسط من رواية ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات وروي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يؤتى بالأمير الجائر يوم القيامة فتخاصمه الرعية فيفلجوا
عليه فيقال له سد ركنا من أركان جهنم. رواه البزار وصدر الحديث فيما
أرى على أغلب بن تميم فيفلجوا عليه بالجيم أي يظهروا عليه بالحجة والبرهان
ويقهروه حال المخاصمة. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أشد الناس عذابا يوم القيامة
من قتل نبيا أو قتله نبي وإمام جائر. رواه الطبراني ورواته ثقات
إلا ليث بن أبي سليم وفي الصحيح بعضه ورواه البزار بإسناد جيد
إلا أنه قال وإمام ضلالة. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة يبغضهم الله تعالى البياع الحلاف
والفقير المختال والشيخ الزاني والإمام الجائر. رواه النسائي وابن حبان
في صحيحه وهو في مسلم بنحوه إلا أنه قال وملك كذاب وعائل مستكبر
وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ألا أيها الناس لا يقبل الله تعالى صلاة إمام جائر.
رواه الحاكم من رواية عبد الله بن محمد العدوي وقال صحيح الإسناد قال
الحافظ وعبد الله العدوي واه متهم وصدر الحديث فيما أرى عليه. وروي
لعله الحافظ
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يقبل الله لهم شهادة أن لا إله إلا الله فذكر منهم الإمام الجائر. رواه
الطبراني في الأوسط. وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال السلطان ظل الله تعالى في الأرض يأوي إليه كل مظلوم

من عباده فإن عدل كان له الأجر وكان يعني على الرعية الشكر وإن جار
أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر وإذا جارت الولاة
قحطت السماء وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي وإذا ظهر الزنا
ظهر الفقر والمسكنة وإذا أخفرت الذمة أديل الكفار أو كلمة نحوها
رواه ابن ماجه ونفرد بقطعة والبزار واللفظ له والبيهقي وقطعة
عن ابن عمر رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كيف أنتم إذا وقعت فيكم خمس وأعوذ بالله أن تكون فيكم أو تدركوهن
ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها فيهم علانية إلا ظهر فيهم
الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم وما منع قوم الزكاة
إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا وما بخس قوم
المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان
وما حكم أمراؤهم بغير ما أنزل الله تعالى إلا سلط الله عليهم عدوهم
فاستنقذوا بعض ما في أيديهم وما عطلوا كتاب الله تعالى وسنة
نبيه صلى الله عليه وسلم إلا جعل الله بأسهم بينهم. رواه الحاكم بنحوه
من حديث بريدة وقال صحيح على شرط مسلم. وعن بكير بن وهب
قال قال لي أنس أحدثك حديثا ما أحدثه كل أحد إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام على باب البيت ونحن فيه فقال الأئمة من قريش
إن لي عليكم حقا ولهم عليكم حقا مثل ذلك ما إن استرحموا رحموا
وإن عاهدوا وفوا وإن حكموا عدلوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه

لعنة الله والملائكة والناس أجمعين رواه أحمد بإسناد جيد واللفظ له
وأبو يعلى والطبراني وعن سيار بن سلامة أبي المنهال قال دخلت
على أبي برزة وإن في أذني لقرطين وأنا غلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الأمراء من قريش ثلاثا ما فعلوا ثلاثا ما حكموا فعدلوا واسترحموا
وعاهدوا فوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة
والناس أجمعين رواه أحمد ورواته ثقات وابن أبي الدنيا وأبو يعلى بنحوه
وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم على باب بيت فيه نفر من قريش وأخذ بعضادتي الباب فقال هل
في البيت إلا قرشي قال فقيل يا رسول الله غير فلان ابن أختنا فقال
ابن أخت القوم منهم ثم قال إن هذا الأمر في قريش ما إذا استرحموا رحموا
وإذا حكموا عدلوا وإذا قسموا أقسطوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه
لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرف ولا عدل
رواه أحمد ورواته ثقات وابن أبي الدنيا والطبراني وعن معاوية رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدس أمة لا يقضى
فيها بالحق ويأخذ الضعيف حقه من القوي غير متعتع
رواه الطبراني ورواته ثقات ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة
رضي الله عنها مختصرا والطبراني من حديث ابن مسعود رضي الله
عنه بإسناد جيد ورواه ابن ماجه مطولا من حديث أبي سعيد وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب

قضاء

قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة وإن غلب جوره
عدله فله النار رواه أبو داود وعن أبي بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة رجل قضى
بغير الحق يعلم بذلك فذلك في النار وقاض لا يعلم فأهلك حقوق
الناس فهو في النار وقاض في الجنة رجل قضى بالحق فذلك في الجنة رواه
أبو داود وتقدم لفظه وابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال
حديث حسن غريب وعن ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى مع القاضي ما لم يجر
فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان رواه الترمذي وابن ماجه
وابن حبان في صحيحه والحاكم إلا أنه قال فإذا جار تبرأ الله تعالى منه
رووه كلهم من حديث عمران القطان وقال الترمذي حديث حسن
غريب لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان وقال الحاكم صحيح الإسناد
قال الحافظ وعمران يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالى وعن
سعيد بن المسيب أن مسلما ويهوديا اختصما إلى عمر رضي الله عنه
فرأى الحق لليهودي فقضى له به فقال له اليهودي والله لقد قضيت
بالحق فضربه عمر رضي الله عنه بالدرة وقال ما يدريك فقال اليهودي
والله إنا نجد في التوراة ليس قاض يقضي بالحق إلا كان عن يمينه
ملك وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه للحق ما دام مع الحق فإذا
ترك الحق عرجا وتركاه رواه مالك وعن عبد الله يعني

ابن مسعود رضي الله عنه رفعه قال يؤتى بالقاضي يوم القيامة فيوقف
على شفير جهنم فان امر به دفع فهوى فيها سبعين خريفا. رواه ابن ماجة
والبزار واللفظ له وكلاهما من رواية مجالد عن عامر بن مسروق عنه وتقدم
لفظ ابن ماجة في الباب قبله وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان بشر بن
عاصم الجشمي رضي الله عنه حدثهم انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يلي احد من امر المسلمين شيئا الا وقفه الله على جسر جهنم
فزلزل به الجسر زلزلة فناج او غير ناج لا يبقى منه عظم الا فارق صاحبه
فان هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره
سبعين خريفا وان عمر سال سلمان وابا ذر رضي الله عنهما هل سمعتما
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا نعم. رواه ابن ابي الدنيا
وغيره وعن معقل بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ولي امة من امتي قلت او كثرت فلم يعدل فيهم الا كبه
الله على وجهه في النار. رواه الطبراني في الاوسط من رواية عمران بن
الحصين ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه ما من امير يكون على
شيء من امور هذه الامة فلم يعدل فيهم الا كبه الله تعالى في النار
وهو في الصحيح بغير هذا اللفظ وتاتي لفظه ان شاء الله تعالى وعن
ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في
جهنم واديا وفي الوادي بئر يقال له هبهب حقا على الله تعالى ان
يسكنه كل جبار عنيد. رواه الطبراني باسناد حسن وابو يعلى والحاكم

وقال

وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه الا العدل
رواه احمد باسناد جيد ورجاله رجال الصحيح وعن رجل عن سعد بن عبادة
قال سمعته غير مرة ولا مرتين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه من ذلك الغل
الا العدل رواه احمد والبزار ورجال احمد رجال الصحيح الا الرجل
المبهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيامة مغلولا حتى يفكه العدل او
يوبقه الجور رواه البزار والطبراني في الاوسط ورجال البزار رجال
الصحيح. وزاد في رواية وان كان مسيئا زيد غلا الى غله
ورواه الطبراني في الاوسط بنحوه الا زيادة ايضا من حديث ثوبان وعن
ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال ما من رجل ولي عشرة الا اتي به يوم
القيامة مغلولة يده الى عنقه حتى يقضى بينه وبينهم رواه الطبراني
في الكبير والاوسط ورجاله ثقات وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من وال ثلاثة
الا لقي الله مغلولة يمينه فكه عدله او غله جوره. رواه ابن حبان
في صحيحه من رواية ابراهيم بن هشام الغساني وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة
يدخلون النار امير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله فيه

وغيرهم مغفور. رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعن عمرو بن عوف
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني أخاف على
أمتي من أعمال ثلاثة قالوا وما هي يا رسول الله قال زلة عالم وحكم
جائر وهوى متبع. رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبد الله المزني
وهو واه ومن احتج به أيتم مرق وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه
وبقية إسناده ثقات وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من أمر أمتي
شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق
بهم فارفق به. رواه مسلم والنسائي ورواه أبو عوانة في صحيحه
وقال فيه من ولي منهم شيئا فشق عليهم فعليه بهلة الله قالوا يا رسول
الله وما بهلة الله قال لعنة الله قال الحافظ وتأتي أبواب في الشفقة
إن شاء الله تعالى وعن أبي عثمان قال كتب إلينا عمر رضي الله عنه ونحن
بأذربيجان يا عتبة بن فرقد إنه ليس من كدك ولا كد أبيك ولا كد أمك
فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك وإياكم والتنعم
وزي أهل الشرك ولبوس الحرير. رواه مسلم وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من أمتي
أحد ولي من أمر الناس شيئا لم يحفظهم بما يحفظ به نفسه إلا لم
يجد رائحة الجنة. رواه الطبراني في الصغير والأوسط وعن
ابن عباس رضي الله عنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولي

شيئا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

شيئا من أمر المسلمين لم ينظر الله تعالى في حاجته حتى ينظر في حوائجهم
رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا حسين بن قيس المعروف
بحنش وقد وثقه ابن نمير وحسن له الترمذي غير ما حديث وصحح له
الحاكم ولا يضر في المتابعات وعن معقل بن يسار رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه
الله عز وجل رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله
عليه الجنة وفي رواية فلم يحطها بنصيحة لم يرح رائحة الجنة. رواه
البخاري ومسلم وعنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من أمير يلي أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم إلا لم يدخل
معهم الجنة. رواه مسلم والطبراني وزاد كنصحه وجهده لنفسه
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ولي من أمر المسلمين شيئا فغشهم فهو في النار. رواه
الطبراني في الأوسط والكبير والصغير ورواته ثقات إلا عبد الله بن
ميسرة أبا ليلى وعن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه
قال أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
إمام ولا وال بات ليلة سوداء غاشا لرعيته إلا حرم الله عليه
الجنة وعرفها يوجد يوم القيامة من مسيرة سبعين عاما. رواه
الطبراني بإسناد حسن وفي رواية له ما من إمام يبيت غاشا
لرعيته إلا حرم الله تعالى عليه الجنة وعرفها يوجد يوم القيامة

من مسيرة سبعين عاما **وعن** أبي مريم عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه
أنه قال لمعاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ولاه الله تعالى شيئا من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم
احتجب الله تعالى دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة فجعل معاوية
رجلا على حوائج المسلمين رواه أحمد أبو داود واللفظ له والترمذي
ولفظه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة إلا أغلق الله أبواب
السماء دون حاجته وخلته ومسكنته **و**رواه الحاكم بنحو لفظ
أبي داود وقال صحيح الإسناد **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من أمر المسلمين شيئا فاحتجب
عن أولي الضعف والحاجة احتجب الله عنه يوم القيامة رواه أحمد بإسناد
جيد والطبراني وغيره **وعن** أبي الشماخ الأزدي عن ابن عم له من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتى معاوية فدخل عليه فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي من أمر الناس ثم أغلق
بابه دون المسكين والمظلوم وذي الحاجة أغلق الله تعالى أبواب رحمته
دون حاجته وفقره أفقر ما يكون إليها رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد
أحمد حسن **وعن** أبي جحيفة أن معاوية بن أبي سفيان حجب على الناس بعضا
فخرجوا فرجع الزهراح فقال له معاوية ألم تكن خرجت قال بلى ولكني
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أحببت أن أضعه

عندك

عندك مخافة أن لا تلقاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا أيها الناس من ولي عليكم عملا فحجب بابه عن ذي حاجة من المسلمين حجبه
الله أن يلج باب الجنة ومن كانت همته الدنيا حرم الله عليه جواري فإني
بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بعمارتها رواه الطبراني ورواته ثقات
إلا شيخه خير ودة بن عيسى فإني لم أقف فيه على جرح ولا تعديل والله أعلم

ترهيب من ولي شيئا من أمور المسلمين
أن يولي عليهم رجلا وفي رعيته خير منه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
استعمل رجلا من عصابته وفيهم من هو أرضى لله منه فقد خان الله
ورسوله والمؤمنين رواه الحاكم من طريق حسين بن قيس عن عكرمة
عنه وقال صحيح الإسناد **قال الحافظ** حسين هذا هو حنش واه وتقدم
في الباب قبله **وعن** يزيد بن أبي سفيان قال قال لي أبو بكر الصديق حين
بعثني إلى الشام يا يزيد إن لك قرابة عسيت أن تؤثرهم بالإمارة وذلك
أكثر ما أخاف عليك بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي
من أمر المسلمين شيئا فأمر عليهم أحدا محاباة فعليه لعنة الله
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم رواه الحاكم وقال صحيح
الإسناد **قال الحافظ** فيه بكر بن خنيس يأتي الكلام عليه ورواه أحمد
باختصار وفي إسناده رجل لم يسم

ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الراشي والمرتشي. رواه أبو داود والترمذي وقال حديث
حسن صحيح وابن ماجه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعنة الله على الراشي والمرتشي. وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
الإسناد وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الراشي والمرتشي والرائش
في النار. رواه الطبراني ورواته ثقات معروفون ورواه البزار بلفظه
من حديث عبد الرحمن بن عوف وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم
الربا إلا أخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا إلا أخذوا بالرعب
رواه الإمام أحمد بإسناد فيه نظر وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي في الحكم. رواه
الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه والحاكم وزاد والرائش الذي يسعى
بينهما وعن ثوبان رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم الراشي والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي بينهما رواه الإمام
أحمد والبزار والطبراني وفيه أبو الخطاب لا يعرف. الرائش
بالشين المعجمة هو الساعي بين الراشي والمرتشي وعن أم سلمة رضي
الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الراشي
والمرتشي في الحكم. رواه الطبراني بإسناد جيد وعن ابن عباس رضي
الله عنهما مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من ولي عشيرة

فحكم بينهم بما أحبوا أو بما كرهوا جيء به يوم القيامة مغلولة فإن عدل
ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وإن حكم بغير ما أنزل الله وارتشى
وحابى فيه شدت يساره إلى يمينه ثم رمي به في جهنم فلم يبلغ قعرها
خمسمائة عام. رواه الحاكم عن سعد بن أبي الوليد البجلي الكوفي عن عطاء
عنه وقال تفرد به الحسن بن بشر البجلي وسعد بن أبي الوليد البجلي
الكوفي قليل الحديث لم يخرجا عنه وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال الرشوة في الحكم كفر وهي بين الناس سحت. رواه الطبراني
موقوفا بإسناد صحيح

الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله والترغيب في نصرته

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي
عن ربه عز وجل أنه قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا الحديث. رواه مسلم والترمذي وابن
ماجه وتقدم بتمامه في الدعاء وغيره وعن جابر رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فإن الظلم
ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم
حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. رواه مسلم
وغيره وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة. رواه البخاري ومسلم

والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيامة واياكم والفحش
فان الله تعالى لا يحب الفاحش والمتفحش واياكم والشح فان الشح
من كان قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. رواه ابن حبان في صحيحه
والحاكم وروي عن الهرماس بن زياد رضي الله عنه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال اياكم والخيانة فانها
بئست البطانة واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة واياكم
والشح فانما اهلك من كان قبلكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة
الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم. رواه الطبراني في
الكبير والاوسط وله شواهد كثيرة وروي عن ابن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تظالموا فتدعوا فلا يستجاب
لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا. رواه الطبراني
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفان من امتي لن تنالهما شفاعتي امام ظلوم غشوم وكل غال
مارق. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات وعن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يخذله ويقول والذي نفسي بيده ما تواد اثنان فيفرق
بينهما الا بذنب يحدثه احدهما. رواه احمد باسناد حسن وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليملي

للظالم

للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ
القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. رواه البخاري ومسلم
والترمذي وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام في ارض العرب
ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة
اتقوا الظلم ما استطعتم فان العبد يجيء بالحسنات يوم القيامة
يرى انها ستنجيه فما زال عبد يقوم يقول يا رب ظلمني عبدك مظلمة
فيقول امحوا من حسناته فما زال كذلك حتى ما يبقى له حسنة من الذنوب
وان مثل ذلك كسفر نزلوا بفلاة من الارض ليس معهم حطب
فتفرق القوم ليحتطبوا فلم يلبثوا ان حطبوا فاعظموا النار وطبخوا
ما ارادوا وكذلك الذنوب. رواه ابو يعلى من طريق ابراهيم بن مسلم
الهجري عن ابي الاحوص عن ابن مسعود ورواه احمد والطبراني باسناد
حسن نحوه باختصار وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه او من شيء
فليتحلله منه اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له
عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات
صاحبه فحمل عليه. رواه البخاري والترمذي وقال في اوله رحم
الله عبدا كانت له عند اخيه مظلمة في عرض او مال الحديث
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال أتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال إن المفلس
من أمتي من يأتي يوم القيامة بصيام وصلاة وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وأكل مال
هذا وسفك دم هذا وقذف هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا
من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم
فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم والترمذي وعن أبي عثمان
عن سلمان الفارسي وسعد بن مالك وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن مسعود
حتى عد ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا إن الرجل لترفع له
يوم القيامة صحيفة حتى يرى أنه ناج فما تزال مظالم بني آدم تتبعه
حتى ما يبقى له حسنة ويحمل عليه من سيئاتهم رواه البيهقي في البعث بإسناد
جيد وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
معاذا إلى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي في حديث والترمذي مختصرا
ومطولا واللفظ له وهو كالجماعة وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم
حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام
وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين
رواه أحمد في حديث والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحيهما
والبزار مختصرا ثلاث حق على الله أن لا يرد لهم دعوة الصائم حتى
يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر حتى يرجع وفي رواية للترمذي

وحسنه

وحسنه ثلاث دعوات لا شك في إجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر
ودعوة الوالد على الولد وروى أبو داود بعضه بتقديم وتأخير وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة
المظلوم فإنها تصعد إلى السماء كأنها شرارة رواه الحاكم وقال رواته
متفق على الاحتجاج بهم إلا عاصم بن كليب فاحتج به مسلم وحده وعن
عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم رواه الطبراني
في حديث بإسناد صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا
ففجوره على نفسه رواه أحمد بإسناد حسن وروي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما
وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب
رواه الطبراني وله شواهد كثيرة وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فإنها
تحمل فوق الغمام يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد
حين رواه الطبراني ولا بأس بإسناده في المتابعات وعن
عبد الله الأسدي قال سمعت أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعوة المظلوم وإن كان كافرا ليس دونها حجاب وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك رواه أحمد

ورواه أبو عبد الله محمد في صحيحه وأبو عبد الله لم أقف له على
جرح ولا تعديل وروى عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصرا
غيري رواه الطبراني في الصغير والأوسط وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه
ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا التقوى هاهنا ويشير إلى
صدره بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم على المسلم حرام
دمه وعرضه وماله رواه مسلم وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم عليه السلام قال كانت أمثالا
كلها أيها الملك المسلط المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا
بعضها على بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فإني لا
أردها وإن كانت من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله
أن يكون له ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها
نفسه وساعة يتفكر فيها في صنع الله وساعة يخلو
فيها لحاجته من المطعم والمشرب وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا
إلا لثلاث تزود لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم وعلى
العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه
ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه قلت يا رسول
الله ما كانت صحف موسى عليه السلام قال كانت عبرا كلها

كل المسلم صح

عجبت

عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن أيقن بالنار ثم هو
يضحك عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى الدنيا
وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها وعجبت لمن أيقن بالحساب غدا ثم
لا يعمل قلت يا رسول الله أوصني قال أوصيك بتقوى الله فإنه رأس
الأمر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر
الله فإنه نور لك في الأرض وذخر لك في السماء قلت يا رسول الله
زدني قال إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور
الوجه قلت يا رسول الله زدني قال عليك بالجهاد فإنه رهبانية
أمتي قلت يا رسول الله زدني أحب المساكين وجالسهم قلت
يا رسول الله زدني قال انظر إلى من هو تحتك ولا تنظر إلى من هو
فوقك فإنه أجدر أن لا تزدري نعمة الله تعالى عندك قلت يا رسول
الله زدني قال قل الحق وإن كان مرا قلت يا رسول الله زدني قال
ليردك عن الناس ما تعلمه من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى بك
عيبا أن تعرف من الناس ما تجهله من نفسك وتجد عليهم فيما تأتي
ثم ضرب بيده على صدري فقال يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع
كالكف ولا حسب كحسن الخلق رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ
له وقال صحيح الإسناد قال الحافظ انفرد به إبراهيم بن
هشام بن يحيى الغساني عن أبيه وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام ذكرت منه هذه القطعة لما فيها من الحكم

العظيمة والمواعظ الجسيمة ورواه الحاكم أيضا من طريقه والبيهقي كلاهما
عن يحيى بن سعيد السعدي البصري حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن
عبيد بن عمير عن أبي ذر رضي الله عنه ويحيى بن سعيد فيه كلام والحديث منكر من
هذه الطريق وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور والله أعلم وعن
جابر وأبي طلحة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص
فيه من عرضه إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ
ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته
إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته رواه أبو داود وروي
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أمر بعبد من عباد الله يضرب في قبره مائة جلدة فلم يزل يسأل ويدعو
حتى صارت جلدة واحدة فامتلأ قبره عليه نارا فلما ارتفع عنه
وأفاق قال علام جلدتموني قالوا إنك صليت صلاة بغير طهور ومررت
على مظلوم فلم تنصره رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ وعن
محمد بن يحيى بن حمزة قال كتب إلي المهدي أمير المؤمنين وأمرني أن أطلب
الحكم وقال في كتابه حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لأنتقمن
من الظالم في عاجله وآجله ولأنتقمن ممن رأى مظلوما فقدر أن ينصره
فلم يفعل رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب التوبيخ أيضا من رواية

أحمد

أحمد بن محمد بن يحيى وفيه نظر عن أبيه وجد المهدي هو محمد بن علي بن عبد الله
ابن عباس ورواية علي عن ابن عباس مرسلة والله أعلم وعن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر أخاك ظالما
أو مظلوما فقال رجل يا رسول الله أنصره إذا كان مظلوما أفرأيت
إن كان ظالما كيف أنصره قال تحجزه أو تمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره
رواه البخاري والترمذي ورواه مسلم في حديث عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ولينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما إن كان
ظالما فلينهه فإنه له نصر وإن كان مظلوما فلينصره وعن
سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
حمى مؤمنا من منافق أراه قال بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة
من نار جهنم الحديث رواه أبو داود ويأتي بتمامه في الغيبة إن شاء الله تعالى

الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالما

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا تخوف أحدكم السلطان فليقل اللهم رب السماوات السبع
ورب العرش العظيم كن لي جارا من شر فلان يعني الذي يريد وشر الإنس
والجن وأتباعهم أن يفرط علي أحد منهم عز جارك وجل ثناؤك
ولا إله غيرك رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح إلا جنادة بن مسلم
وفيه خلاف ورواه الأصبهاني وغيره موقوفا على عبد الله لم يرفعوه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا أتيت سلطانا مهيبا تخاف أن يسطو

في فعل الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله اعز مما اخاف واحذر اعوذ
بالله الذي لا اله الا هو الممسك السماوات ان يقعن على الارض الا باذنه
من شر عبدك فلان وجنوده واتباعه واشياعه من الجن والانس اللهم
كن لي جارا من شرهم جل ثناؤك وعز جارك وتبارك اسمك ولا اله غيرك
ثلاث مرات ∴ رواه ابن ابي شيبة موقوفا وهذا لفظه وهو اتم ورواه
الطبراني وليس عنده ثلاث مرات ورجاله محتج بهم في الصحيح وعن
ابي مجلز واسمه لاحق بن حميد قال من خاف اميرا ظالما فقال رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقرآن حكما
واماما نجاه الله منه ∴ رواه ابن ابي شيبة موقوفا عليه وهو تابعي

الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم واعانتهم

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بدا جفا ومن تبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افتتن وما
ازداد عبد من السلطان قربا الا ازداد من الله بعدا ∴ رواه احمد با
سنادين رواة احدهما رواة الصحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن
اتى السلطان افتتن ∴ رواه ابو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي
حديث حسن وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال لكعب بن عجرة اعاذك الله من امارة السفهاء قال وما امارة
السفهاء قال امراء يكونون بعدي لا يهتدون بهديي ولا يستنون بسنتي
فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فاولئك ليسوا مني ولست منهم
ولا يردون على حوضي ومن لم يصدقهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك
مني وانا منهم وسيردون على حوضي يا كعب بن عجرة الصيام جنة
والصدقة تطفئ الخطيئة والصلاة قربان او قال برهان يا كعب بن عجرة
الناس غاديان فمبتاع نفسه فمعتقها وبائع نفسه فموبقها ∴ رواه احمد
واللفظ له والبزار ورواتهما محتج بهم في الصحيح ورواه ابن حبان في
صحيحه الا انه قال ستكون امراء من دخل عليهم فاعانهم على ظلمهم
وصدقهم بكذبهم فليس مني ولست منه ولن يرد على الحوض ومن لم يدخل
عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وانا منه
وسيرد على الحوض الحديث ∴ ورواه الترمذي والنسائي من حديث كعب
ابن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله يا كعب
ابن عجرة من امراء يكونون من بعدي فمن غشي ابوابهم فصدقهم في كذبهم
واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد على الحوض ومن لم يغش
ابوابهم ولم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه
وسيرد على الحوض الحديث واللفظ للترمذي وفي رواية له ايضا قال
عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
خمسة واربعة احد العددين من العرب والآخر من العجم فقال اسمعوا

اسمعوا هل سمعتم انه سيكون من بعدي أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم في
بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض
ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني
وانا منه وهو وارد علي الحوض قال الترمذي حديث غريب حسن وعن
النعمان بن بشير رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء فرفع بصره الى السماء ثم خفض حتى
ظننا انه حدث في السماء امر فقال انه سيكون بعدي امراء يظلمون ويكذبون
فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم على ظلمهم فليس مني ولا انا منه ومن لم يصدقهم
بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وانا منه الحديث رواه احمد
وفي اسناده راو لم يسم وبقيته ثقات محتج بهم في الصحيح وعن
عبد الله بن خباب عن ابيه رضي الله عنه قال كنا قعودا على باب النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج علينا فقال اسمعوا قلنا قد سمعنا قال اسمعوا
قلنا قد سمعنا قال انه سيكون بعدي امراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم
على ظلمهم فانه من صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم لم يرد علي
الحوض رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون امراء تغشاهم
غواش او حواش من الناس يكذبون ويظلمون فمن دخل عليهم فصدقهم
بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ومن لم يدخل
عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه

رواه احمد واللفظ له وابو يعلى ومن طريقه ابن حبان في صحيحه الا انه قال
فمن صدقهم بكذبهم واعانهم على ظلمهم فانا منه بريء وهو مني بريء
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناسا
من امتي سيتفقهون في الدين ويقرؤون القرآن يقولون نأتي الامراء فنصيب
من دنياهم ونعتزلهم بديننا ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد الا
الشوك كذلك لا يجتنى من قربهم الا قال ابن الصباح كانه يعني
الخطايا رواه ابن ماجه ورواته ثقات وعن ثوبان مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لاهله فذكر
عليا وفاطمة وغيرهما فقلت يا رسول الله انا من اهل البيت قال نعم
ما لم تقم على باب سدة او تأتي اميرا تسأله رواه الطبراني في
الاوسط ورواته ثقات والمراد بالسدة هنا باب السلطان ونحوه
وتأتي في باب الفقر ما يدل عليه وعن علقمة بن وقاص انه مر برجل
من اهل المدينة له شرف وهو جالس بسوق المدينة فقال علقمة
يا فلان ان لك حرمة وان لك حقا واني رايتك تدخل على هؤلاء الامراء
فتكلم عندهم واني سمعت بلال بن الحارث صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها
رضوانه الى يوم يلقاه وان احدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن
ان تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه الى يوم القيامة قال علقمة

انظر ويحك ماذا تقول وما تتكلم به فرب كلام قد منعنيه ما سمعت من
بلال بن الحارث. رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه وروى الترمذي والحاكم
المرفوع منه وصححاه ورواه الاصبهاني الا انه قال عن بلال بن الحارث
انه قال لبنيه اذا حضرتم عند ذي سلطان فاحسنوا المحضر فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره.

الترهيب من اعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله وغير ذلك

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله عز وجل
ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في
مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال. رواه
ابو داود واللفظ له والطبراني باسناد جيد نحوه وزاد في آخره وليس
بخارج. ورواه الحاكم مطولا ومختصرا وقال في كل منهما صحيح الاسناد
ولفظ المختصر قال من اعان على خصومة بغير حق كان في سخط الله حتى
ينزع. وفي رواية لابي داود ومن اعان على خصومة بغير حق بظلم فقد
باء بغضب من الله. الردغة بفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحريكها
ايضا وبالغين المعجمة هي الوحل. والخبال بفتح الخاء المعجمة وبالباء
الموحدة هي عصارة اهل النار او عرقهم كما جاء مفسرا في صحيح مسلم

وغيره

وغيره. وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل بعير تردى في بئر فهو
ينزع منها بذنبه. رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وعبد الرحمن لم يسمع
من ابيه. قال الحافظ ومعنى الحديث انه وقع في الاثم وهلك كالبعير
اذا تردى في بئر فصار ينزع بذنبه ولا يقدر على الخلاص. وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل حالت شفاعته
دون حد من حدود الله لم يزل في غضب الله حتى ينزع وايما رجل شد
غضبا على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله في حقه وحرص على
سخطه وعليه لعنة الله تتابع الى يوم القيامة وايما رجل اشاع على رجل
مسلم بكلمة وهو منها بريء يشينه بها في الدنيا كان حقا على الله ان يذيبه
يوم القيامة في النار حتى ياتي بنفاذ ما قال. رواه الطبراني ولا يحضرني
الآن حال اسناده. وروى بعضه باسناد جيد قال من ذكر امرأ بشيء
ليس فيه ليعيبه به حبسه الله في نار جهنم حتى ياتي بنفاذ ما قال فيه.
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في ملكه
ومن اعان على خصومة لا يعلم أحق او باطل فهو في سخط الله حتى ينزع
ومن مشى مع قوم يرى انه شاهد وليس بشاهد فهو كشاهد زور ومن
تحلم كاذبا كلف ان يعقد بين طرفي شعيرة وسباب المسلم فسوق
وقتاله كفر. رواه الطبراني من رواية رجاء بن صبيح السقطي. وروي

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان ظالما بباطل ليدحض به حقا فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله. رواه الطبراني
وروي عن أوس بن شرحبيل أحد بني أشجع أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام. رواه الطبراني في الكبير وهو حديث غريب

ترهيب العلماء وغيرهم من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل

عن رجل من أهل المدينة قال كتب معاوية إلى عائشة أن اكتبي لي كتابا توصيني فيه ولا تكثري علي فكتبت عائشة إلى معاوية سلام عليك أما بعد فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام عليك. رواه الترمذي ولم يسم الرجل ثم روى بإسناده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلى معاوية فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه. وروى ابن حبان في صحيحه المرفوع منه فقط ولفظه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من التمس رضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أسخط الله في رضى الناس سخط الله عليه وأسخط عليه من أرضاه في سخطه ومن

ارضى

أرضى الله في سخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه من أسخطه في رضاه حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه. رواه الطبراني بإسناد جيد قوي
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرضى سلطانا بما يسخط به ربه خرج من دين الله. رواه الحاكم وقال تفرد به ابن أبي مسلم عن جابر ورواته كلهم ثقات. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده له ذاما. رواه البزار وابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله ومن أسخط الله برضى الناس وكله الله إلى الناس. ورواه البيهقي بنحوه في كتاب الزهد الكبير وفي رواية له قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد سخط الله ورضى الناس عاد حامده من الناس ذاما. وروي عن عبد الله بن عصمة بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحبب إلى الناس بما يحبوه وبارز الله تعالى لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان. رواه الطبراني

الترغيب في الشفقة على خلق الله تعالى من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ورحمتهم والرفق بهم والترهيب من ضد ذلك ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعي وما جاء في النهي عن وسم الدواب

في وجوههما. وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله. رواه البخاري ومسلم والترمذي
ورواه احمد وزاد ومن لا يغفر لا يغفر له. ورواه في المسند ايضا من حديث
ابي سعيد باسناد حسن. وعن ابي موسى رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لن تومنوا حتى تراحموا قالوا يا رسول الله كلنا رحيم
قال انه ليس برحمة احدكم صاحبه ولكنها رحمة العامة. رواه الطبراني ورواته
رواة الصحيح. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من لم يرحم الناس لم يرحمه الله. رواه الطبراني
باسناد حسن. وعن جرير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من لا يرحم من في الارض لا يرحمه من في السماء. رواه الطبراني
باسناد جيد قوي. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السماء. رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر
لكم ويل لاقماع القول ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون
رواه احمد باسناد جيد. وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويامر
بالمعروف وينه عن المنكر. رواه احمد والترمذي وابن حبان في صحيحه
وقد روي هذا اللفظ من حديث جماعة من الصحابة وتقدم نحو ذلك

في اكرام العلماء. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على باب بيت فيه نفر من قريش فاخذ بعضادتي الباب
فقال هل في البيت الا قرشي فقالوا الا ابن اخت لنا فقال ابن اخت القوم
منهم ثم قال ان هذا الامر في قريش ما اذا استرحموا رحموا واذا حكموا
عدلوا واذا قسموا اقسطوا ومن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين. رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورواته ثقات. وعن
انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا في بيت فيه نفر من المهاجرين والانصار
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل كل رجل يوسع رجاء ان يجلس
الى جنبه ثم قام الى الباب فاخذ بعضادتيه فقال الائمة من قريش
ولي عليكم حق عظيم ولهم ذلك ما فعلوا ثلاثا ما استرحموا رحموا واذا
حكموا عدلوا واذا عاهدوا اوفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين. رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن
واللفظ له واحمد باسناد جيد وتقدم لفظه وابو يعلى ورواه ابن حبان
في صحيحه مختصرا من حديث ابي هريرة وتقدم حديث بنحوه لابي بردة
وحديث لابي موسى في العدل والجور. وعن نصيح العنسي عن ركب
المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير
منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية
ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة الحديث
رواه الطبراني ورواته الى نصيح ثقات. وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق صاحب هذه
الحجرة أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقي
رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي
حديث حسن صحيح وعنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين ابني علي وعنده الأقرع بن حابس التميمي فقال الأقرع
إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم رواه البخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي وعن عائشة رضي الله عنها
قالت جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتقبلون
الصبيان وما نقبلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أملك
لك أن نزع الله الرحمة من قلبك رواه البخاري ومسلم وعن معاوية
ابن قرة عن أبيه رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إني لأرحم الشاة
أن أذبحها فقال إن رحمتها رحمك الله رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد
والأصبهاني ولفظه قال يا رسول الله إني آخذ شاة وأريد أن
أذبحها فأرحمها قال والشاة إن رحمتها رحمك الله وعن ابن عباس
رضي الله عنهما أن رجلا أضجع شاة وهو يحد شفرته فقال النبي
صلى الله عليه وسلم أتريد أن تميتها موتتين هلا أحددت شفرتك
قبل أن تضجعها رواه الطبراني في الكبير والأوسط والحاكم واللفظ له
وقال صحيح على شرط البخاري وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من إنسان يقتل عصفورا فما فوقها
بغير حقها إلا يسأل الله عنها يوم القيامة قيل يا رسول الله وما حقها
قال أن تذبحها فتأكلها ولا تقطع رأسها فترمي به رواه النسائي
والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن الشريد رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل عصفورا عبثا عج إلى الله
يوم القيامة يقول يا رب إن فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني منفعة رواه
النسائي وابن حبان في صحيحه وعن الوضين بن عطاء قال إن جزارا فتح بابا
على شاة ليذبحها فانفلتت منه حتى جاءت النبي صلى الله عليه وسلم
فاتبعها فأخذ يسحبها برجلها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصبري لأمر
الله وأنت يا جزار فسقها سوقا رفيقا رواه عبد الرزاق في كتابه
عن محمد بن راشد عنه وهو معضل وعن ابن سيرين أن عمر رضي الله عنه
رأى رجلا يسحب شاة برجلها ليذبحها فقال له ويلك قدها إلى الموت
قودا جميلا رواه عبد الرزاق أيضا موقوفا وعن ابن عمر رضي الله عنهما
أنه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا أو دجاجة يترامونها وقد جعلوا
لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن
عمر من فعل هذا لعن الله من فعل هذا إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا رواه البخاري ومسلم
الغرض بفتح الغين المعجمة والراء هو ما ينصبه الرماة يقصدون
إصابته من قرطاس أو غيره وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها
فرخان فأخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تعرش فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها ورأى قرية نمل
قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن فقال إنه لا ينبغي أن يعذب
بالنار إلا رب النار رواه أبو داود وقرية النمل هي موضع النمل
وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال أردفني رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلفه ذات يوم فأسر إلي حديثا لا أحدث به أحدا
من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته
هدفا أو حائش نخل فدخل حائطا لرجل من الأنصار فإذا فيه جمل فلما رأى
النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فأتاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه فسكت فقال من رب هذا الجمل
لمن هذا الجمل فجاء فتى من الأنصار فقال لي يا رسول الله فقال أفلا
تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكى إلي أنك
تجيعه وتدئبه رواه أحمد وأبو داود وروى أحمد أيضا من حديث
طويل عن يعلى بن مرة قال فبينا نحن نسير معه يعني مع النبي صلى الله
عليه وسلم جالسا ذات يوم إذ جاء جمل يخبب حتى ضرب بجرانه
بين يديه ثم ذرفت عيناه فقال ويحك انظر لمن هذا الجمل إن له
لشأنا فقال فخرجت ألتمس صاحبه فوجدته لرجل من الأنصار فدعوته إليه
فقال ما شأن جملك هذا فقال وما شأنه عملنا عليه ونضحنا عليه

حتى

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حتى عجز عن السقاية فأتمرنا البارحة أن ننحره ونقسم لحمه قال فلا تفعل
هبه لي أو بعنيه فقال بل هو لك يا رسول الله قال فوسمه بميسم الصدقة
ثم بعث به وإسناده جيد وفي رواية له نحوه إلا أنه قال فيه إنه قال
لصاحب البعير ما لبعيرك يشكوك زعم أنك سنأته حتى كبر
تريد أن تنحره قال صدقت والذي بعثك بالحق لا أفعل وفي أخرى له أيضا
قال يعلى بن مرة بينا نحن نسير معه يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم
إذ مررنا ببعير يسنى عليه فلما رآه البعير جرجر ووضع جرانه
فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين صاحب هذا البعير
فجاء فقال بعنيه فقال بل أهبه لك وإنه لأهل بيت ما لهم معيشة
غيره قال أما إذ ذكرت هذا من أمره فإنه شكى كثرة العمل وقلة العلف
فأحسنوا إليه الحديث وروى ابن ماجه عن تميم الداري رضي الله عنه
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ أقبل بعير
يعدو حتى وقف على هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى
الله عليه وسلم أيها البعير اسكن فإن تك صادقا فلك صدقك وإن
تك كاذبا فعليك كذبك مع أن الله قد أمن عائذنا وليس بخائب
لائذنا فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير فقال هذا بعير هم
أهله بنحره وأكل لحمه فهرب منهم واستغاث بنبيكم صلى الله عليه
وسلم فبينا نحن كذلك إذ أقبل صاحبه أو قال أصحابه يتعادون فلما
نظر إليهم البعير عاد إلى هامة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلاذ بها فقالوا يا رسول الله هذا بعيرنا هرب منذ ثلاثة أيام فلم
نلقه إلا بين يديك فقال صلى الله عليه وسلم أما إنه يشكو إلي فبئست
الشكاية فقالوا يا رسول الله ما يقول إنه قال يقول إنه ربي في
أمنكم أعواما وكنتم تحملون عليه في الصيف إلى موضع الكلإ فإذا كان
الشتاء رحلتم إلى موضع الدفء فلما كبر استفحلتموني فرزقكم الله منه
إبلا سائمة فلما أدركته هذه السنة الخصبة هممتم بنحره وأكل لحمه
فقالوا قد والله كان ذلك يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام
ما هذا جزاء المملوك الصالح من مواليه فقالوا يا رسول الله فإنا لا
نبيعه ولا ننحره فقال كذبتم قد استغاث بكم فلم تغيثوه وأنا أولى
بالرحمة منكم فإن الله نزع الرحمة من قلوب المنافقين وأسكنها
في قلوب المؤمنين فاشتراه عليه الصلاة والسلام منهم بمائة درهم
وقال يا أيها البعير انطلق فأنت حر لوجه الله تعالى فرغى على هامة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام آمين ثم رغى
فقال آمين ثم رغى فقال آمين ثم رغا الرابعة فبكى عليه السلام
فقلنا يا رسول الله ما يقول هذا البعير قال قال جزاك الله أيها النبي
عن الإسلام والقرآن خيرا فقلت آمين قال سكن الله رعب أمتك
يوم القيامة كما سكنت رعبي فقلت آمين قال حقن الله دماء أمتك
من أعدائها كما حقنت دمي فقلت آمين قال لا جعل الله بأس أمتك
بينها فبكيت فإن هذه الخصال سألت ربي فأعطانيها ومنعني هذه

واخبرنا

وأخبرني جبريل عليه السلام عن الله أن فناء أمتي بالسيف جرى القلم
بذلك كائن. العرف بفتح الراء والدال المهملة بعدهما فاء هو ما ارتفع
على وجه الأرض من بناء ونحوه والحائش بالحاء المهملة وبالشين المعجمة
ممدودا هو جماعة النخل ولا واحد له من لفظه والحائط هو البستان
وذفرى البعير بكسر الذال المعجمة مقصور هو الموضع الذي يعرق
في قفا البعير عند أذنه وهما ذفريان وقوله وتدئبه
بضم التاء ودال مهملة ساكنة بعدها همزة مكسورة وباء
موحدة أي تتعبه بكثرة العمل وجران البعير بكسر الجيم
مقدم عنقه من مذبحه إلى منحره قاله ابن فارس يسنى عليه
بالسين المهملة والنون أي يستقى عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة
ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض وفي رواية
عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت لا هي أطعمتها وسقتها إذ
هي حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض رواه البخاري
ومسلم ورواه أحمد من حديث جابر وزاد في آخره فوجبت لها
النار بذلك. خشاش الأرض مثلثة الخاء المعجمة وبشينين
معجمتين هو حشرات الأرض والعصافير ونحوها وعن سهل بن
الحنظلية رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببعير قد لصق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة

فان كسبوها صالحة وتلوها صالحة. رواه ابو داود وابن خزيمة في صحيحه الاثر
قال من لحوضه. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال دخلت الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في
النار فرأيت اكثر اهلها النساء ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة من
حمير طوالة ربطت هرة لها لم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تاكل
من خشاش الارض فهي تنهش قبلها ودبرها ورأيت فيها اخا بني
دعدع الذي كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن له قال انما تعلق بمحجني
والذي سرق بدنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه ابن حبان في
صحيحه وفي رواية له دنت مني النار في الكسوف قال وعرضت علي النار
فلولا اني دفعتها عنكم لغشيتكم ورأيت فيها ثلاثة يعذبون امرأة
حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها اوثقتها فلم تدعها تاكل من
خشاش الارض ولم تطعمها حتى ماتت فهي اذا اقبلت تنهشها واذا ادبرت
تنهشها الحديث. المحجن بكسر الميم وسكون الحاء المهملة بعدها جيم
مفتوحة هي عصا محنية الرأس. وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الكسوف فقال دنت مني النار
حتى قلت اي رب وانا معهم فاذا امرأة حسبت انه قال تخدشها
هرة قال ما شأن هذه قالوا حبستها حتى ماتت جوعا. رواه البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دنا رجل
الى بئر فنزل فشرب منها وعلى البئر كلب يلهث فرحمه فنزع احد خفيه

فسقاه

فسقاه فشكر الله له فادخله الجنة. رواه ابن حبان في صحيحه وروى مالك
والبخاري ومسلم وابو داود اطول من هذا وتقدم في اطعام الطعام
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن التحريش بين البهائم. رواه ابو داود والترمذي متصلا ومرسلا
عن مجاهد وقال في المرسل هو اصح. وعن ابي مسعود البدري رضي الله
عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم
اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنا مني اذا هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله
تعالى اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعده ابدا
وفي رواية فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله تعالى فقال اما لو لم
تفعل للفحتك النار او لمستك النار. رواه مسلم وابو داود وفي
رواية عنه. وعن زاذان وهو الكندي مولاهم الكوفي قال اتيت ابن
عمر مملوكا له فاخذ من الارض عودا او شيئا فقال ما لي فيه من الاجر
ما يسوى هذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لطم
مملوكا له او ضربه فكفارته ان يعتقه. رواه ابو داود واللفظ
له ورواه مسلم ولفظه قال من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه
فان كفارته ان يعتقه. وعن معاوية بن سويد بن مقرن قال لطمت
مولى لنا فدعاه ابي ودعاني فقال اقتص منه فانا معشر بني مقرن
كنا سبعة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وليس لنا الا خادم

فليطعمها رجل منا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقوها قالوا انه
ليس لنا خادم غيرها قال فلتخدمهم حتى يستغنوا فاذا استغنوا
فليعتقوها. رواه مسلم وابو داود واللفظ له والترمذي والنسائي
وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ضرب مملوكه ظلما اقيد منه يوم القيامة رواه الطبراني ورواته ثقات
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم نبي
التوبة من قذف مملوكه بريئا مما قال اقيم عليه الحد يوم القيامة
الا ان يكون كما قال. رواه البخاري ومسلم والترمذي واللفظ له وقال
حسن صحيح وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة نماء وسوء الخلق
شؤم رواه احمد وابو داود عن بعض بني رافع بن مكيث ولم يسمه
عنه ورواه ابو داود ايضا عن الحارث بن رافع بن مكيث عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا يا رسول الله
اليس اخبرتنا ان هذه الامة اكثر الامم مملوكين وايتاما قال نعم
فاكرموهم ككرامة اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما ينفعنا من الدنيا
قال فرس ترتبطه تقاتل عليه في سبيل الله او مملوك يكفيك فاذا صلى
فهو اخوك رواه احمد وابن ماجه والترمذي مختصرا على قوله لا يدخل
الجنة سيء الملكة وقال حديث حسن غريب وقد تكلم ايوب السختياني

في فرقد السبخي من قبل حفظه ورواه ابو يعلى والاصبهاني ايضا مختصرا
وقال قال اهل اللغة سيء الملكة اذا كان سيء الصنيعة الى مماليكه
وعن المعرور بن سويد قال رايت ابا ذر بالربذة وعليه برد غليظ وعلى
غلامه مثله قال فقال القوم يا ابا ذر لو كنت اخذت الذي على غلامك
فجعلته مع هذا فكانت حلة وكسوت غلامك ثوبا غيره قال فقال ابو
ذر اني كنت ساببت رجلا وكانت امه اعجمية فعيرته بامه فشكاني الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية
فقال انهم اخوانكم فضلكم الله عليهم فمن لم يلائمكم فبيعوه ولا
تعذبوا خلق الله. رواه ابو داود واللفظ له ونحوه البخاري ومسلم
والترمذي بغير هذا الا انهم قالوا هم اخوانكم جعلهم الله تحت
ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس
ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه واللفظ
للبخاري وفي رواية للترمذي قال اخوانكم جعلهم الله فتية تحت
ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من
لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه وفي رواية
لابي داود عنه قال دخلنا على ابي ذر رضي الله عنه بالربذة فاذا عليه
برد وعلى غلامه مثله فقلنا يا ابا ذر لو اخذت برد غلامك الى
بردك فكانت حلة وكسوته ثوبا غيره قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه

تحت يده فليطعمه مما يأكل وليكسه مما يكتسي ولا يكلفه ما يغلبه
فإن كلفه ما يغلبه فليعنه. وفي أخرى له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لايمكم من مملوكيكم فأطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون
ومن لم يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله. قال الحافظ
الرجل الذي عنى أبو ذر هو بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم. وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في حجة الوداع أرقاءكم أطعموهم مما تأكلون واكسوهم
مما تلبسون فإن جاءوا بذنب لا تريدون أن تغفروه فبيعوا عباد الله ولا
تعذبوهم. رواه أحمد والطبراني من رواية عاصم بن عبيد الله وقد مشاه
بعضهم وصحح له الترمذي والحاكم ولا يضر في المتابعات. وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبيد إن أحسنوا
فاقبلوا وإن أساءوا فاعفوا وإن غلبوكم فبيعوا. رواه الترمذي
وفيه عاصم أيضا. وروي عن عروة البارقي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الغنم بركة على أهلها والإبل عز لأهلها والخيل
معقود في نواصيها الخير والعبد أخوك فأحسن إليه وإن رأيته مغلوبا
فأعنه. رواه الأصبهاني. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال للمملوك طعامه وشرابه وكسوته ولا يكلف إلا ما
يطيق فإن كلفتموهم فأعينوهم ولا تعذبوا عباد الله خلقا أمثالكم
رواه ابن حبان في صحيحه وهو في مسلم باختصار. وعن عمرو بن حريث

رضي

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما خففت عن خادمك
من عمله كان لك أجرا في موازينك. رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه
قال الحافظ عمرو بن حريث قال ابن معين لم ير النبي صلى الله
عليه وسلم والذي عليه الجمهور أن له صحبة. وقيل قبض النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة وروى عن أبي بكر وابن مسعود
وغيرهما من الصحابة. وعن علي رضي الله عنه قال كان آخر كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم
رواه أبو داود وابن ماجه إلا أنه قال الصلاة وما ملكت أيمانكم. وروى
ابن ماجه وغيره عن أم سلمة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول في مرضه الذي توفي فيه الصلاة وما ملكت أيمانكم فما زال يقولها
حتى ما يفيض بها لسانه. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وجاءه
قهرمان له فقال له أعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فأعطهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى إثما أن تحبس عمن تملك قوتهم
رواه مسلم. وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال عهدي بنبيكم صلى الله
عليه وسلم قبل وفاته بخمس ليال فسمعته يقول إنه لم يكن نبي إلا وله
خليل من أمته وإن خليلي أبو بكر بن أبي قحافة وإن الله اتخذ صاحبكم
خليلا ألا وإن الأمم قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد
وإني أنهاكم عن ذلك اللهم هل بلغت ثلاث مرات ثم قال اللهم اشهد
ثلاث مرات وأغمي عليه هنيهة ثم قال الله الله فيما ملكت أيمانكم

اشبعوا بطونكم واكسوا ظهوركم والينوا القول لهم رواه الطبراني
من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وقد وثقا ولا باس بهما في المتابعات
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم قال كل يوم
سبعين مرة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب وفي
بعض النسخ حديث حسن صحيح وروى ابو يعلى باسناد جيد نحوه ورواية
الترمذي ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي خادما
يسيء ويظلم افاضربه قال تعفو عنه كل يوم سبعين مرة قال
الحافظ كذا وقع في سماعنا عبد الله بن عمر وفي بعض النسخ عبد الله
ابن عمرو وذكره البخاري في تاريخه من حديث عباس بن جليد عن
عبد الله بن عمرو بن العاصي ومن حديثه ايضا عن عبد الله بن عمر وقال
الترمذي روى بعضهم هذا الحديث بهذا الاسناد وقال عن عبد الله
ابن عمرو وذكر الامير ابو نصر ان عباس بن جليد يروي عنهما كما ذكره
البخاري وذكر ابن يونس في تاريخ مصر وابن ابي حاتم روايته
عن عبد الله بن عمرو بن العاصي والله اعلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت جاء رجل فقعد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم
فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامة يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك اياهم فان

كان

اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه

كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك
اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا قول الله تعالى ونضع
الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة
من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما
اجد لي ولهؤلاء خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار رواه احمد
والترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن بن غزوان
وقد روى احمد بن حنبل عن عبد الرحمن بن غزوان هذا الحديث قال الحافظ
عبد الرحمن هذا ثقة احتج به البخاري وبقية رجال احمد احتج بهم
البخاري ومسلم والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ضرب سوطا ظلما اقتص منه يوم القيامة
رواه البزار والطبراني باسناد حسن وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وكان بيده سواك فدعا
وصيفة له او لها حتى استبان الغضب في وجهه وخرجت ام سلمة
الى الحجرات فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببهيمة فقالت الا اراك
تلعبين بهذه البهيمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقالت
لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا خشية القود لاوجعتك بهذا السواك وفي رواية لضربتك بهذا
السواك رواه ابو يعلى (احمد) باسانيد احدها جيد واللفظ له ورواه

لاوجعتك

الطبراني بنحوه. وعن هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه أنه مر
بالشام على أناس من الأنباط وقد أقيموا في الشمس وصب على رؤوسهم
الزيت فقال ما هذا فقيل يعذبون في الخراج وفي رواية حبسوا في الجزية
فقال هشام أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا فدخل على الأمير فحدثه
فأمر بهم فخلوا. رواه مسلم وأبو داود والنسائي. الأنباط
فلاحون من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقين. وروى عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه
نشر الله عليه كنفه وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على
الوالدين وإحسان إلى المملوك. رواه الترمذي وقال حديث غريب.

فصل

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر عليه
حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه. رواه مسلم
وفي رواية له نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في
الوجه وعن الوسم في الوجه ورواه الطبراني بإسناد جيد مختصرا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من يسم في الوجه. وعن
جنادة بن جراد أحد بني غيلان بن جنادة قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم بإبل قد وسمتها في أنفها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا جنادة فما وجدت عضوا تسمه إلا في الوجه أما إن أمامك

القصاص

القصاص فقال أمرها إليك يا رسول الله الحديث. رواه الطبراني. وعن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال مر حمار برسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كوي في وجهه يفور منخراه من دم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله من فعل هذا ثم نهى عن الكي في الوجه والضرب في الوجه
رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي مختصرا وصححه والأحاديث
في النهي عن الكي في الوجه كثيرة.

ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أراد الله بالأمير خيرا جعل له وزير صدق إن نسي ذكره وإن ذكر
أعانه وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء إن نسي لم يذكره
وإن ذكر لم يعنه. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والنسائي
ولفظه قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي منكم عملا
فأراد الله به خيرا جعل له وزيرا صالحا إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه
وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره
بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله. رواه البخاري واللفظ
له ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه

وابن ماجه والنسائي ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم
منكرا فغيره بيده فقد برئ ومن لم يستطع ان يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برئ
ومن لم يستطع ان يغيره بلسانه فغيره بقلبه وذلك اضعف الايمان
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة
علينا وان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله
فيه برهان وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم رواه
البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان صلاة كل يوم فقال رجل
من القوم هذا من اشد ما انبأتنا به قال امرك بالمعروف ونهيك عن
المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وانحاؤك القذر عن الطريق
صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة رواه ابن خزيمة في صحيحه
وسيأتي غيرها من احاديث من هذا النوع في اماطة الاذى عن الطريق ان شاء
الله تعالى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر او امير جائر رواه
ابو داود واللفظ له والترمذي وابن ماجه كلهم من عطية العوفي
عنه قال الترمذي حديث حسن غريب وعن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
ان ناسا قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما
نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد

جعل

جعل الله لكم ما تصدقون به ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة
وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي
عن المنكر صدقة رواه مسلم وغيره وعن ابي عبد الله طارق بن شهاب
البجلي الاحمسي ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله
في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر رواه النسائي
باسناد صحيح الغرز بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها زاي هو
ركاب كور الجمل اذا كان من جلد او خشب وقيل لا يختص بهما وعن
ابي امامة رضي الله عنه قال عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل
عند الجمرة الاولى فقال يا رسول الله اي الجهاد افضل فسكت عنه فلما
رمى الجمرة الثانية سأله فسكت عنه فلما رمى جمرة العقبة وضع
رجله في الغرز ليركب قال اين السائل قال انا يا رسول الله قال كلمة حق
تقال عند ذي سلطان جائر رواه ابن ماجه باسناد صحيح حسن
وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد
الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فامره ونهاه فقتله
رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها
كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها
فكان الذي في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا
خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا

وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا. رواه البخاري والترمذي وعن ابي
مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي
بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته
ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون
ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم
بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من
الايمان مثقال حبة خردل. رواه مسلم الحواري هو الناصر للرجل
والمختص به والمعين والمصافي وعن زينب بنت جحش رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل
للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه
وحلق الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون
قال نعم اذا كثر الخبث. رواه البخاري ومسلم وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان الله اذا انزل سطوته باهل
الارض وفيهم الصالحون فيهلكون بهلاكهم فقال يا عائشة ان الله اذا
انزل سطوته باهل نقمته وفيهم الصالحون فيصيبون معهم ثم يبعثون
على نياتهم. رواه ابن حبان في صحيحه وعن حذيفة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا
منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم. رواه الترمذي وقال حديث حسن

غريب

غريب وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحقرن احدكم نفسه قالوا يا رسول الله وكيف يحقر
احدنا نفسه قال يرى امر الله عليه فيه مقال ثم لا يقول فيه فيقول
الله عز وجل يوم القيامة ما منعك ان تقول في كذا وكذا فيقول خشية
الناس فيقول فاياي كنت احق ان تخشى رواه ابن ماجه ورواته ثقات
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
عبد حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. رواه مسلم
وغيره وعن جرير رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم
رواه البخاري ومسلم وتقدم حديث تميم الداري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الدين النصيحة قالها ثلاثا قلنا لمن قال لله ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم. رواه البخاري ومسلم واللفظ له وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
ما دخل النقص على بني اسرائيل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول
يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو
على حاله فلم يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا
ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني
اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون الى كثيرا

منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم
إلى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر
ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا رواه أبو داود واللفظ
له والترمذي وقال حديث حسن ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهاهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم
في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم
على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فجلس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى
تأطروهم على الحق أطرا قال الحافظ رويناه من طريق أبي عبيدة
ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه ولم يسمع منه وقيل سمع ورواه ابن ماجه
عن أبي عبيدة مرسلا تأطروهم بكسر الطاء المهملة أي تعطفوهم
وتقهروهم وتلزموهم باتباع الحق وعن جرير بن عبد الله رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يكون
في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيروا عليه ولا يغيرون إلا
أصابهم الله منه بعقاب قبل أن يموتوا رواه أبو داود عن أبي إسحاق
قال أظنه عن ابن جرير عن جرير ولم يسم أباه ورواه ابن خزيمة وابن حبان
في صحيحه والأصبهاني وغيرهم عن أبي إسحاق عن عبيد الله بن جرير عن أبيه
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا أيها الناس إنكم تقرؤون هذه
الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم

وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس إذا رأوا الظالم
فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده رواه أبو داود وابن
ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه
ولفظ النسائي إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن القوم
إذا رأوا المنكر فلم يغيروه عمهم الله بعقاب وفي رواية لأبي داود سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم
يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله بعقاب وعن
أبي كثير السحيمي عن أبيه قال سألت أبا ذر قلت دلني على عمل إذا عمل
العبد به دخل الجنة قال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يؤمن بالله واليوم الآخر قلت يا رسول الله إن مع الإيمان عملا قال
يرضخ مما رزقه الله قلت يا رسول الله أرأيت إن كان فقيرا لا يجد ما يرضخ
به قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قلت يا رسول الله أرأيت
إن كان عييا لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال يصنع
شيئا قال يعين مغلوبا قال أرأيت إن كان ضعيفا لا يستطيع أن يعين
مغلوبا قال ما تريد أن يكون في صاحبك من خير يمسك عن أذى الناس فقلت
يا رسول الله إذا فعل ذلك دخل الجنة قال ما من مسلم يفعل خصلة من
هؤلاء إلا أخذت بيده حتى تدخله الجنة رواه الطبراني في الكبير واللفظ
له ورواته ثقات وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وروي عن درة بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله من

فيهم الناس قال اتقاهم للرب عز وجل وأوصلهم للرحم وآمرهم بالمعروف
وأنهاهم عن المنكر. رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب والبيهقي في
الزهد الكبير وغيرهما وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أيها الناس مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن
تدعوا الله فلا يستجيب لكم وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم إن الأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر لا يدفع رزقا ولا يقرب أجلا وإن الأحبار من اليهود
والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم
الله على لسان أنبيائهم ثم عموا بالبلاء. رواه الأصبهاني وروي عن
أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال
لا إله إلا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والنقمة ما لم يستخفوا
بحقها قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بحقها قال يظهر العمل بمعاصي
الله فلا ينكر ولا يغير. رواه الأصبهاني أيضا وعن حذيفة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن
على القلوب كالحصير عودا عودا فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء
وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير على قلبين على قلب
أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض والآخر
أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب
من هواه. رواه مسلم وغيره قوله مجخيا هو بميم مضمومة ثم
جيم مفتوحة ثم خاء معجمة مكسورة يعني مائلا وفسره بعض الرواة

بأنه

بأنه منكوس وتعني الحديث أن القلب إذا افتتن وخرجت منه حرمة المعاصي
والمنكر أي خرج منه نور الإيمان كما يخرج الماء من الكوز إذا مال أو انتكس
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منهم. رواه الحاكم
وقال صحيح الإسناد وعن أبي ذر قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصال
من الخير أوصاني أن لا أخاف في الله لومة لائم وأوصاني أن أقول الحق
وإن كان مرا مختصر. رواه ابن حبان في صحيحه وبابه بتمامه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه أخيك لك صدقة
وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة الحديث. رواه الترمذي وحسنه
وابن حبان في صحيحه ورواه البزار والطبراني من حديث ابن عمر بنحوه
وعن عرس بن عميرة الكندي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها وكرهها وفي رواية فأنكرها
كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كمن شهدها. رواه أبو داود من رواية مغيرة كان
ابن زياد الموصلي وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الإسلام أن تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي
الزكاة وتصوم رمضان والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتسليمك
على أهلك فمن انتقص شيئا منهن فهو سهم من الإسلام يدعه ومن
تركهن فقد ولى الإسلام. رواه الحاكم وتقدم حديث حذيفة عن النبي
صلى الله عليه وسلم الإسلام ثمانية أسهم الإسلام سهم والصلاة

سهم وإيتاء الزكاة سهم والحج إلى البيت سهم والأمر بالمعروف سهم والنهي
عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له. رواه البزار
وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم
فعرفت في وجهه أن قد حفزه شيء فتوضأ وما كلم أحدا فلصقت بالحجرة
أستمع ما يقول فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس
إن الله يقول لكم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا أجيب
لكم وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم فما زاد عليهن
حتى نزل. رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عاصم بن عمر
ابن عثمان عن عروة عنها وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف
وينه عن المنكر. رواه أحمد والترمذي واللفظ له وابن حبان في صحيحه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا نسمع أن الرجل يتعلق بالرجل يوم
القيامة وهو لا يعرفه فيقول له ما لك إلي وما بيني وبينك معرفة فيقول
كنت تراني على الخطأ وعلى المنكر ولا تنهاني. ذكره رزين ولم أره

الترهيب من أن يأمر بمعروف
أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله

عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب
بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحا فيجتمع إليه أهل النار فيقولون

يا فلان

يا فلان ما لك ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت
آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه. رواه البخاري ومسلم. وفي
رواية لمسلم قال قيل لأسامة لو أتيت عثمان فكلمته فقال إنكم لترون أني
لا أكلمه إلا أسمعكم وإني أكلمه في السر دون أن أفتح بابا لا أكون أول من
فتحه ولا أقول لرجل أن كان علي أميرا إنه خير الناس بعد شيء سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وما هو قال سمعته يقول يجاء بالرجل
يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور كما يدور الحمار في الرحا
فيجتمع أهل النار عليه فيقولون يا فلان ما شأنك أليس كنت تأمر
بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم
عن الشر وآتيه وإني سمعته يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول
مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار قلت من هؤلاء
يا جبريل قال خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون. الأقتاب
الأمعاء واحدها قتب بكسر القاف وسكون التاء. تندلق أي تخرج. وعن
أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت
ليلة أسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل
قال الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم
وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت
وابن حبان في صحيحه والبيهقي. وفي رواية لابن أبي الدنيا مررت ليلة
أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت عادت

فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الخطباء من أمتك يقولون ما لا يفعلون وفي
رواية للبيهقي قال أتيت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض
من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل قال خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون
ويقرؤون كتاب الله ولا يعملون به **وعن الحسن** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله عنها يوم
القيامة ما أردت بها قال فكان مالك يعني ابن دينار إذا حدث بهذا بكى
ثم يقول أتحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم وأنا أعلم أن الله سائلي
عنه يوم القيامة فيقول ما أردت به أنت الشهيد على قلبي لو لم أعلم أنه
أحب إليك لم أقرأ على اثنين أبدا رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرسلا
بإسناد جيد **وروي** عن الوليد بن عقبة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن أناسا من أهل الجنة ينطلقون إلى أناس من أهل
النار فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا
منكم فيقولون إنا كنا نقول ولا نفعل رواه الطبراني في الكبير **وعن**
أبي تميمة عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل
الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق
نفسه الحديث رواه الطبراني وإسناده حسن إن شاء الله تعالى ورواه
البزار من حديث أبي برزة إلا أنه قال مثل الفتيلة **وعن** عمران بن حصين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف

عليكم

عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان رواه الطبراني في الكبير والبزار ورواته
محتج بهم في الصحيح **وعن أنس بن مالك** رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن الرجل لا يكون مؤمنا حتى يكون قلبه مع لسانه
سواء ويكون لسانه مع قلبه سواء ولا يخالف قوله فعله ويأمن جاره
بوائقه رواه الأصبهاني بإسناد فيه نكارة **وعن علي** بن أبي طالب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لا أتخوف على أمتي مؤمنا
ولا مشركا أما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن
أتخوف عليكم منافقا عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون
رواه الطبراني في الصغير والأوسط من رواية الحارث وهو الأعور عن علي
والحارث [illegible] ومن رضيه غير واحد **وعن الأعز** أبي مالك قال
لما أراد أبو بكر أن يستخلف عمر بعث إليه فدعاه فأتاه فقال إني أدعوك
إلى أمر متعب لمن وليه فاتق الله يا عمر بطاعته وأطعه بتقواه
فإن التقي آمن محفوظ ثم إن الأمر معروض لا يستوجبه إلا من عمل به
فمن أمر بالحق وعمل بالباطل وأمر بالمعروف وعمل بالمنكر يوشك أن تنقطع
أمنيته وأن يحبط عمله فإن أنت وليت عليهم أمرهم فإن استطعت
أن تجف يدك من دمائهم وأن تضمر بطنك من أموالهم وأن يجف لسانك
من أعراضهم فافعل ولا قوة إلا بالله رواه الطبراني ورواته ثقات
إلا أن فيه انقطاعا **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه وينسى الجذع في

عقبيه. رواه ابن حبان في صحيحه

الترغيب في ستر المسلم والترهيب من هتكه وتتبع عورته

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس
عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة
ومن ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد
ما كان العبد في عون أخيه. رواه مسلم وأبو داود واللفظ له والترمذي
وحسنه والنسائي وابن ماجه **وعن عبد الله** بن عمر رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان
في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها
كربة من كرب يوم القيامة. رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وقال حديث
حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم
القيامة. رواه مسلم **وروي عن أبي سعيد الخدري** رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى مؤمن من أخيه عورة
فيسترها عليه إلا أدخله الله بها الجنة. رواه الطبراني في الأوسط
والصغير **وعن** دخين أبي الهيثم كاتب عقبة بن عامر قال قلت لعقبة
ابن عامر إن لنا جيرانا يشربون الخمر وأنا داع الشرط ليأخذوهم
فقال لا تفعل وعظهم وهددهم فقال إني نهيتهم فلم ينتهوا وأنا داع

الشرط

الشرط ليأخذوهم فقال عقبة ويحك لا تفعل فإني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من ستر عورة فكأنما استحيا موءودة في قبرها. رواه أبو
داود والنسائي بذكر القصة وبدونها وابن حبان في صحيحه واللفظ له
والحاكم وقال صحيح الإسناد **قال الحافظ** رجال أسانيدهم ثقات
لكن اختلف فيه على إبراهيم بن نشيط اختلافا كثيرا ذكرت بعضه
في مختصر السنن **الشرط** بضم الشين المعجمة وفتح الراء هم أعوان الولاة
والظلمة الواحد منهم شرطي بضم الشين وسكون الراء **وعن يزيد**
ابن نعيم أن ماعزا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأقر عنده أربع
مرات فأمر برجمه وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك. رواه أبو
داود والنسائي **قال الحافظ** ونعيم هو ابن هزال وقيل لا صحبة
له وإنما الصحبة لأبيه هزال وسبب قول النبي صلى الله عليه وسلم
لهزال لو سترته بثوبك ما رواه أبو داود وغيره عن محمد بن المنكدر
أن هزالا أمر ماعزا أن يأتي النبي صلى الله عليه وسلم **وروي** في
موضع آخر عن يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه قال كان ماعز
ابن مالك يتيما في حجر أبي فأصاب جارية من الحي فقال له أبي ائت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك. وذكر الحديث
في قصة رجمه واسم المرأة التي وقع عليها ماعز فاطمة وقيل غير
ذلك وكانت أمة لهزال **وعن مكحول** أن عقبة بن عامر أتى مسلمة
ابن مخلد وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فأذن له فقال إني

إذ لم تر أنك رأيت أخاك في حاجة أتركه يوم قال صلى الله عليه وسلم من علم
من أخيه سيئة فسترها ستر الله عليه يوم القيامة قال نعم قال لهذا جئتك
رواه الطبراني في الكبير ورواته رجال الصحيح وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر عورة أخيه ستر الله عورته
يوم القيامة ومن كشف عورة أخيه المسلم كشف الله عورته حتى يفضحه
بها في بيته. رواه ابن ماجه بإسناد حسن وعن رجاء بن حيوة قال سمعت
مسلمة بن مخلد رضي الله عنه يقول بينا أنا على مصر فأتى البواب فقال
إن أعرابيا على الباب يستأذن فقلت من أنت قال جابر بن عبد الله قال
فأشرفت عليه فقلت أنزل إليك أو تصعد إلي فقال لا أنزل ولا تصعد
حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ستر
المؤمن جئت أسمعه قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ستر على مؤمن عورة فكأنما أحيا موءودة فضرب بعيره راجعا. رواه
الطبراني في الكبير والأوسط من رواية أبي سنان القسملي وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى
بصوت رفيع فقال يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه
لا تؤذوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم
تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله
ونظر ابن عمر يوما إلى الكعبة فقال ما أعظمك وما أعظم حرمتك
والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك. رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه

إلا أنه قال فيه يا معشر من أسلم بلسانه ولم يدخل الإيمان في قلبه لا تؤذوا
المسلمين ولا تعيروهم ولا تطلبوا عثراتهم الحديث وعن أبي برزة الأسلمي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر من آمن
بلسانه ولم يدخل الإيمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم
فإنه من اتبع عوراتهم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه
في بيته. رواه أبو داود عن سعيد بن عبد الله بن جريج عنه ورواه أبو
يعلى بإسناد حسن من حديث البراء وعن معاوية رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنك إن اتبعت عورات
الناس أفسدتهم أو كدت تفسدهم. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه
وعن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن
الأسود والمقدام بن معدي كرب وأبي أمامة رضي الله عنهم عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم
رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش قال الحافظ
عبد العظيم جبير بن نفير أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو معدود
في التابعين وكثير بن مرة نص الأئمة على أنه تابعي وذكره عبدان
في الصحابة وعمرو بن الأسود عنسي حمصي أدرك الجاهلية عن
عمر بن الخطاب ومعاذ وابن مسعود وغيرهم

الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أنا آخذ بحجزكم أقول إياكم وجهنم ثم إياكم والحدود إياكم
وجهنم إياكم والحدود إياكم وجهنم إياكم والحدود ثلاث مرات فإذا أنا
مت تركتكم وأنا فرطكم على الحوض فمن ورد أفلح الحديث. رواه البزار
من رواية ليث بن أبي سليم وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله
عليه. رواه البخاري ومسلم وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال لأعلمن أقواما من أمتي يأتون يوم
القيامة بأعمال أمثال جبال تهامة بيضا فيجعلها الله هباء منثورا قال
ثوبان يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا لا نكون منهم ونحن لا نعلم
قال أما إنهم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم
أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. رواه ابن ماجه ورواته ثقات
وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
الطابع معلقة بقائمة عرش الله تعالى فإذا اشتكت الرحم وعمل
بالمعاصي واجترئ على الله بعث الله الطابع فيطبع على قلبه فلا
يعقل بعد ذلك شيئا. رواه البزار والبيهقي واللفظ له وعن
النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله ضرب مثلا الصراط مستقيما على كنفي الصراط داران لهما
أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور وداع يدعو فوقه والله يدعوا

إلى

إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم والأبواب التي على كنفي
الصراط حدود الله فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر والذي
يدعو من فوقه واعظ ربه عز وجل. رواه الترمذي من رواية بقية عن بحير
ابن سعد وقال حديث حسن غريب كنفا الصراط بالنون جانباه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعن جنبتي الصراط سوران فيهما
أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعند رأس الصراط داع يقول
استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو كلما هم
عبد أن يفتح شيئا من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه
تلجه ثم فسره فأخبر أن الصراط هو الإسلام وأن الأبواب المفتحة محارم
الله وأن الستور المرخاة حدود الله والداعي على رأس الصراط هو
القرآن والداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن. ذكره رزين
ولم أره في أصوله إنما رواه أحمد والبزار مختصرا بغير هذا اللفظ
بإسناد حسن وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من يأخذ مني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل
بهن فقال أبو هريرة قلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي وعد خمسا
قال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى
الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك
تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب. رواه الترمذي

وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان والحسن
لم يسمع من أبي هريرة ورواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما من حديث واثلة
عن أبي هريرة ويأتي في هذا الكتاب أحاديث كثيرة من ذلك في فضل التقوى
وتأتي الأحاديث أخر أيضا والله أعلم

الترغيب في إقامة الحدود
والترهيب من المداهنة فيها

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد
يعمل في الأرض خير لأهل الأرض من أن يمطروا ثلاثين صباحا وفي
رواية قال أبو هريرة إقامة حد في الأرض خير لأهلها من مطر أربعين ليلة
رواه النسائي هكذا مرفوعا وموقوفا وابن ماجه ولفظه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يعمل به في الأرض خير لأهل الأرض من
أن يمطروا أربعين صباحا وابن حبان في صحيحه ولفظه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إقامة حد بأرض خير لأهلها من مطر أربعين
صباحا وروى ابن ماجه أيضا عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إقامة حد من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة في بلاد الله وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة وحد يقام في الأرض بحقه
أزكى فيها من مطر أربعين عاما رواه الطبراني بإسناد حسن وهو
غريب بهذا اللفظ وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا حدود الله في القريب والبعيد
ولا تأخذكم في الله لومة لائم رواه ابن ماجه ورواته ثقات إلا ربيعة
ابن ناجد لم يرو عنه إلا أبو صادق فيما أعلم وعن عائشة رضي الله عنها
أن قريشا أهمهم شأن المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه أسامة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أسامة أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب
فقال إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف
تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن
فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها رواه البخاري ومسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن النعمان بن بشير رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود
الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم
أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذي في أسفلها إذا استقوا من الماء
مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ
من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم
نجوا ونجوا جميعا رواه البخاري واللفظ له والترمذي
وغيره وتقدمت أحاديث في الشفاعة إنما تعني في حد من
حدود الله تعالى

الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها والتشديد في ذلك والترغيب في تركه والتوبة منه

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني
الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. رواه البخاري ومسلم وأبو
داود والترمذي والنسائي وزاد مسلم في رواية وأبو داود بعد
قوله ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا
يشرب الخمر وهو مؤمن وعن زايغة فنسيتها وإذا فعل ذلك فقد خلع
ربقة الإسلام من عنقه فإن تاب الله عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الخمر وشاربها وساقيها
ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمولة إليه.
رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجة والترمذي وزاد وآكل ثمنها
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة
إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له. رواه
ابن ماجة والترمذي واللفظ له وقال حديث غريب قال الحافظ
ورواته ثقات وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن الله حرم الخمر وثمنها وحرم الميتة وثمنها وحرم الخنزير

حس

وثمنه

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه

وثمنه. رواه أبو داود وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود ثلاثا إن الله حرم عليهم الشحوم
فباعوها وأكلوا أثمانها وإن الله إذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم
ثمنه. رواه أبو داود وعن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من باع الخمر فليشقص الخنازير. رواه أبو داود أيضا
قال الخطابي معنى هذا توكيد التحريم والتغليظ فيه يقول من
استحل بيع الخمر فليستحل أكل الخنازير فإنهما في الحرمة والإثم سواء
فإذا كنت لا تستحل أكل لحم الخنزير فلا تستحل ثمن الخمر انتهى
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أتاني جبريل فقال يا محمد إن الله لعن الخمر وعاصرها
ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وبائعها ومبتاعها
وساقيها ومسقاها. رواه أحمد بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الإسناد وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الأمة على طعم
وشرب ولهو ولعب فيصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم
خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببني فلان
وخسف الليلة بدار فلان خواص ولترسلن عليهم حجارة من السماء
كما أرسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور ولترسلن
عليهم الريح العقيم التي أهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور

بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطيعتهم
الرحم وخصلة نسيها جعفر. رواه احمد مختصرا وابن ابي الدنيا والبيهقي
وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل وما هي
يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما واطاع الرجل
زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وارتفعت الاصوات في المساجد
وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور
ولبس الحرير واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها
فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء او خسفا او مسخا. رواه ابن ماجه وقال
حديث غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من زنى او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان
القميص من راسه. رواه الحاكم وتقدم في باب الحمام ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مائدة
يشرب عليها الخمر الحديث. رواه الطبراني وعن خباب بن الارت رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اياك والخمر فانها تفرع
الخطايا كما ان شجرتها تفرع الشجر. رواه ابن ماجه وليس في النسائي
من ذكر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات
وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الاخرة. رواه البخاري ومسلم وابو داود

وابن ماجه

وابن ماجه والنسائي والبيهقي ولفظه في اخرى رواية قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في الدنيا ولم يتب لم يشربها في
الاخرة وان دخل الجنة وفي رواية لمسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم
يتب منها حرمها في الاخرة قال الخطابي ثم البغوي في شرح السنة
وفي قوله حرمها في الاخرة وعيد بانه لا يدخل الجنة لان شراب اهل الجنة
خمر الا انهم لا يصدعون عنها ولا ينزفون ومن دخل الجنة لا يحرم شرابها
انتهى وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر
ومن مات مدمن خمر سقاه الله عز وجل من نهر الغوطة قيل وما
نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي اهل النار ريح
فروجهم. رواه احمد وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم وصححه
وفي رواية لابن حبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن
خمر ولا مومن بسحر ولا قاطع رحم المومسات من الزانيات وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع حق على الله
ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال
اليتيم بغير حق والعاق لوالديه. رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
قال الحافظ فيه ابراهيم بن خثيم بن عراك متروك وعن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج حائط القدس
مدمن خمر ولا العاق ولا المنان عطاءه. رواه احمد من رواية علي بن زيد

والبزار إلا أنه قال لا يلج حائط القدس مدمن خمر. وعن ابن المنكدر قال حدثت
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مدمن
الخمر لقي الله كعابد وثن. رواه أحمد هكذا ورجاله رجال الصحيح
ورواه ابن حبان في صحيحه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله مدمن خمر لقيه كعابد
وثن. وعن أبي موسى رضي الله عنه أنه كان يقول ما أبالي شربت الخمر
أو عبدت هذه السارية دون الله. رواه النسائي. وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مدمن
خمر ولا عاق ولا منان. قال ابن عباس فشق ذلك علي لأن المؤمنين يصيبون
ذنوبا حتى وجدت ذلك في كتاب الله تعالى في العاق فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا
في الأرض وتقطعوا أرحامكم الآية وفي المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والأذى الآية وفي الخمر إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل
الشيطان الآية. رواه الطبراني ورواته ثقات إلا عتاب بن بشير
لا أراه سمع من مجاهد. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر
والعاق والديوث الذي يقر في أهله الخبث. رواه أحمد واللفظ له
والنسائي والبزار والحاكم وقال صحيح الإسناد. وروي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ريح الجنة
ليوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها منان بعمله ولا عاق ولا

مدمن

مدمن خمر. رواه الطبراني في الصغير. وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة أبدا الديوث
والرجلة من النساء ومدمن الخمر قالوا يا رسول الله أما مدمن الخمر فقد
عرفناه وأما الديوث قال الذي لا يبالي من دخل على أهله قلنا فما الرجلة
من النساء قال التي تشبه بالرجال. رواه الطبراني ورواته لا أعلم فيهم
مجروحا وشواهده كثيرة. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فإنها مفتاح كل شر. رواه الحاكم وقال
صحيح الإسناد. وعن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الخمر جماع الإثم والنساء حبائل الشيطان وحب الدنيا
رأس كل خطيئة ذكره رزين ولم أره في شيء من أصوله. وعن أبي الدرداء
رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم أن لا تشرك بالله شيئا
وإن قطعت وإن حرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد
برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر. رواه ابن ماجه
والبيهقي كلاهما من رواية شهر بن حوشب عن أبي الدرداء عنه. وعن سالم
ابن عبد الله عن أبيه أن أبا بكر وعمر وناسا جلسوا بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكروا أعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها علم فأرسلوني
إلى عبد الله بن عمرو أسأله فأخبرني أن أعظم الكبائر شرب الخمر فأتيتهم
فأخبرتهم فأنكروا ذلك ووثبوا إليه جميعا حتى أتوه في داره فأخبرهم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ملكا من ملوك بني إسرائيل أخذ

رجلا فخيّروه بين أن يشرب الخمر أو يقتل نفسا أو يزني أو يأكل لحم خنزير أو
يقتلوه فاختار الخمر وإنه لما شرب الخمر لم يمتنع من شيء أرادوه منه
وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يشربها فتقبل له صلاة
أربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته منه شيء إلا حرمت بها عليه الجنة
فإن مات في أربعين ليلة مات ميتة جاهلية. رواه الطبراني بإسناد
صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن عثمان بن عفان رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا أم الخبائث
فإنه كان رجل ممن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امرأة
فأرسلت إليه خادما فقالت إنا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما دخل
بابا أغلقته دونه حتى أفضى إلى امرأة وضيئة جالسة وعندها
غلام وباطية فيها خمر فقالت إنا لم ندعك لشهادة ولكن دعوتك
لتقتل هذا الغلام أو تقع علي أو تشرب كأسا من الخمر فإن أبيت صحت
بك وفضحتك قال فلما رأى أنه لا بد له من ذلك قال اسقيني كأسا من الخمر
فسقته كأسا من الخمر فقال زيديني فلم يزل حتى وقع عليها وقتل الغلام
فاجتنبوا الخمر فإنه والله لا يجتمع إيمان وإدمان الخمر في صدر رجل أبدا
ليوشك أحدهما يخرج صاحبه. رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له
والبيهقي مرفوعا مثله وموقوفا وذكر أنه المحفوظ وعن ابن عمر
رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن آدم
عليه السلام لما أهبط إلى الأرض قالت الملائكة أي رب أتجعل فيها

من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما
لا تعلمون قالوا ربنا نحن أطوع لك من بني آدم قال الله لملائكته هلموا ملكين
من الملائكة فننظر كيف يعملان قالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا
إلى الأرض فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءاها فسألاها
نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك فقالا والله
لا نشرك بالله أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت إليهما ومعها صبي
تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا
لا والله لا نقتله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسألاها
نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها
وقتلا الصبي فلما أفاقا قالت المرأة والله ما تركتما من شيء أبيتماه
علي إلا فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة فا
ختارا عذاب الدنيا. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد
وقيل إن الصحيح وقفه على كعب والله أعلم وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما حرمت الخمر مشى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعضهم إلى بعض وقالوا حرمت الخمر وجعلت عدلا للشرك. رواه الطبراني
ورواته رجال الصحيح وعن أبي تميم الجيشاني أنه سمع قيس بن سعد
ابن عبادة الأنصاري وهو على مصر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كذب علي كذبة متعمدا فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتا
في جهنم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر أتى

عطشان يوم القيامة ألا وكل مسكر خمر ألا وكل مسكر حرام وإياكم والغبيرة
وسمعت عبد الله بن عمرو يقول مثله لم يختلفا إلا في بيت أو قدح
رواه أحمد وأبو يعلى كلاهما عن شيخ من تميم لم يسمياه عن أبي تميم وروي
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر
خرج نور الإيمان من جوفه رواه الطبراني وروي عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر أسقاه الله
من حميم جهنم رواه البزار وعن جابر رضي الله عنه أن رجلا قدم من
جيشان وجيشان من اليمن فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
شراب يشربونه بأرضهم من الذرة يقال له المزر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل مسكر حرام وإن على الله عهدا لمن يشرب المسكر
أن يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال
قال عرق أهل النار أو عصارة أهل النار رواه مسلم والنسائي وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ثلاثة لا تقربهم الملائكة الجنب
والسكران والمتضمخ بالخلوق رواه البزار بإسناد صحيح وعن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يقبل الله لهم صلاة ولا تصعد لهم إلى السماء حسنة العبد الآبق
حتى يرجع إلى مواليه فيضع يده في أيديهم والمرأة الساخط عليها
زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو رواه الطبراني في الأوسط
وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والبيهقي وعن أبي أمامة

رضي

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله بعثني رحمة وهدى
للعالمين وأمرني أن أمحق المزامير والكبارات يعني البرابط والمعازف والأوثان
التي كانت تعبد في الجاهلية وأقسم ربي بعزته لا يشرب عبد من عبيدي جرعة
من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا أو مغفورا له ولا يسقيها
صغيرا إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذبا أو مغفورا له ولا يدعها
عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس رواه أحمد من
طريق علي بن يزيد البرابط جمع بربط بفتح البائين الموحدتين وهو العود
وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الخمر
وهو يقدر عليه لأسقينه إياه من حظيرة القدس ومن ترك الحرير
وهو يقدر عليه لأكسونه إياه من حظيرة القدس رواه البزار بإسناد
حسن وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سره أن يسقيه الله من خمر الآخرة فليتركها في الدنيا ومن سره
أن يكسوه الله الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا رواه الطبراني
في الأوسط ورواته ثقات إلا شيخه المقدام بن داود فقد وثق وله شواهد
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من شرب حسوة من خمر لم يقبل الله منه ثلاثة أيام صرفا
ولا عدلا ومن شرب كأسا لم يقبل الله صلاته أربعين صباحا ومدمن
الخمر حقا على الله أن يسقيه من نهر الخبال قيل يا رسول الله وما نهر الخبال
قال صديد أهل النار رواه الطبراني من رواية حكيم بن نافع

وروي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده ليبيتن ناس من أمتي على أشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا
قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر
وبأكلهم الربا ولبسهم الحرير. رواه عبد الله ابن الإمام أحمد في زياداته
وتقدم حديث أبي أمامة في معناه. وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليشربن ناس من أمتي الخمر
يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤوسهم بالمعازف والقينات يخسف
الله بهم الأرض ويجعل منهم القردة والخنازير. رواه ابن ماجه وابن حبان
في صحيحه. وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف فقال رجل من المسلمين متى
ذلك يا رسول الله قال إذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور
رواه الترمذي من رواية عبد الله بن عبد القدوس الشامي وقد وثق وقال
حديث غريب وقد روي عن الأعمش عن عبد الله بن سابط مرسلا. وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات
من أمتي وهو يشرب الخمر حرم الله عليه شربها في الجنة ومن مات من أمتي
وهو يتحلى الذهب حرم الله عليه لباسه في الجنة. رواه أحمد والطبراني
ورواة أحمد ثقات. وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه. رواه
الترمذي وأبو داود ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا

شربوا الخمر فاجلدوهم فإن شربوا فاجلدوهم ثم إن شربوا فاجلدوهم
ثم إن شربوا فاقتلوهم. رواه ابن حبان في صحيحه بنحوه. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سكر فاجلدوه
ثم إن سكر فاجلدوه ثم إن سكر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه. رواه
أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهما فإن عاد في الرابعة فاضربوا عنقه
قال الحافظ قد جاء قتل شارب الخمر في المرة الرابعة من غير ما وجه
صحيح وهو منسوخ والله أعلم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فإن تاب تاب
الله عليه فإن عاد لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن
عاد لم تقبل له صلاة أربعين يوما صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد في
الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فإن تاب لم يتب الله عليه وغضب
الله عليه وسقاه من نهر الخبال قيل يا أبا عبد الرحمن وما نهر الخبال قال نهر من
صديد أهل النار. رواه الترمذي وحسنه والحاكم وقال صحيح الإسناد
ورواه النسائي موقوفا عليه مختصرا. ولفظه من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل
له صلاة ما دام في جوفه أو عروقه منها شيء وإن مات مات كافرا وإن انتشى
لم تقبل له صلاة أربعين يوما وإن مات فيها مات كافرا. وفي رواية للنسائي عن عبد
الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فجعلها
في بطنه لم تقبل منه صلاة سبعا وإن مات فيها مات كافرا فإن أذهبت عقله
عن شيء من الفرائض. وفي رواية عن القرآن لم تقبل منه صلاة أربعين يوما

وإن مات فيها مات كافرا وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا
فإن مات دخل النار فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد فشرب فسكر لم تقبل
له صلاة أربعين صباحا فإن مات دخل النار فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد
فشرب فسكر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فإن مات دخل النار فإن تاب
تاب الله عليه فإن عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من طينة
الخبال يوم القيامة قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عصارة أهل النار
رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الحاكم مختصرا ببعضه قال لا يشرب الخمر
رجل من أمتي فيقبل له صلاة أربعين صباحا وقال صحيح على شرطهما
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل
مخمر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب مسكرا بخست صلاته أربعين صباحا
فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد الرابعة كان حقا على الله أن يسقيه من
طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله قال صديد أهل النار ومن
سقاه صغيرا لا يعرف حلاله من حرامه كان حقا على الله أن يسقيه من
طينة الخبال رواه أبو داود وعن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض الله
عنه أربعين ليلة فإن مات مات كافرا وإن تاب تاب الله عليه فإن عاد كان
حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال
قال صديد أهل النار رواه أحمد بإسناد حسن ورواه أحمد أيضا والبزار

والطبراني

والطبراني من حديث أبي ذر بإسناد حسن وعن عائشة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحا
فإن عاد فمثل ذلك وما يدريه لعل منيته تكون في تلك الليالي فإن عاد سخط
الله عليه أربعين صباحا فجميع عشرين ومائة ليلة فإن مات فهو في ردغة
الخبال قيل وما ردغة الخبال قال عرق أهل النار وصديدهم رواه الأصبهاني
وفيه إسماعيل بن عياش ومن لا يحضرني حاله وروي عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فارق الدنيا وهو
سكران دخل القبر وهو سكران وبعث من قبره سكران وأمر به إلى
النار سكران فيها عين يجري منها القيح والدم وهو طعامهم وشرابهم
ما دامت السماوات والأرض رواه الأصبهاني وأحمد في مسند أبي يعلى
أيضا مختصرا وفيه نكارة وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة أربع مرات سكرا كان حقا على
الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال عصارة
أهل النار جهنم رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وروى أحمد منه من
ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها
ورواته ثقات وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا استحلت أمتي خمسا فعليهم الدمار إذا ظهر التلاعن
وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القينات واكتفى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء رواه البيهقي وتفرد به بشر الحريري

الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة والترغيب في حفظ الفرج

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وزاد النسائي في رواية فإذا فعل ذلك خلع ربقة الإسلام من عنقه فإن تاب تاب الله عليه ورواه البزار مختصرا الا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزني الزاني وهو مؤمن الإيمان أكرم على الله من ذلك. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله إلا بإحدى ثلاث زنى بعد إحصان فإنه يرجم ورجل خرج محاربا لله ورسوله فإنه يقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض أو يقتل نفسا فيقتل بها. رواه أبو داود والنسائي. وعن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بغايا العرب إن أخوف ما أخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية. رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد وفي

وفي

في بعض الحفاظ إلى أنه باطل أو واه. وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله عز وجل له إلا زانية تسعى بفرجها أو عشارا. وفي رواية إن الله يدنو من خلقه فيغفر لمن يستغفر إلا البغي بفرجها أو عشار. رواه أحمد والطبراني واللفظ له وتقدم في باب العمل على الصدقة. وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الزناة تشتعل وجوههم نارا. رواه الطبراني بإسناد فيه نظر. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزنا يورث الفقر. رواه البيهقي وفي إسناده الماضي بن محمد. وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت الليلة رجلين أتياني فأخرجاني إلى أرض مقدسة فذكر الحديث إلى أن قال فانطلقنا إلى ثقب مثل التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع يتوقد تحته نار فإذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا أن يخرجوا وإذا أخمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة الحديث. وفي رواية فانطلقنا على مثل التنور قال فأحسب أنه كان يقول فإذا فيه لغط وأصوات قال فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا الحديث وفي آخره وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني. رواه البخاري ومسلم وتقدم بطوله في ترك الصلاة. وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي
فأتيا بي جبلا وعرا فقالا اصعد فقلت إني لا أطيقه فقالا إنا سنسهله
لك فصعدت حتى إذا كنت في سواء الجبل فإذا أنا بأصوات شديدة فقلت
ما هذه الأصوات قالوا هذا عواء أهل النار ثم انطلقا بي فإذا أنا بقوم
معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما قال قلت
من هؤلاء قيل هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم فقال خابت اليهود والنصارى
فقال سليمان ما أدري أسمعه أبو أمامة من رسول الله صلى الله عليه وسلم أم شيء
من رأيه ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم أشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا وأسوإه
منظرا فقلت من هؤلاء فقال هؤلاء قتلى الكفار ثم انطلق بي فإذا أنا بقوم
أشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا كأن ريحهم المراحيض قلت من هؤلاء قال
هؤلاء الزانون والزواني ثم انطلق بي فإذا أنا بنساء تنهش ثديهن الحيات
قلت ما بال هؤلاء قيل هؤلاء يمنعن أولادهن ألبانهن ثم انطلق بي فإذا
أنا بغلمان يلعبون بين نهرين قلت من هؤلاء قال هؤلاء ذراري المؤمنين
ثم شرف بي شرفا فإذا أنا بثلاثة يشربون من خمر لهم قلت من هؤلاء قال هؤلاء
جعفر وزيد وابن رواحة ثم شرف بي شرفا آخر فإذا أنا بنفر ثلاثة
قلت من هؤلاء قال هذا إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك
رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ لابن خزيمة قال الحافظ
ولا علة له وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان عليه كالظلة فإذا أقلع رجع

إليه

إليه الإيمان رواه أبو داود واللفظ له والترمذي والبيهقي والحاكم ولفظه
قال من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه
وفي رواية للبيهقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الإيمان سربال
يسربله الله من يشاء فإذا زنى العبد نزع منه سربال الإيمان فإن تاب رد عليه
وروى الطبراني عن شريك عن رجل من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من زنى خرج منه الإيمان فإن تاب تاب الله عليه وعن عبد الله أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتي برجل من شرب فقال يا أيها الناس قد آن لكم
أن تنتهوا عن حدود الله فمن أصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر بستر
الله فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله وقرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم
الله إلا بالحق ولا يزنون وقال [illegible]
وهو موقوف ذكره رزين ولم أره بهذا السياق في الأصول وعن أبي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابد من بني إسرائيل
فعبد الله في صومعته ستين عاما فأمطرت الأرض فاخضرت فأشرف الراهب
من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف
أو رغيفان فبينما هو في الأرض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى
غشيها ثم أغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فأومأ إليه
أن يأخذ الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية
فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف أو الرغيفان مع حسناته

من محق حسناته فضعف له. رواه ابن حبان في صحيحه وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان وملك
كذاب وعائل مستكبر. رواه مسلم والنسائي ورواه الطبراني في الأوسط
ولفظه لا ينظر الله يوم القيامة إلى الشيخ الزاني ولا العجوز الزانية **العائل**
الفقير وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة يبغضهم
الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والإمام الجائر. رواه
النسائي وابن حبان في صحيحه وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والإمام
الكذاب والعائل المزهو. رواه البزار بإسناد جيد وتقدم في باب
[illegible] حديث أبي ذر وفيه والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ
الزاني والفقير المختال والغني الظلوم. رواه أبو داود والترمذي وابن
حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله إلى الأشيمط الزاني
ولا العائل المزهو. رواه الطبراني ورواته ثقات إلا ابن لهيعة وحديثه حسن
في المتابعات **الأشيمط** تصغير أشمط وهو من اختلط شعر رأسه الأسود
بالأبيض وعن نافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة مسكين متكبر ولا شيخ زان ولا منان
على الله بعمله. رواه الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن أبي أمية عن نافع

ورواته

ورواته إلى الصباح ثقات وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال فذكر الحديث
إلى أن قال وإياكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام
والله لا يجدها عاق ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء
إنما الكبرياء لله رب العالمين. رواه الطبراني في الأوسط ويأتي بتمامه في العقوق إن شاء
الله تعالى وروي عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
السماوات السبع والأرضين السبع لتلعن الشيخ الزاني وإن فروج الزناة
ليؤذي أهل النار نتن ريحها. رواه البزار وروى ابن أبي الدنيا والخرائطي
وغيرهما من حديث عبد السلام بن شداد أبي طالوت عن غزوان بن جرير
عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال إن الناس يرسل عليهم يوم القيامة ريح
منتنة حتى يتأذى منها كل بر وفاجر حتى إذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم
مناد يسمعهم الصوت ويقول لهم هل تدرون ما هذه الريح التي قد
آذتكم فيقولون لا ندري والله إلا أنها قد بلغت منا كل مبلغ فيقال
ألا إنها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم لم يتوبوا منه ثم ينصرف
بهم ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نارا وتقدم في شرب الخمر حديث
أبي موسى وفيه ومن مات مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل
وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يعني الزانيات يؤذي أهل
النار ريح فروجهن وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال المقيم على الزنا كعابد وثن. رواه

الخمر بطنه وغيره وقد صح أن من شرب الخمر إذا مات لقي الله تعالى كعابد وثن وثبت
أن الزنا أعظم وأشد عند الله من شرب الخمر والله أعلم. وعن راشد بن سعد
المقرئي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي إلى السماء مررت
برجال تقرض جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل قال الذين
يتزينون للزينة قال ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت فيه أصواتا
شديدة فقلت من هؤلاء يا جبريل قال نساء كن يتزين للزينة ويفعلن ما لا
يحل لهن. رواه البيهقي في حديث يأتي في الغيبة إن شاء الله تعالى. وعن ميمونة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال
أمتي بخير ما لم يفش فيهم الزنا فإذا فشا فيهم الزنا فيوشك أن يعمهم
الله بعذاب. رواه أحمد وإسناده حسن فيه ابن إسحاق وقد صرح بالسماع
ورواه أبو يعلى إلا أنه قال لا تزال أمتي بخير متماسك أمرها ما لم يظهر فيهم
ولد الزنا وتقدم في كتاب القضاء حديث ابن عمر وفيه وإذا ظهر
الزنا ظهر الفقر والمسكنة. رواه البزار. وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا ظهر الزنا في قرية فقد أحلوا
بأنفسهم عذاب الله. رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد. وعن ابن مسعود
رضي الله عنه ذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيه ما ظهر في
قوم الزنا والربا إلا أحلوا بأنفسهم عذاب الله. رواه أبو يعلى بإسناد جيد
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حين نزلت آية الملاعنة أيما امرأة أدخلت على قوم من ليس منهم

فليست

فليست من الله في شيء ولن يدخلها الله جنته وأيما رجل جحد ولده وهو
ينظر إليه احتجب الله منه يوم القيامة وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين
رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه. وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله
قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال
أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة
جارك. رواه البخاري ومسلم ورواه الترمذي والنسائي وزاد في رواية
هنا وتلا هذه الآية والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس
التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب
يوم القيامة ويخلد فيه مهانا. الحليلة بفتح الحاء المهملة هي الزوجة
وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأصحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو
حرام إلى يوم القيامة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه
لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره
رواه أحمد ورواته ثقات والطبراني في الكبير والأوسط. وروي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاني بحليلة
جاره لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزكيه ويقول ادخل النار مع
الداخلين. رواه ابن أبي الدنيا والخرائطي وغيرهما. وعن أبي قتادة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد على فراش

مغيبة قيض الله له يوم القيامة ثعبانا. رواه الطبراني في الأوسط والكبير
من رواية ابن لهيعة. المغيبة بضم الميم وكسر الغين المعجمة وسكونها أيضا
مع كسر الياء هي التي غاب عنها زوجها. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
رفع الحديث قال مثل الذي يجلس على فراش المغيبة مثل الذي ينهشه أسود من
أساود يوم القيامة. رواه الطبراني ورواته ثقات. الأساود الحيات واحدها
أسود. وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم ما من رجل من
القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم إلا وقف له يوم
القيامة فيأخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى ثم التفت إلينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال فما ظنكم. رواه مسلم وأبو داود إلا أنه قال
فيه إلا نصب له يوم القيامة فقيل هذا قد خلفك في أهلك فخذ من
حسناته ما شئت

فصل

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب
نشأ في عبادة ربه عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله
اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال
فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله
ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. رواه البخاري ومسلم

وعن ابن عمر

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ولكن سمعته
أكثر من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان الكفل من بني
إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها
فلما أرادها على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك قالت لأن هذا عمل
ما عملته وما حملني عليه إلا الحاجة فقال تفعلين أنت هذا من مخافة الله فأنا
أحرى اذهبي فلك ما أعطيتك ووالله لا أعصيه بعدها أبدا فمات من ليلته
فأصبح مكتوبا على بابه إن الله قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك. رواه
الترمذي وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
الإسناد. وعن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت
إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا إنه لا
ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فذكر الحديث
إلى أن قال قال الآخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت أحب الناس إلي فأردتها
على نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها
عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت
عليها قالت لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فتحرجت من الوقوع
عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها
اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت

الفجر الحديث. رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه في الإخلاص ورواه ابن حبان
في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه ويأتي في باب الزنا إن شاء الله تعالى. المتن
هو بتشديد الميم والمراد بالسنة العام المجدب الذي لم تنبت الأرض فيه
شيئا سواء نزل غيث أو لم ينزل والمراد أنه حصل له احتياج وفاقة
بسبب ذلك وقوله تفض الخاتم لا يحل هو كناية عن الوطء
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا ألا من حفظ فرجه فله الجنة
رواه الحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرطهما وفي رواية للبيهقي
يا فتيان قريش لا تزنوا فإنه من سلم له شبابه دخل الجنة وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلت المرأة
خمسها وحصنت فرجها وأطاعت بعلها دخلت من أي أبواب الجنة شاءت
رواه ابن حبان في صحيحه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه تضمنت
له بالجنة. رواه البخاري واللفظ له والترمذي وعندهما قال الحافظ
المراد بما بين لحييه اللسان وبما بين رجليه الفرج واللحيان هما عظما الحنك
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة. رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن أبي رافع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة. رواه الطبراني

باسناد

باسناد جيد والفقماء بسكون القاف هما اللحيان وعن أبي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين فقميه
وفرجه دخل الجنة. رواه أبو يعلى واللفظ له والطبراني ورواتهما
ثقات وفي رواية للطبراني قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
أبشرك تبشرين من فعلهما دخل الجنة قلنا بلى يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يحفظ الرجل ما بين فقميه وما بين رجليه وعن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي ستا من
أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأدوا
إذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم. رواه
أحمد وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد
قال الحافظ رووه كلهم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب
عن عبادة ولم يسمع منه والله أعلم

الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة في دبرها سواء كانت زوجته أو أجنبية

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن أخوف ما أخاف على أمتي من عمل قوم لوط. رواه ابن ماجه
والترمذي وقال حديث حسن غريب والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن
بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقض قوم

العهد إلا كان القتل بينهم، ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط الله عليهم
الموت، ولا منع قوم الزكاة إلا حبس الله عنهم القطر. رواه الحاكم وقال
صحيح على شرط مسلم، ورواه ابن ماجه والبزار والبيهقي من حديث ابن عمر
بنحوه، ولفظ ابن ماجه قال: أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال: يا معشر المهاجرين خمس خصال إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن:
لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون
والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا. الحديث. وعن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ظلم
أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو، وإذا كثر الزنا كثر السباء، وإذا
كثر اللوطية رفع الله عز وجل يده عن الخلق فلا يبالي في أي واد هلكوا.
رواه الطبراني وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ضعيف ولم يترك.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
لعن الله سبعة من خلقه من فوق سبع سماوات، وردد اللعنة على واحد
منهم ثلاثا، ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه، قال: ملعون من عمل عمل قوم
لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط، ملعون من عمل عمل قوم لوط،
ملعون من ذبح لغير الله، ملعون من أتى شيئا من البهائم، ملعون من
عق والديه، ملعون من جمع بين امرأة وابنتها، ملعون من غير حدود الله،
ملعون من ادعى إلى غير مواليه. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال
الصحيح إلا محرز بن هارون التيمي ويقال فيه محرر بالإهمال، ورواه الحاكم

من

من رواية هارون أخي محرز بن هارون، وقال صحيح الإسناد. قال الحافظ:
كلاهما واه، لكن محرز بن هارون قد حسن له الترمذي ومشاه بعضهم وهو
أصلح حالا من أخيه هارون، والله أعلم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من
غير تخوم الأرض، ولعن الله من كمه أعمى عن السبيل، ولعن الله من سب
والديه، ولعن الله من تولى غير مواليه، ولعن الله من عمل عمل قوم
لوط. رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي، وعند النسائي آخره مكررا.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أربعة
يصبحون في غضب الله ويمسون في سخط الله، قلت: من هم يا رسول الله؟
قال: المتشبهون من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال،
والذي يأتي البهيمة، والذي يأتي الرجال. رواه الطبراني والبيهقي من طريق
محمد بن سلام الخزاعي ولا يعرف عن أبيه عن أبي هريرة. وقال البخاري: لا يتابع
على حديثه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل
والمفعول به. رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي
كلهم من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس، وعمرو هذا احتج
به الشيخان وغيرهما، وقال ابن معين: ثقة ينكر عليه حديث عكرمة
عن ابن عباس يعني هذا الحديث. وروى أبو داود وغيره بالإسناد
المذكور عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أتى بهيمة

فاقتلوه واقتلوها معه **قال الخطابي** قد عارض هذا الحديث
نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيوان الا لمأكلة **وروى** البيهقي
أيضا وغيره عن مفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عكرمة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اقتلوا الفاعل والمفعول به والذي يأتي البهيمة
قال البغوي اختلف أهل العلم في حد اللوطي فذهب قوم الى أن
حد الفاعل حد الزنى ان كان محصنا يرجم وان لم يكن محصنا جلد مائة
وهو قول سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والحسن وقتادة والنخعي
وبه قال الثوري والأوزاعي وهو أظهر قولي الشافعي ويحكى أيضا
عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا
القول جلد مائة وتغريب عام رجلا كان أو امرأة محصنا كان أو غير
محصن وذهب قوم الى أن اللوطي يرجم محصنا كان أو غير محصن
رواه سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس وروي ذلك عن الشعبي وبه
قال الزهري وهو قول مالك وأحمد وإسحاق **وروى** حماد بن ابراهيم
عن ابراهيم يعني النخعي قال لو كان أحد يستقيم أن يرجم مرتين لرجم
اللوطي والقول الآخر للشافعي أنه يقتل الفاعل والمفعول به
كما جاء في الحديث انتهى **قال الحافظ** حرق اللوطية بالنار
أربعة من الخلفاء أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن
الزبير وهشام بن عبد الملك وروى ابن أبي الدنيا من طريقه البيهقي
باسناد جيد عن محمد بن المنكدر أن خالد بن الوليد كتب الى أبي بكر الصديق

انه

انه وجد رجلا في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة فجمع لذلك أبو
بكر الصديق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم علي بن أبي طالب
فقال علي ان هذا ذنب لم تعمل به أمة الا أمة واحدة ففعل الله بهم
ما قد علمتم أرى أن تحرقوه بالنار فاجتمع رأي أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يحرق بالنار فأمر به أبو بكر أن يحرق بالنار **وروي** عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل
الله لهم شهادة أن لا إله إلا الله الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة
والإمام الجائر حديث غريب جدا رواه الطبراني في الأوسط **وعن**
ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
ينظر الله عز وجل الى رجل أتى رجلا أو امرأة في دبرها رواه الترمذي
والنسائي وابن حبان في صحيحه **وعن عبد الله** بن عمر رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال هي اللوطية الصغرى يعني الرجل يأتي امرأته
في دبرها رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح **وعن عمر** رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا فان الله لا
يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في أدبارهن رواه أبو يعلى باسناد
جيد **وعن خزيمة** بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله لا يستحيي من الحق ثلاث مرات لا تأتوا النساء في أدبارهن
رواه ابن ماجه واللفظ له والنسائي بأسانيد أحدها جيد **وعن جابر**
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن محاش النساء

رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات والبزار مختصرا ولفظه إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله فإن الله لا يستحيي من الحق لا يحل
ما تأتوا النساء في حشوشهن وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن رواه
الطبراني من رواية عبد الرحمن بن الفضل المحاش بفتح الميم وبالحاء المهملة
وبعد الألف شين معجمة مشددة جمع محشة بفتح الميم وكسرها وهي
الدبر وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أتى النساء في أعجازهن فقد كفر رواه الطبراني في الأوسط
ورواته ثقات وروى ابن ماجه والبيهقي كلاهما عن الحارث بن مخلد
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله إلى رجل
جامع امرأته في دبرها وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ملعون من أتى امرأة في دبرها رواه أحمد وأبو داود وعنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتى حائضا أو امرأة في دبرها
أو كاهنا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه أحمد
والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو داود إلا أنه قال فقد برئ
مما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم قال الحافظ رووه
من طريق حكيم الأثرم عن أبي تميمة وهو طريف بن خالد عن أبي هريرة
وسئل علي بن المديني عن حكيم من هو فقال أعيانا هذا وقال
البخاري في تاريخه الكبير لا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة وعن

عن علي بن طلق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تأتوا النساء في أستاههن فإن الله لا يستحيي من الحق
رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن ورواه النسائي وابن حبان
في صحيحه بنحوه

الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء رواه البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه وللنسائي أيضا أول ما يحاسب عليه
العبد الصلاة وأول ما يقضى بين الناس في الدماء وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع
الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس
التي حرم الله إلا بالحق وأكل مال اليتيم وأكل الربا والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات الموبقات المهلكات
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال ابن عمر
من ورطات الأمور التي لا مخرج لمن أوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام
بغير حله رواه البخاري والحاكم وقال صحيح على شرطهما الورطات
جمع ورطة بسكون الراء وهي الهلكة وكل أمر تعسر النجاة منه
وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لزوال الدنيا أهون على الله من قتل مؤمن بغير حق رواه ابن ماجه
بإسناد حسن ورواه البيهقي والأصبهاني وزاد فيه ولو أن أهل سماواته
وأهل أرضه اشتركوا في دم مؤمن لأدخلهم الله النار وفي رواية للبيهقي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا جميعا أهون على الله من
دم سفك بغير حق وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم رواه مسلم
والنسائي والترمذي مرفوعا ورجح الموقوف وروى النسائي والبيهقي
أيضا من حديث بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا وروى ابن ماجه عن عبد الله بن
عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بالكعبة ويقول
ما أطيبك وما أطيب ريحك ما أعظمك وما أعظم حرمتك والذي نفس
محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله أعظم من حرمتك ماله ودمه
اللفظ لابن ماجه وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا
في دم مؤمن لأكبهم الله في النار رواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب وروى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قتل بالمدينة
قتيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم من قتله فصعد
النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال يا أيها الناس يقتل قتيل وأنا فيكم
ولا يعلم من قتله لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل امرئ لعذبهم الله

إلا أن يفعل ما يشاء ورواه الطبراني في الصغير من حديث أبي بكرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن أهل السماوات والأرض اجتمعوا على قتل
مسلم لكبهم الله جميعا على وجوههم في النار وروي عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعان على قتل مسلم
بشطر كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله رواه ابن ماجه
والأصبهاني وزاد قال سفيان بن عيينة هو أن يقول أق يعني لا يتم
كلمة اقتل ورواه البيهقي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أعان على دم امرئ مسلم بشطر كلمة كتب بين
عينيه يوم القيامة آيس من رحمة الله وعن جندب بن عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم
أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرئ مسلم أن يهريقه
كما يذبح به دجاجة كلما تعرض لباب من أبواب الجنة حال الله بينه وبينه
ومن استطاع منكم أن لا يجعل في بطنه إلا طيبا فإن أول ما ينتن من الإنسان
بطنه رواه الطبراني ورواته ثقات والبيهقي مرفوعا هكذا وموقوفا
وقال الصحيح موقوف وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت
كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا رواه النسائي والحاكم وقال
صحيح الإسناد وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا من مات

مشركا أو يقتل مؤمنا متعمدا. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الإسناد. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سأله
سائل فقال يا أبا العباس هل للقاتل من توبة فقال ابن عباس كالمتعجب
من شأنه ماذا تقول فأعاد عليه مسألته فقال ماذا تقول مرتين أو
ثلاثا قال ابن عباس سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول يأتي المقتول
متعلقا رأسه بإحدى يديه متلببا قاتله باليد الأخرى تشخب أوداجه
دما حتى يأتي به العرش فيقول المقتول لرب العالمين هذا قتلني فيقول
الله للقاتل تعست ويذهب به إلى النار. رواه الترمذي وحسنه
والطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ له. ورواه فيه
أيضا من حديث ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجيء
المقتول آخذا قاتله وأوداجه تشخب دما عند ذي العزة فيقول
يا رب سل هذا فيم قتلني فيقول الله عز وجل فيم قتلته قال قتلته
لتكون العزة لفلان قيل هي لله. وعن أبي موسى رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح إبليس بث جنوده فيقول
من أضل اليوم مسلما ألبسته التاج قال فيخرج هذا فيقول لم أزل
به حتى طلق امرأته فيقول أوشك أن يتزوج ويجيء هذا فيقول لم
أزل به حتى عق والديه فيقول يوشك أن يبرهما ويجيء هذا فيقول
لم أزل به حتى أشرك فيقول أنت أنت ويجيء هذا فيقول لم أزل
به حتى قتل فيقول أنت أنت ويلبسه التاج. رواه ابن حبان في صحيحه

صحيحه

صحيحه. وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قتل مؤمنا فاغتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
رواه أبو داود ثم روى عن خالد بن دهقان قال سألت يحيى بن يحيى
الغساني عن قوله فاغتبط بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل
أحدهم فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله. الصرف التوبة
والعدل الفدية وقيل غير ذلك وتقدم في إخافة أهل المدينة
وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
عنق من النار يتكلم يقول وكلت اليوم بثلاثة بكل جبار عنيد ومن
جعل مع الله إلها آخر ومن قتل نفسا بغير نفس فينطوي عليهم
فيقذفهم في غمرات جهنم. رواه أحمد والبزار ولفظه يخرج عنق من
النار يتكلم بلسان طلق ذلق لها عينان تبصر بهما ولها لسان تتكلم
به فتقول إني أمرت بمن جعل مع الله إلها آخر وبكل جبار عنيد
وبمن قتل نفسا بغير نفس فتنطلق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة عام
وفي إسناديهما عطية العوفي. ورواه الطبراني بإسنادين
رواة أحدهما رواة الصحيح وقد روي عن أبي سعيد من قوله موقوفا
عليه. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة
وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عاما. رواه البخاري واللفظ له والنسائي
إلا أنه قال من قتل قتيلا من أهل الذمة لم يرح ريح الجنة إلى أن لم يجد

ريحها ولم يشمها وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة
رواه أبو داود والنسائي وزاد أن يشم ريحها وفي رواية للنسائي من قتل
رجلا من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين
عاما ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه قال من قتل نفسا معاهدة بغير
حقها لم يرح رائحة الجنة وإن رائحة الجنة لتوجد من مسيرة مائة عام
قوله في غير كنهه أي في غير وقته الذي يجوز قتله فيه حين لا عهد له

الترهيب من قتل الإنسان نفسه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا
فيها أبدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في نار
جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا رواه البخاري ومسلم والترمذي بتقديم
وتأخير والنسائي ولأبي داود من حسا سما فسمه في يده يتحساه في نار
جهنم تردى أي رمى بنفسه من جبل أو غيره فهلك يتوجأ مهموز
أي يضرب بها نفسه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعن نفسه يطعنها في النار
والذي يقتحم يقتحم في النار رواه البخاري وعن الحسن البصري
قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد فما نسينا منه حديثا وما نخاف
أن يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان برجل

جراح

جراح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات فقال الله بادرني
عبدي بنفسه الحديث رواه البخاري ومسلم ولفظه قال إن رجلا ممن كان
قبلكم خرجت بوجهه قرحة فلما آذته انتزع سهما من كنانته
فنكأها فلم يرقأ الدم حتى مات قال ربكم قد حرمت عليه الجنة
رقأ مهموز أي جف وسكن جريانه الكنانة بكسر الكاف جعبة
النشاب نكأها بالهمز أي قشرها وفجرها وعن جابر بن سمرة
رضي الله عنه أن رجلا كانت به جراحة فأتى قرنا له فأخذ مشقصا
فذبح به نفسه فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وسلم رواه ابن
حبان في صحيحه القرن بفتح القاف والراء جعبة النشاب والمشقص (والمشقص)
بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف سهم فيه نصل عريض
وقيل هو النصل وحده وقيل هو سهم فيه نصل طويل وقيل النصل
وحده وقيل هو ما طال وعرض من النصال وعن أبي قلابة أن ثابت
ابن الضحاك أخبره أنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملة
غير الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب
به يوم القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن
كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ذبح نفسه بشيء عذب
به يوم القيامة رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي باختصار
والترمذي وصححه ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ليس على المرء نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقاتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقاتله ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله بما قتل به نفسه يوم القيامة

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه من أهل النار وفي رواية فقالوا أينا من أهل الجنة إن كان هذا من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه أبدا قال فخرج معه كلما وقف وقف معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة. رواه البخاري ومسلم. الشاذة بالشين المعجمة والفاذة بالفاء وتشديد الذال المعجمة فيهما هي التي

انفردت عن الجماعة وأصل ذلك في المنفردة عن الغنم فنقل إلى من فارق الجماعة وانفرد عنها

الترهيب أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظلما أو ضربه وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق

عن خرشة بن الحر وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يشهدن أحدكم قتيلا لعله أن يكون قتل مظلوما فيصيبه السخط. رواه أحمد واللفظ له والطبراني إلا أنه قال فعسى أن يقتل مظلوما فتنزل السخطة عليهم فيصيبه معهم ورواتهما رجال الصحيح خلا ابن لهيعة. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقفن أحدكم موقفا يقتل فيه رجل ظلما فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه. رواه الطبراني والبيهقي بإسناد حسن. وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان. رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسناد حسن. وروي عن عصمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهر المؤمن حمى إلا بحقه. رواه الطبراني وعصمة هذا هو ابن مالك الخطمي الأنصاري

الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم

عن عدي بن ثابت قال هشم رجل فم رجل على عهد معاوية فأعطي
دية فأبى أن يقبل حتى أعطي ثلاثا فقال رجل إني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من تصدق بدم فما دونه كان كفارة له من يوم ولد
إلى يوم تصدق. رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح غير عمران بن ظبيان
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من مسلم يجرح في جسده جراحة فيتصدق بها إلا كفر
الله تبارك وتعالى عنه مثل ما تصدق به. رواه أحمد ورواته رواة الصحيح
وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من أي أبواب الجنة
شاء وزوج من الحور العين كم شاء من أدى دينا خفيا وعفا عن قاتله
وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله أحد فقال أبو بكر
أو إحداهن يا رسول الله فقال أو إحداهن. رواه الطبراني في الأوسط
ورواه أيضا من حديث أم سلمة بنحوه وعن أبي السفر قال دق رجل من قريش
رجلا من الأنصار فاستعدى عليه معاوية فقال لمعاوية يا أمير المؤمنين
إن هذا دق سني فقال له معاوية إنا سنرضيك وألح الآخر على معاوية
فأبرمه فقال معاوية شأنك بصاحبك وأبو الدرداء جالس عنده
فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل
يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه
به خطيئة فقال الأنصاري أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال سمعته أذناي ووعاه قلبي قال فإني أذرها له قال معاوية لا جرم
لا أخيبك فأمر له بمال. رواه الترمذي وقال حديث غريب ولا أعرف لأبي
السفر سماعا من أبي الدرداء وروى ابن ماجه المرفوع منه عن أبي السفر
أيضا عن أبي الدرداء وإسناده حسن لولا الانقطاع وعن رجل من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من أصيب بشيء في جسده فتركه لله عز وجل
كان كفارة له. رواه أحمد موقوفا من رواية مجالد وعن عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي
نفسي بيده إن كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا
يعفو عبد عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا يوم القيامة ولا يفتح عبد
باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر. رواه أحمد وفي إسناده رجل
لم يسم وأبو يعلى والبزار وله عند ابن لهيعة لا بأس به ورواه الطبراني
في الصغير والأوسط من حديث أم سلمة وقال فيه ولا عفا رجل عن مظلمة
إلا زاده الله بها عزا فاعفوا يعزكم الله وعن أبي كبشة الأنماري
رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث أقسم
عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم
عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزا فاعفوا يعزكم الله ولا فتح عبد
باب مسألة إلا فتح الله له باب فقر أو كلمة نحوها الحديث. رواه أحمد
والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن صحيح وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة

من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز
وجل رواه مسلم والترمذي وعن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات
فليعف عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه رواه الحاكم وصحح
اسناده وفيه انقطاع وروي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يرفع الله به الدرجات
قالوا نعم يا رسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطي
من حرمك وتصل من قطعك رواه البزار والطبراني وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه
حاسبه الله حسابا يسيرا وادخله الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول
الله بابي انت وامي قال تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن
ظلمك فاذا فعلت ذلك تدخل الجنة رواه البزار والطبراني في الاوسط
والحاكم وقال صحيح الاسناد الا انه قال فيه فاذا فعلت ذلك فما لي يا رسول
الله قال ان تحاسب حسابا يسيرا ويدخلك الله الجنة برحمته قال الحافظ
رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن ابي سلمة عنه
وسليمان هذا واه وعن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم الا ادلكم على اكرم اخلاق الدنيا والاخرة ان تصل من قطعك
وتعطي من حرمك وان تعفو عمن ظلمك رواه الطبراني في الاوسط من
رواية الحارث الاعور عنه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم
رواه احمد باسناد جيد وفي رواية من حديث جرير بن عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله ومن لا
يغفر لا يغفر له وعن علي رضي الله عنه قال وجدنا في قائم سيف
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف عمن ظلمك وصل من قطعك
واحسن الى من اساء اليك وقل الحق ولو كان على نفسك ذكره رزين
العبدري ولم اره وياتي احاديث من هذا النوع في صلة الرحم وعن
عائشة رضي الله عنها انه سرق لها شيء فجعلت تدعو عليه فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه رواه ابو داود
ومعنى لا تسبخي عنه اي لا تخففي عنه العقوبة وتنقصي اجرك
في الآخرة بدعائك عليه والتسبيخ التخفيف وهو بسين مهملة ثم باء
موحدة وخاء معجمة وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي
سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من
هؤلاء فقيل الشهداء كانوا احياء مرزوقين ثم نادى مناد ليقم
من اجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثانية ليقم من اجره على الله
فليدخل الجنة قال ومن ذا الذي اجره على الله فليدخل الجنة قال العافون
عن الناس ثم نادى الثالثة ليقم من اجره على الله فليدخل الجنة
فقام كذا وكذا الفا فدخلوها بغير حساب رواه الطبراني باسناد حسن

وعن أنس أيضا قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس إذ
رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال له عمر ما أضحكك يا رسول الله بأبي
أنت وأمي قال رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما
يا رب خذ مظلمتي من أخي فقال الله كيف تصنع بأخيك ولم يبق من
حسناته شيء قال يا رب فليحمل من أوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالبكاء ثم قال إن ذلك ليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل
عنهم من أوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر فرفع فقال
يا رب أرى مدائن من ذهب وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لأي نبي
هذا أو لأي صديق هذا أو لأي شهيد هذا قال لمن أعطى الثمن قال يا رب
ومن يملك ذلك قال أنت تملكه قال بماذا قال بعفوك عن أخيك قال يا رب فإني
قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ بيد أخيك وأدخله الجنة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم
فإن الله يصلح بين المسلمين رواه الحاكم والبيهقي في البعث كلاهما
عن عباد بن شيبة الحبطي عن سعيد بن أنس عنه وقال الحاكم صحيح
الإسناد كذا قال وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه
الله ويبتليك رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ومكحول
قد سمع من واثلة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله

قال

قال أحمد قالوا من ذنب قد تاب منه رواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب وليس إسناده بمتصل خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل

الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب والإصرار على شيء منها

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فإن هو
نزع واستغفر صقلت فإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه فهو الران
الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم
من طريقين قال في أحدهما صحيح على شرط مسلم النكتة بضم النون
وبالتاء المثناة فوق هي نقطة تشبه الوسخ في المرآة وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وإياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه
وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا
بأرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل
يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا وأججوا نارا وأنضجوا ما قذفوا
فيها رواه أحمد والطبراني والبيهقي كلهم من رواية عمران القطان
وبقية رجال أحمد والطبراني رجال الصحيح ورواه أبو يعلى بنحوه من
طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه وقال في أوله إن الشيطان

قد يئس أن تعبد الأصنام في أرض العرب ولكنه سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات
وهي الموبقات يوم القيامة الحديث ورواه الطبراني والبيهقي أيضا موقوفا
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إياكم ومحقرات الذنوب فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد
فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى حملوا ما أنضجوا به خبزهم وإن محقرات
الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه. رواه أحمد ورجاله محتج بهم
في الصحيح وروي عن سعد بن جنادة رضي الله عنه قال لما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حنين نزلنا قفرا من الأرض ليس فيه شيء فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا من وجد شيئا فليأتنا به فما كان
إلا ساعة حتى جعلناه ركاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم أترون
هذا فكذلك تجتمع الذنوب على الرجل منكم كما جمعتم هذا فليتق الله
رجل ولا يذنب صغيرة ولا كبيرة فإنها محصاة عليه. رواه الطبراني
وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة
إياك ومحقرات الذنوب فإن لها من الله طالبا. رواه النسائي واللفظ له
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وقال الأعمال بنزل الذنوب
وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل
ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. رواه النسائي بإسناد صحيح وابن حبان في
صحيحه بزيادة والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال إني لأحسب الرجل ينسى العلم كما تعلمه بالخطيئة

يعملها

يعملها. رواه الطبراني في الكبير موقوفا ورواته ثقات إلا أن القاسم لم يسمع
من جده عبد الله وعن أنس رضي الله عنه قال إنكم لتعملون أعمالا هي
أدق في أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الموبقات يعني المهلكات. رواه البخاري وغيره ورواه أحمد
من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن الله يؤاخذني وعيسى بذنوبنا
لعذبنا ولا يظلمنا شيئا قال وأشار بالسبابة والتي تليها وفي رواية
لو يؤاخذني وابن مريم بما جنت هاتان يعني الإبهام والتي تليها لعذبنا
ثم لم يظلمنا شيئا. رواه ابن حبان في صحيحه وعن أبي الدرداء رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم
لغفر لكم كثيرا. رواه أحمد والبيهقي مرفوعا هكذا ورواه عبد الله في
زياداته موقوفا على أبي الدرداء وإسناده أصح وهو أشبه وعن أبي
الأحوص قال قرأ ابن مسعود ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك
على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم الآية فقال كاد الجعل يعذب في
جحره بذنب ابن آدم. رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد. الجعل
بضم الجيم وفتح العين دويبة تكاد تشبه الخنفساء تدحرج الروث

كتاب البر والصلة وغيرهما

الترغيب في بر الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما

وبر أصدقائهما من بعدهما

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أحب إلى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت ثم أي قال الجهاد في سبيل الله. رواه البخاري ومسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه. رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. وفي رواية لمسلم قال أقبل رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله فقال فهل من والديك أحد حي قال نعم بل كلاهما حي قال فتبتغي الأجر من الله تعالى قال نعم قال فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان قال ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما. رواه أبو داود. وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رجلا من أهل اليمن هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك أحد باليمن قال أبواي قال أذنا لك

قال

قال لا قال ارجع إليهما فاستأذنهما فإن أذنا لك فجاهد وإلا فبرهما رواه أبو داود. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد. رواه مسلم وغيره. وعن أنس رضي الله عنه قال أتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني أشتهي الجهاد ولا أقدر عليه قال هل بقي من والديك أحد قال أمي قال قابل الله في برها فإذا فعلت ذلك فأنت حاج ومعتمر ومجاهد. رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير والأوسط وإسنادهما جيد. ميمون ابن نجيح وثقه ابن حبان وبقية رواته ثقات مشهورون. وروي عن طلحة بن معاوية السلمي رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني أريد الجهاد في سبيل الله قال أمك حية قلت نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم الزم رجلها فثم الجنة رواه الطبراني. وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما قال هما جنتك ونارك. رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم. وعن معاوية ابن جاهمة أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال فالزمها فإن الجنة عند رجليها. رواه ابن ماجه والنسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد. ورواه الطبراني

بإسناد جيد. وفي لفظه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أستشيره
في الجهاد، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألك والدان؟ قلت: نعم، قال: الزمهما
فإن الجنة تحت أرجلهما. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رجلا أتاه
فقال له: إن لي امرأة وإن أمي تأمرني بطلاقها، فقال: سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول: الوالد أوسط أبواب الجنة، فإن شئت فأضع ذلك
الباب أو احفظه. رواه ابن ماجه والترمذي واللفظ له، وقال: ربما
قال سفيان: إن أمي، وربما قال: أبي. قال الترمذي: حديث صحيح. ورواه ابن
حبان في صحيحه. وفي لفظه أن رجلا أتى أبا الدرداء فقال: إن أبي لم يزل بي حتى
زوجني وإنه الآن يأمرني بطلاقها، قال: ما أنا بالذي آمرك أن تعق والديك
ولا بالذي آمرك أن تطلق امرأتك، غير أنك إن شئت حدثتك ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعته يقول: الوالد أوسط
أبواب الجنة، فحافظ على ذلك إن شئت أو دع. قال: فأحسب عطاء
قال: فطلقها. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كانت تحتي امرأة أحبها
وكان عمر يكرهها، فقال لي: طلقها، فأبيت، فأتى عمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال: طلقها. رواه أبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: من سره أن يمد له في عمره ويزاد في رزقه فليبر والديه وليصل
رحمه. رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح، وهو في الصحيح باختصار

ذكر البر. وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: من بر والديه طوبى له، زاد الله في عمره. رواه أبو يعلى
والطبراني والحاكم والأصبهاني كلهم من طريق زبان بن فايد عن سهل
ابن معاذ عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وعن ثوبان رضي الله عنه
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب
يصيبه، ولا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر. رواه ابن
ماجه وابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم بتقديم وتأخير، وقال: صحيح
الإسناد. وعن سلمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر. رواه
الترمذي، وقال: حديث حسن غريب. وعن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم،
وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم، ومن أتاه أخوه متنصلا فليقبل ذلك
محقا كان أو مبطلا، فإن لم يفعل لم يرد علي الحوض. رواه الحاكم من
رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه، وقال: صحيح الإسناد. قال الحافظ:
سويد هو ابن عبد العزيز واه. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: بروا آباءكم تبركم أبناؤكم، وعفوا
تعف نساؤكم. رواه الطبراني بإسناد حسن. ورواه أيضا هو
وغيره من حديث عائشة رضي الله عنها. وعن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: رغم أنفه، ثم رغم أنفه، ثم رغم

فقيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر او احدهما فلم يدخل
الجنة رواه مسلم. رغم انفه اي لصق بالرغام وهو التراب وعن جابر
يعني ابن سمرة رضي الله عنه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر
فقال ءامين ءامين ءامين قال اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد من ادرك
احد ابويه فمات فدخل النار فابعده الله قل ءامين فقلت ءامين فقال
يا محمد من ادرك شهر رمضان فمات فلم يغفر له فادخل النار فابعده
الله قل ءامين فقلت ءامين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل
النار فابعده الله قل ءامين فقلت ءامين رواه الطبراني باسانيد احدها
حسن ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة الا انه قال فيه ومن
ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فابعده الله قل
ءامين فقلت ءامين ورواه الطبراني من حديث الحسن بن مالك بن الحويرث
عن ابيه عن جده وتقدم ورواه الحاكم وغيره من حديث كعب بن عجرة
وقال في اخره فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او
احدهما فلم يدخلاه الجنة قلت ءامين وتقدم ايضا ورواه الطبراني
من حديث ابن عباس بنحوه وفيه من ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما
دخل النار فابعده الله واسحقه قلت ءامين وعن مالك بن عمرو وابي
القشيري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اعتق رقبة مسلمة فهي فداؤه من النار ومن ادرك احد
والديه ثم لم يغفر له فابعده الله زاد في رواية واسحقه رواه احمد

من طرق احدها حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى
اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم
الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح
اعمالكم فقال رجل منهم اللهم كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت
لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فناء بي طلب شجر يوما فلم ارح عليهما
حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما
اهلا ولا مالا فلبثت والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق
الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء
وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا
يستطيعون الخروج وقال الاخر اللهم كانت لي ابنة عم كانت احب
الناس الي الحديث ... رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه وشرح غريبه
في الاخلاص وفي رواية للبخاري قال بينما ثلاثة نفر يتماشون اخذهم
المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل
فانطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله
عز وجل صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم
انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار وكنت ارعى فاذا
ارحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه ناء بي
الشجر فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب

فجئت بالحلاب فقمت عند رؤوسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان
ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي
ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله عز وجل لهم حتى رأوا السماء
وذكر الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج ثلاثة ممن كان قبلكم يرتادون لاهليهم فاصابتهم
السماء فلجأوا الى جبل فوقعت عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض عفا
الاثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم الا الله فادعوا الله باوثق اعمالكم
فقال احدهم اللهم ان كنت تعلم انه كانت امرأة تعجبني فطلبتها فابت
علي فجعلت لها جعلا فلما قربت نفسها تركتها فان كنت تعلم اني انما
فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر
وقال الآخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان وكنت احلب لهما في
انائهما فاذا اتيتهما وهما نائمان قمت حتى يستيقظا فاذا استيقظا
شربا فان كنت تعلم اني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك
فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم اني استأجرت
اجيرا يوما فعمل لي نصف النهار فاعطيته اجرا فسخطه ولم يأخذه
فوفرتها عليه حتى صار من كل المال ثم جاء يطلب اجره فقلت خذ هذا
كله ولو شئت لم اعطه الا اجره الاول فان كنت تعلم اني فعلت
ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا يتماشون

رواه

رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن
صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال
ابوك. رواه البخاري ومسلم وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت
قدمت علي امي وهي مشركة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فا
ستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قدمت علي امي وهي راغبة
أفأصل امي قال نعم صلي امك. رواه البخاري ومسلم وابو داود ولفظه
قالت قدمت علي امي راغبة في عهد قريش وهي راغمة مشركة فقلت
يا رسول الله ان امي قدمت علي وهي راغمة مشركة افأصلها قال نعم صلي
امك. راغبة اي طامعة فيما عندي تسألني الاحسان اليها. راغمة
اي كارهة للاسلام وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رضى الله في رضى الوالد وسخط الله في سخط
الوالد. رواه الترمذي ورجح وقفه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح على شرط مسلم ورواه الطبراني من حديث ابي هريرة الا انه قال
طاعة الله طاعة الوالد ومعصية الله معصية الوالد ورواه البزار
من حديث عبد الله بن عمر او ابن عمرو وكذا يجيء الا انهما ولفظه
قال رضى الرب تبارك وتعالى في رضى الوالد وسخط الرب تبارك وتعالى
في سخط الوالد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه
وسلم رجل فقال اني اذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال هل لك

أم قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها. رواه الترمذي واللفظ
له وابن حبان في صحيحه والحاكم إلا أنهما قالا هل لك والدان بالتثنية وقال
الحاكم صحيح على شرطهما وعن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله
عنه قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل
من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد
موتهما فقال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما
من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما. رواه أبو
داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد في آخره قال رجل ما أكثر هذا
يا رسول الله وأطيبه قال فاعمل به وعن عبد الله بن دينار عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا من الأعراب لقيه بطريق مكة فسلم عليه
عبد الله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه وأعطاه عمامة كانت على رأسه
فقال ابن دينار فقلت له أصلحك الله إنهم الأعراب وهم يرضون
باليسير فقال عبد الله بن عمر إن أبا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب وإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أبر البر صلة الولد أهل ود
أبيه. رواه مسلم وعن أبي بردة قال قدمت المدينة فأتاني عبد الله بن عمر
فقال أتدري لم أتيتك قال قلت لا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من أحب أن يصل أباه في قبره فليصل إخوان أبيه بعده وإنه
كان بين أبي عمر وبين أبيك إخاء وود فأحببت أن أصل ذلك. رواه ابن
حبان في صحيحه

الترهيب

الترهيب من عقوق الوالدين

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
حرم عليكم عقوق الوالدين الأمهات ومنعا وهات ووأد البنات وكره لكم
قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال. رواه البخاري وغيره وعن أبي بكرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر
الكبائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين
وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور وشهادة الزور فما زال
يكررها حتى قلنا ليته سكت. رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين
الغموس. رواه البخاري وعن أنس رضي الله عنه قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الإشراك بالله وعقوق الوالدين
الحديث. رواه البخاري ومسلم والترمذي وفي كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم الذي كتبه إلى أهل اليمن وبعث به مع عمرو بن حزم وإن أكبر الكبائر
عند الله يوم القيامة الإشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير الحق
والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة
وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم. رواه ابن حبان في صحيحه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه ومدمن الخمر

والمنان عطاءه. وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة
رواه النسائي والبزار واللفظ له بإسنادين جيدين والحاكم وقال صحيح
الإسناد، ورواه ابن حبان في صحيحه بشطره الأول. الديوث بتشديد
الياء هو الذي يقر أهله على الزنا مع علمه بهم. والرجلة بفتح الراء
وكسر الجيم هي المرأة المتشبهة بالرجال. وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
حرم الله تبارك وتعالى عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والديوث الذي
يقر الخبث في أهله. رواه أحمد واللفظ له والنسائي والبزار والحاكم
وقال صحيح الإسناد. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يُراح ريح الجنة من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد
ريحها منان بعمله ولا عاق ولا مدمن خمر. رواه الطبراني في الصغير
وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يقبل الله عز وجل منهم صرفا ولا عدلا عاق ومنان ومكذب
بقدر. رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة بإسناد حسن وتقدم في شرب
الخمر حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع حق على
الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا
وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه. رواه الحاكم وقال صحيح
الإسناد. وروي عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة لا ينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين

والفرار

والفرار من الزحف. رواه الطبراني في الكبير. وعن عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر
شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه
قال نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه
رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي. وفي رواية للبخاري ومسلم
إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قالوا يا رسول الله وكيف
يلعن الرجل والديه قال يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب
أمه. وعن عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت أن لا إله إلا الله وأنك
رسول الله وصليت الخمس وأديت زكاة مالي وصمت رمضان فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين
والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب إصبعيه ما لم يعق والديه
رواه أحمد والطبراني بإسنادين أحدهما صحيح ورواه ابن خزيمة وابن
حبان في صحيحيهما باختصار. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال أوصاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا
وإن قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك
ومالك الحديث. رواه أحمد وغيره وتقدم في ترك الصلاة بتمامه
وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين

اتقوا الله وصلوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم وإياكم
والبغي فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة البغي وإياكم وعقوق
الوالدين فإن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجد ريحها عاق
ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب
العالمين والكذب كله إثم إلا ما نفعت به مؤمنا ودفعت به عن دين
وإن في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى ليس فيها إلا الصور فمن أحب
صورة من رجل أو امرأة دخل فيها. رواه الطبراني في الأوسط وتقدم في
اللواط حديث أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن
الله سبعة من خلقه فوق سبع سماواته وردد اللعنة على واحد منهم
ثلاثا ولعن كل واحد منهم لعنة تكفيه قال ملعون من عمل عمل قوم
لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من عمل عمل قوم لوط
ملعون من ذبح لغير الله ملعون من عق والديه الحديث رواه
الطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد وتقدم فيه أيضا حديث
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من ذبح لغير الله
ولعن الله من غير تخوم الأرض ولعن الله من سب والديه الحديث
رواه ابن حبان في صحيحه وعن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة
إلا عقوق الوالدين فإن الله يعجله لصاحبه في الحياة قبل الممات
رواه الحاكم والأصبهاني كلاهما من طريق بكار بن عبد العزيز وقال

الحاكم

الحاكم والأصبهاني كلاهما من طريق بكار بن عبد العزيز وقال الحاكم
الإسناد صحيح وروي عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه آت فقال شاب يجود بنفسه فقيل له
قل لا إله إلا الله فلم يستطع فقال كان يصلي فقال نعم فنهض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونهضنا معه فدخل على الشاب فقال له قل لا إله إلا
الله فقال لا أستطيع قال لم قال كان يعق والدته فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أحية والدته قالوا نعم قال ادعوها فدعوها فجاءت
فقال هذا ابنك فقالت نعم فقال أرأيت لو أججت نار ضخمة فقيل
لك إن شفعت له خلينا عنه وإلا حرقناه بهذه النار أكنت تشفعين
له قالت يا رسول الله إذا أشفع قال فأشهدي الله وأشهديني أنك
قد رضيت عنه قالت اللهم إني أشهدك وأشهد رسولك أني قد رضيت
عن ابني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام قل لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فقالها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي أنقذه بي من النار رواه الطبراني
وأحمد مختصرا وعن العوام بن حوشب قال نزلت مرة حيا وإلى
جانب ذلك الحي مقبرة فلما كان بعد العصر انشق منها قبر
فخرج رأس رجل الرأس رأس حمار والجسد جسد إنسان فنهق ثلاث
نهقات ثم انطبق عليه القبر فإذا عجوز تغزل شعرا أو صوفا
فقالت امرأة ترى تلك العجوز فقلت ما لها قالت تلك أم هذا

قلت وما كان فعله قالت كان يشرب الخمر فإذا راح تقول له أمه يا بني
اتق الله إلى متى تشرب هذا الخمر فيقول لها إنما أنت تنهقين كما ينهق
الحمار قالت فمات بعد العصر قالت فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل
يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر. رواه الأصبهاني
وغيره وقال الأصبهاني حدث به أبو العباس الأصم إملاء بنيسابور
بمشهد من الحفاظ فلم ينكروه

الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت والترهيب من قطعها

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا
أو ليصمت. رواه البخاري ومسلم وعن أنس رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ
له في أثره فليصل رحمه. رواه البخاري ومسلم ينسأ بضم الياء
وتشديد السين المهملة مهموزا أي يؤخر له في أجله وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
سره أن يبسط له في رزقه وأن ينسأ له في أثره فليصل رحمه. رواه البخاري
والترمذي ولفظه قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم
فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر وقال حديث

غريب ومعنى منسأة في الأثر يعني به الزيادة في العمر انتهى ورواه
الطبراني من حديث العلاء بن خارجة كلفظ الترمذي بإسناد لا بأس به
وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سره أن يمد له في عمره ويوسع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء
فليتق الله وليصل رحمه. رواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده والبزار
بإسناد جيد والحاكم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال مكتوب في التوراة من أحب أن يزاد في عمره ويزاد في
رزقه فليصل رحمه. رواه البزار بإسناد لا بأس به والحاكم وصححه وروي
عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول
إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما في العمر ويدفع بهما ميتة
السوء ويدفع بهما المكروه والمحذور. رواه أبو يعلى وعن رجل من خثعم
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في نفر من أصحابه فقلت أنت
الذي تزعم أنك رسول الله قال نعم قلت يا رسول الله أي الأعمال أحب
إلى الله تعالى قال الإيمان بالله قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم صلة
الرحم قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أبغض إلى الله تعالى قال الإشراك
بالله قال قلت يا رسول الله ثم مه قال ثم قطيعة الرحم قال قلت
يا رسول الله ثم مه قال ثم الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف. رواه أبو يعلى
بإسناد جيد وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن أعرابيا عرض لرسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في سفر فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها ثم قال يا رسول

الشيء أو يا عمر أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال وكف النبي
صلى الله عليه وسلم ثم نظر في أصحابه ثم قال العمر وهي أو لعمر هي قال كيف
قلت قال فأعادها فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به
شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم ذرع الناقة وفي رواية
وتصل ذا رحمك فلما أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تمسك بما
أمرته به دخل الجنة. رواه البخاري ومسلم واللفظ له وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى ليعمر
بالقوم الديار ويثمر لهم الأموال وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضا لهم
قيل وكيف ذاك يا رسول الله قال بصلتهم أرحامهم رواه الطبراني بإسناد
حسن والحاكم وقال تفرد به عمران بن موسى الزملي إن احفظ عن أبي خالد
فإن كان حفظه فهو صحيح وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها إنه من أعطي الرفق فقد أعطي حظه من خير الدنيا
والآخرة وصلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان
في الأعمار رواه أحمد ورواته ثقات إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع
من عائشة وروي عن درة بنت أبي لهب رضي الله عنها قالت قلت
يا رسول الله من خير الناس قال أتقاهم للرب وأوصلهم للرحم وآمرهم
بالمعروف وأنهاهم عن المنكر. رواه أبو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب
والبيهقي في كتاب الزهد وغيره وعن أبي ذر رضي الله عنه
قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير أوصاني أن لا أنظر

إلى من هو فوقي وأن أنظر إلى من هو دوني وأوصاني بحب المساكين والدنو
منهم وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت وأوصاني أن لا أخاف في الله
لومة لائم وأوصاني أن أقول الحق وإن كان مرا وأوصاني أن أكثر من لا حول
ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة. رواه الطبراني وابن حبان
في صحيحه واللفظ له وعن ميمونة رضي الله عنها أنها أعتقت
وليدة ولم تستأذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي
يدور عليها فيه قالت أشعرت يا رسول الله أني أعتقت وليدتي قال
أو فعلت قالت نعم قال أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم
لأجرك. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ونحوه في الكبير
حديث ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال إني أذنبت
ذنبا عظيما فهل لي من توبة فقال هل لك من أم قال لا قال فهل لك من
خالة قال نعم قال فبرها. رواه ابن حبان والحاكم وروي عن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث متعلقات
بالعرش الرحم تقول اللهم إني بك فلا أقطع والأمانة تقول اللهم
إني بك فلا أخان والنعمة تقول اللهم إني بك فلا أكفر. رواه البزار
وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني
قطعه الله. رواه البخاري ومسلم وعن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال

الله عز وجل انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من
اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته او قال بتته. رواه ابو
داود والترمذي من رواية ابي سلمة عنه وقال الترمذي حديث حسن
صحيح قال الحافظ عبد العظيم وفي تصحيح الترمذي له نظر فان
ابا سلمة بن عبد الرحمن لم يسمع من ابيه شيئا قاله يحيى ابن معين وغيره
ورواه ابو داود وابن حبان في صحيحه من حديث معمر عن الزهري عن ابي
سلمة عن رداد الليثي عن عبد الرحمن بن عوف وقد اشار الترمذي الى هذا
ثم حكى عن البخاري انه قال حديث معمر خطأ والله اعلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الخلق
حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة
قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى
قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرءوا ان شئتم فهل
عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرحم
شجنة من الرحمن تقول يا رب اني قطعت يا رب اني اسيء الي يا رب
اني ظلمت يا رب فيجيبها الله الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع
من قطعك. رواه احمد باسناد جيد قوي وابن حبان في صحيحه
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

الرحم

الرحم حجنة متمسكة بالعرش تتكلم بلسان ذلق اللهم صل من وصلني
من قطعني فيقول الله تبارك وتعالى انا الرحمن الرحيم واني شققت الرحم
من اسمي فمن وصلها وصلته ومن بتكها بتكته. رواه البزار باسناد حسن
الحجنة بفتح الحاء المهملة والجيم وتخفيف النون هي صنارة المغزل
وهي الحديدة العقفاء التي يعلق بها الخيط ثم يفتل الغزل وقوله
من بتكها بتكته اي من قطعها قطعته وعن سعيد بن زيد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اربا الربا الاستطالة في عرض
المسلم بغير حق وان هذه الرحم شجنة من الرحمن عز وجل فمن
قطعها حرم الله عليه الجنة. رواه احمد والبزار ورواة احمد ثقات
قوله شجنة من الرحمن قال ابو عبيد يعني قرابة مشتبكة
كاشتباك العروق ومنه الحديث شجنة بضم الشين وكسرها واسكان
الجيم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا
قطعت رحمه وصلها. رواه البخاري واللفظ له وابو داود والترمذي
وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا
ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا
ان لا تظلموا. رواه الترمذي وقال حديث حسن قوله امعة
هو بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها وبالعين المهملة قال

أبو عيسى الأمعة هو الذي لا رأي معه فهو يتابع كل أحد على رأيه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إن لي قرابة
أصلهم ويقطعوني وأحسن إليهم ويسيئون إلي وأحلم عنهم
ويجهلون علي فقال إن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال
معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم المل
بفتح الميم وتشديد اللام هو الرماد الحار وعن أم كلثوم بنت
عقبة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفضل الصدقة
الصدقة على ذي الرحم الكاشح رواه الطبراني وابن خزيمة في صحيحه
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ومعنى الكاشح أنه الذي يضمر
عداوته في كشحه وهو خصره يعني أن أفضل الصدقة على ذي الرحم
المضمر العداوة في باطنه وهو في معنى قوله صلى الله عليه وسلم
وتصل من قطعك وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله
الجنة برحمته قالوا وما هي يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال تعطي من
حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك فإذا فعلت ذلك يدخلك
الجنة رواه البزار والطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد قال
الحافظ وفي أسانيدهم سليمان بن داود اليمامي واه وعن عقبة
بن عامر رضي الله عنه قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخذت بيده فقلت يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال فقال يا عقبة

صل

صل من قطعك وأعط من حرمك وأعرض عمن ظلمك وفي رواية واعف
عمن ظلمك رواه أحمد والحاكم وزاد ألا ومن أراد أن يمد له في عمره ويبسط
له في رزقه فليصل رحمه ورواة أحد إسنادي أحمد ثقات وعن علي رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أدلكم على أكرم أخلاق الدنيا
والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وأن تعفو عمن ظلمك
رواه الطبراني في الأوسط من رواية الحارث الأعور عنه وعن معاذ
بن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن
أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من منعك وتصفح عمن
شتمك رواه الطبراني من طريق زبان بن فائد وروي عن عبادة
بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا أدلكم على ما يرفع الله به الدرجات قالوا نعم يا رسول الله
قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك
وتصل من قطعك رواه البزار والطبراني إلا أنه قال في أوله ألا أنبئكم
بما يشرف الله به البنيان ويرفع به الدرجات قال بلى وروي عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرع
الخير ثوابا البر وصلة الرحم وأسرع الشر عقوبة البغي وقطيعة
الرحم رواه ابن ماجة وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه
العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة

الرحم رواه ابن ماجة وابن حبان وقال الترمذي حديث حسن صحيح والحاكم
وقال صحيح الإسناد ورواه الطبراني فقال فيه من قطيعة الرحم والخيا
نة والكذب وإن أعجل البر ثوابا لصلة الرحم حتى إن أهل البيت ليكونون
فجرة فتنمو أموالهم ويكثر عددهم إذا تواصلوا ورواه ابن حبان في صحيحه
مفرقا في موضعين لم يذكر الخيانة والكذب وزاد في آخره وما من أهل
بيت يتواصلون فيحتاجون. وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه قال
الطابع معلق بقائمة العرش فإذا اشتكت الرحم وعمل بالمعاصي واجترئ
على الله تعالى بعث الله تعالى الطابع فيطبع على قلبه فلا يعقل بعد ذلك
شيئا. رواه البزار واللفظ له والبيهقي وتقدم لفظه في الحدود وقال
البزار لا نعلم رواه عن التيمي يعني سليمان بن مسلم وهو بصري مشهور
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس فلا يقبل عمل قاطع رحم. رواه أحمد
ورواته ثقات. وروى عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان
ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله تعالى فيها
إلى مشرك ولا إلى مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى مسبل ولا إلى عاق
لوالديه ولا إلى مدمن خمر. رواه البيهقي في حديث يأتي بتمامه
في الصيام إن شاء الله تعالى. وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع رحم ومصدق

بالسحر

بالسحر رواه ابن حبان وغيره وتقدم بتمامه في شرب الخمر وتقدم فيه أيضا حديث
أبي أمامة يبيت قوم من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا
قد مسخوا قردة وخنازير بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات
وقطيعتهم الرحم. وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان يعني قاطع رحم
رواه البخاري ومسلم والترمذي وتقدم في اللباس حديث جابر خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مجتمعون فقال يا معشر المسلمين
اتقوا الله تعالى وصلوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم
وإياكم والبغي فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغي وإياكم وعقوق
الوالدين فإن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها عاق
ولا قاطع رحم ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين
وعن الأعمش قال كان ابن مسعود جالسا بعد الصبح في حلقة فقال
أنشد الله قاطع الرحم لما قام عنا فإنا نريد أن ندعو ربنا وإن أبواب
السماء مرتجة دون قاطع الرحم. رواه الطبراني ورواته محتج بهم
في الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود. مرتجة بضم الميم
وفتح التاء المثناة فوق وتخفيف الجيم أي مغلقة. وروى عن عبد الله
ابن أبي أوفى رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا يجالسنا اليوم قاطع رحم فقام فتى من الحلقة فأتى خالة له قد كان
بينهما بعض الشيء فاستغفر لها واستغفرت له ثم عاد إلى المجلس فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم رواه الأصبهاني ورواه الطبراني عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم

الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته والشفقة عليه والسعي على الأرملة والمسكين

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما رواه البخاري وأبو داود والترمذي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة وأشار بالسبابة والوسطى رواه مسلم ورواه عن صفوان بن سليم ورواه البزار متصلا ولفظه قال من عال يتيما له ذو قرابة أو لا قرابة له فأنا وهو في الجنة كهاتين وضم أصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كأجر المجاهد في سبيل الله تعالى صائما قائما وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهرا سيفه في سبيل الله تعالى وكنت أنا وهو في الجنة أخوين كما أن هاتين أختان وألصق أصبعيه السبابة والوسطى رواه ابن ماجة وعنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال من قبض يتيما من بين أبويه مسلمين إلى طعامه

وشرابه

وشرابه أدخله الله الجنة البتة إلا أن يعمل ذنبا لا يغفر رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عمرو بن مالك القشيري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضم يتيما من بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه وجبت له الجنة رواه أحمد والطبراني ورواه أحمد محتج بهم إلا علي بن زيد وعن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ضم يتيما بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة ومن أدرك والديه أو أحدهما فلم يبرهما دخل النار فأبعده الله تعالى وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصرا بإسناد حسن وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم فيقرب قصعتهم شيطان حديث غريب رواه الطبراني في الأوسط والأصبهاني كلاهما من رواية الحسن بن واصل وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رحمه الله تعالى يقول هو حديث حسن ورواه الأصبهاني أيضا من حديث أبي موسى وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب البيوت إلى الله تعالى بيت فيه يتيم مكرم رواه الطبراني والأصبهاني وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه رواه ابن ماجة وروي عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال انا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة واومأ
يزيد بن زريع بالسبابة والوسطى امرأة سفعاء الخدين آمت من زوجها
ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا. رواه ابو
داود. السفعاء بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدهما عين
مهملة ممدودة قال الخطابي هي التي تغير لونها الى الكمودة
والسواد من طول الأيمة يريد بذلك انها حبست نفسها على اولادها
ولم تتزوج فتحتاج الى الزينة والتصنع للزوج وآمت المرأة
بمد الهمزة وتخفيف الميم اذا صارت ايما وهي من لا زوج لها بكرا
كانت او ثيبا وقيل الايم التي لم تتزوج بعد والمراد هنا من مات زوجها
وتركها ايما. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول من يفتح باب الجنة الا اني ارى امرأة تبادرني فاقول
لها ما لك ومن انت فتقول انا امرأة قعدت على ايتام لي. رواه ابو يعلى
واسناده حسن ان شاء الله تعالى. وعن ابي امامة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مسح على راس يتيم لم يمسحه
الا لله كان له في كل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن احسن الى
يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وفرق بين اصبعيه
السبابة والوسطى. رواه احمد وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن علي
ابن يزيد عن القاسم عنه. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال اتى
النبي صلى الله عليه وسلم رجل يشكو قسوة قلبه قال اتحب ان يلين

قلبك

قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح راسه واطعمه من طعامك يلين
قلبك وتدرك حاجتك. رواه الطبراني من رواية بقية وفيه راو لم يسم ايضا
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا شكى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قسوة قلبه فقال امسح راس اليتيم واطعم المسكين. رواه احمد
ورجاله رجال الصحيح. وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لا يعذب الله يوم القيامة من رحم
اليتيم ولان له في الكلام ورحم يتمه وضعفه ولم يتطاول على جاره
بفضل ما آتاه الله. رواه الطبراني ورواته ثقات الا عبد الله بن عامر
وقال ابو حاتم ليس بالمتروك. وروي عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وبكاء اليتيم
فانه يسري في الليل والناس نيام. رواه الاصبهاني. وروي عن انس رضي الله
عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال ليعقوب عليه
السلام ما الذي اذهب بصرك وحنى ظهرك قال اما الذي اذهب بصري فالبكاء
على يوسف واما الذي حنى ظهري فالحزن على اخيه بنيامين فاتاه جبريل
عليه السلام فقال اتشكو الله فقال انما اشكو بثي وحزني الى الله
قال جبريل عليه السلام الله اعلم بما قلت منك قال ثم انطلق
جبريل عليه السلام ودخل يعقوب عليه السلام بيته فقال اي رب
اما ترحم الشيخ الكبير اذهبت بصري وحنيت ظهري فاردد علي ريحانتي
فاشمه شمة واحدة ثم اصنع بي بعد ما شئت فاتاه جبريل عليه

السلام فقال يا يعقوب إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول أبشر فإنهما لو كانا ميتين لنشرتهما لك لأقر بهما عينك ويقول لك يا يعقوب أتدري لم أذهبت بصرك وحنيت ظهرك ولم فعل إخوة يوسف بيوسف ما فعلوه قال لا قال إنه أتاك يتيم مسكين وهو صائم جائع وذبحت أنت وأهلك شاة فأكلتموها ولم تطعموه ويقول إني لم أحب من خلقي شيئا حبي اليتامى والمساكين فاصنع طعاما وادع المساكين قال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يعقوب كلما أمسى نادى مناديه من كان صائما فليحضر طعام يعقوب وإذا أصبح نادى مناديه من كان مفطرا فليفطر على طعام يعقوب. رواه الحاكم والبيهقي والأصبهاني واللفظ له وقال الحاكم كذا في سماعي حفص بن عمر بن الزبير وأظن الزبير وهما وأنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة فإن كان كذلك فالحديث صحيح وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في تفسيره قال أنبأنا عمرو بن محمد حدثنا زافر بن سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وأحسبه قال وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر. رواه البخاري ومسلم وابن ماجه إلا أنه قال الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله وكالذي يقوم الليل ويصوم النهار. وروي عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا بني ألا أحدثك

فا

فإني سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضل الله أو يكفيهما كانتا له سترا من النار. رواه أحمد والطبراني وتقدم لهذا الحديث نظائر في النفقة على البنات.

الترهيب من أذى الجار وما جاء في تأكيد حقه

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت. رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره. وعن المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرام حرمه الله ورسوله فهو حرام إلى يوم القيامة قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يزني الرجل بعشر نسوة أيسر عليه من أن يزني بامرأة جاره قال ما تقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر عليه من أن يسرق من جاره. رواه أحمد واللفظ له ورواته ثقات والطبراني في الكبير والأوسط. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره بوائقه. رواه أحمد والبخاري ومسلم وزاد أحمد قالوا يا رسول الله وما بوائقه قال شره

قال شره. وفي رواية لمسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه وعن
أبي شريح الكعبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل يا رسول الله لقد خاب وخسر
من هو قال من لا يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه قال شره. رواه البخاري
وعن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما هو بمؤمن من لم يأمن جاره بوائقه رواه أبو يعلى من رواية ابن إسحاق ولا
صبابة المقول منه ولعطه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل
لا يكون مؤمنا حتى يأمن جاره بوائقه يبيت حين يبيت وهو آمن
من شره وإن المؤمن الذي نفسه منه في عناء والناس منه في راحة وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى
يحب لجاره أو لأخيه ما يحب لنفسه. رواه مسلم وروي عن كعب
ابن مالك رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول
الله إني نزلت في محلة بني فلان وإن أشدهم لي أذى أقربهم لي جوارا
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر وعليا يأتون المسجد
فيقومون على بابه فيصيحون ألا إن أربعين دارا جار ولا يدخل الجنة
من لا يأمن جاره بوائقه. رواه الطبراني البوائق جمع بائقة
وهي الشر والغائلة كما جاء في حديث أبي هريرة المتقدم وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم
إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل

الجنة

الجنة حتى يأمن جاره بوائقه. رواه أحمد وابن أبي الدنيا في الصمت كلاهما
من رواية علي بن مسعدة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر
من هجر السوء والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه.
رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وإسناد أحمد جيد فإن تابع علي بن زيد حميد ويونس
ابن عبيد وعن [illegible] بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم
وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من
أحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم
قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلت وما بوائقه
قال غشمه وظلمه ولا يكسب مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه
ولا يتصدق به فيقبل منه ولا يترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار
إن الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا
يمحو الخبيث رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد
عنه وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من آذى جاره فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
ومن حارب جاره فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله رواه أبو الشيخ
ابن حبان في كتاب التوبيخ وروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال لا يصحبنا اليوم من

اذى جاره فقال رجل من القوم انا بلت في اصل حائط جاري فقال لا تصحبنا اليوم
رواه الطبراني وفيه نكارة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من جار السوء في دار المقامة
فان جار البادية يتحول. رواه ابن حبان في صحيحه وعن عقبة بن عامر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول خصمين يوم القيامة
جاران. رواه احمد واللفظ له والطبراني باسنادين احدهما جيد
وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشكو جاره فقال اطرح متاعك على الطريق فطرحه فجعل الناس يمرون
عليه ويلعنونه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ما لقيت من الناس قال وما لقيت منهم قال يلعنوني قال قد لعنك الله قبل
الناس فقال اني لا اعود فجاء الذي شكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ارفع متاعك فقد كفيت. رواه الطبراني والبزار باسناد
حسن بنحوه الا انه قال ضع متاعك على الطريق او على ظهر الطريق فوضعه
فكان كل من مر به قال ما شانك قال جاري يؤذيني فيدعو عليه فجاء
جاره فقال رد متاعك فاني لا اوذيك ابدا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو جاره فقال له
اذهب فاصبر فاتاه مرتين او ثلاثا فقال اذهب فاطرح متاعك
في الطريق فجعل الناس يمرون ويسالونه فيخبرهم خبر جاره
فجعلوا يلعنونه فعل الله به وفعل وبعضهم يدعو عليه فجاء اليه جاره

فقال ارجع

فقال ارجع فانك لن ترى مني شيئا تكرهه. رواه ابو داود واللفظ
له وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة يذكر من كثرة صلاتها
وصدقتها وصيامها غير انها تؤذي جيرانها بلسانها قال هي في النار قال
يا رسول الله فان فلانة يذكر من قلة صيامها وصلاتها تصدق بالاثوار من
الاقط ولا تؤذي جيرانها قال هي في الجنة. رواه احمد والبزار وابن حبان
في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه ابو بكر بن ابي شيبة باسناد
صحيح ايضا ولفظه وهو لفظ بعضهم قالوا يا رسول الله فلانة تصوم
النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها قال هي في النار قالوا يا رسول الله
فلانة تصلي المكتوبات وتصدق بالاثوار من الاقط ولا تؤذي جيرانها
قال هي في الجنة **الاثوار** بالمثلثة جمع ثور وهي القطعة من
الاقط **والاقط** بفتح الهمزة وكسر القاف وبضمها ايضا وبكسر
الهمزة والقاف معا وبفتحهما هو شيء يتخذ من مخيض اللبن الغنمي
وروي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اغلق بابه دون جاره مخافة على اهله وماله فليس ذلك
بمؤمن وليس بمؤمن من لم يامن جاره بوائقه اتدري ما حق الجار اذا
استعانك اعنته واذا استقرضك اقرضته واذا افتقر عدت عليه
واذا مرض عدته واذا اصابه خير هنأته واذا اصابته مصيبة
عزيته واذا مات اتبعت جنازته ولا تستطيل عليه بالبناء فتحجب عليه

الى بيتك الا باذنه ولا تؤذه بقتار ريح قدرك الا ان تغرف له منها وان
اشتريت فاكهة فاهد له فان لم تفعل فادخلها سرا ولا يخرج بها
ولدك ليغيظ بها ولده. رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق **قال**
الحافظ رحمه الله ولعل قوله اتدرون ما حق الجار الى آخره من كلام الراوي
غير مرفوع لكن قد روى الطبراني عن معاوية بن حيدة قال قلت
يا رسول الله ما حق الجار علي قال ان مرض عدته وان مات شيعته وان
استقرضك اقرضته وان اعوز سترته فذكر الحديث بنحوه **و**روى ابو
الشيخ ابن حيان في كتاب التوبيخ عن معاذ بن جبل قال قلنا يا رسول الله
ما حق الجار قال ان استقرضك اقرضته وان استعانك اعنته وان احتاج
اعطيته وان مرض عدته فذكر الحديث بنحوه وزاد في آخره هل تفقهون ما
اقول لكم لن يؤدي حق الجار الا قليلا ممن رحم الله او كلمة نحوها
وروى ابو القاسم الاصبهاني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره قالوا يا رسول
الله وما حق الجار على الجار قال ان سألك فاعطه فذكر الحديث بنحوه ثم
لم يذكر فيه الفاكهة ولا يخفى ان كثرة هذه الطرق تكسبه قوة والله
اعلم **وعن** فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة من الفواقر امام ان احسنت لم يشكر وان اسأت لم
يغفر وجار سوء ان رأى خيرا دفنه وان رأى شرا اذاعه وامرأة ان حضرت
اذتك وان غبت عنها خانتك. رواه الطبراني باسناد لا باس به

وعن

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما آمن بي من بات شبعانا وجاره جائع الى جنبه وهو يعلم. رواه الطبراني
والبزار واسناده حسن **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن الذي يشبع وجاره جائع. رواه
الطبراني وابو يعلى ورواته ثقات **و**رواه الحاكم من حديث عائشة
ولفظه ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره جائع الى جنبه **وروي**
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اكسني فقال اما لك جار له فضل ثوبين قال بلى غير
واحد فقال لا يجمع الله بينك وبينه في الجنة. رواه الطبراني في الاوسط
وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم من جار متعلق بجاره يقول يا رب سل هذا لم اغلق عني بابه ومنعني
فضله. رواه الاصبهاني **وعن** ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت. رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره. رواه احمد باسناد
حسن **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ياخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن

ابني
ليس المؤمن

فقال ابو هريرة فقلت انا يا رسول الله فاخذ بيدي فعد خمسا قال اتق
المحارم تكن اعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن
الى جارك تكن مومنا واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر
الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب . رواه الترمذي وغيره من رواية
الحسن عن ابي هريرة وقال الترمذي الحسن لم يسمع من ابي هريرة ورواه
البزار والبيهقي بنحوه في كتاب الزهد عن مكحول عن واثلة عنه ومكحول
لم يسمع من واثلة قاله الترمذي وغيره لكن بقية اسناده فيهم
ضعف وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران
عند الله خيرهم لجاره . رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابن
خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن
مطرف يعني ابن عبد الله قال كان يبلغني عن ابي ذر حديث وكنت
اشتهي لقاءه فلقيته فقلت يا ابا ذر كان يبلغني عنك حديث
وكنت اشتهي لقاءك قال لله ابوك فقد لقيتني فهات فقلت حديث
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثك قال ان الله عز وجل يحب
ثلاثة ويبغض ثلاثة قال فما اخالني اكذب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فقلت من هؤلاء الثلاثة الذين يحبهم الله عز وجل
قال رجل غزا في سبيل الله عز وجل صابرا محتسبا فقاتل حتى قتل وانتم
تجدونه مكتوبا عندكم في كتاب الله عز وجل ثم تلا ان الله يحب الذين

يقاتلون

يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص قلت ومن قال كان له جار
سوء يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اياه بحياة او موت في
الحديث . رواه احمد والطبراني واللفظ له واسناده واحد اسنادي
احمد رجاله محتج بهم في الصحيح ورواه الحاكم وغيره بنحوه وقال
صحيح على شرط مسلم وعن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهم قالا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه . رواه البخاري ومسلم والترمذي ورواه ابو
ابو داود والترمذي من حديث عائشة وحدها وابن ماجه ايضا
وابن حبان في صحيحه من حديث ابي هريرة وعن رجل من الانصار قال خرجت
مع اهلي اريد النبي صلى الله عليه وسلم واذا به قائم واذا رجل مقبل
عليه فظننت ان لهما حاجة فجلست فوالله لقد قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى جعلت ارثي له من طول القيام ثم انصرف فقمت اليه
فقلت يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت ارثي لك من
طول القيام قال اتدري من هذا قلت لا قال جبريل عليه السلام
ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه اما انك لو سلمت
عليه لرد عليك السلام . رواه احمد باسناد جيد ورواته رواة الصحيح
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على ناقته الجدعاء في حجة الوداع يقول اوصيكم بالجار
حتى اكثر فقلت انه يورثه . رواه الطبراني باسناد جيد وعن مجاهد

أن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ذبحت له شاة في أهله فلما جاء قال
أهديتم لجارنا اليهودي أهديتم لجارنا اليهودي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه
رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب
قال الحافظ وقد روي هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من
الصحابة وعن نافع بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سعادة المرء الجار الصالح والمركب الهنيء والمسكن
الواسع رواه أحمد ورواته رواة الصحيح وعن سعد بن أبي وقاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من السعادة
المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهنيء وأربع
من الشقاء الجار السوء والمرأة السوء والمركب السوء والمسكن
الضيق رواه ابن حبان في صحيحه وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليدفع بالمسلم
الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرأ ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض رواه الطبراني
في الكبير والأوسط

الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين وما جاء في إكرام الزائرين

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا

زار

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما أتى عليه
قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة
تربها قال لا غير أني أحببته في الله قال فإني رسول الله إليك بأن
الله قد أحبك كما أحببته فيه رواه مسلم المدرجة بفتح الميم
والراء هي الطريق وقوله تربها أي تقوم بها وتسعى في صلاحها
وعن أبي هريرة أيضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد
مريضا أو زار أخا له في الله ناداه مناد بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت
من الجنة منزلا رواه ابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال حديث
حسن وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة
عنه وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد أتى أخاه يزوره في الله إلا ناداه مناد من السماء أن
طبت وطابت لك الجنة وإلا قال الله في ملكوت عرشه عبدي
زار في وعلي قراه فلم يرض له بثواب دون الجنة رواه البزار
وأبو يعلى بإسناد جيد وعن أنس أيضا عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ألا أخبركم برجالكم في الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال
النبي في الجنة والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله
في الجنة الحديث رواه الطبراني في الأوسط والصغير وتقدم بتمامه
في حقوق الزوج وروي عن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا رزين إن المسلم إذا زار أخاه

بن أبي سودة

المسلم شيّعه سبعون الف ملك يصلّون عليه يقولون اللهم كما وصله
فيك فصله. رواه الطبراني في الاوسط. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى
وجبت محبتي للمتحابين فيّ وللمتجالسين فيّ وللمتزاورين فيّ
وللمتباذلين فيّ. رواه مالك باسناد صحيح وفيه قصة ابي ادريس
وسياتي بتمامه في الحب في الله مع حديث عمرو بن عبسة. وروى عن
ابن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة
غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله
للمتحابين فيه والمتزاورين فيه والمتباذلين فيه. رواه الطبراني في
الاوسط. وعن عون قال قال عبد الله يعني ابن مسعود لاصحابه عوف
حين قدموا عليه هل تجالسون قالوا لا نترك ذلك قال فهل تزاورون
قالوا نعم يا ابا عبد الرحمن ان الرجل منا ليفقد اخاه فيمشي على رجليه
الى اخر الكوفة حتى يلقاه قال انكم لن تزالوا بخير ما فعلتم ذلك
رواه الطبراني وهو منقطع. وروى عن زر بن حبيش قال اتينا صفوان
ابن عسال المرادي فقال الزائرين قلنا نعم فقال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من زار اخاه المؤمن خاض في الرحمة حتى يرجع ومن
عاد اخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع. رواه الطبراني في
الكبير. وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا الى بني واقف نزور البصير رجلا كان

مكفوف

مكفوف البصر. رواه البزار باسناد جيد. وعن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زر غبا تزدد
حبا. رواه الطبراني وروي ايضا من حديث ابي هريرة ثم قال لا يعلم
فيه حديث صحيح. قال الحافظ هذا الحديث قد روي عن
جماعة من الصحابة واعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام
عليه ولم اقف له على طريق صحيح كما قال البزار رحمه الله بل له
اسانيد حسان عند الطبراني وغيره وقد ذكرت كثيرا منها في غير
هذا الكتاب والله اعلم. وروى ابن حبان في صحيحه عن عطاء قال
دخلت انا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت لعبيد بن عمير قد
آن لك ان تزورنا فقال اقول يا امه كما قال الاول زر غبا تزدد
حبا قال فقالت دعونا من بطالتكم هذه قال ابن عمير اخبرينا
شيء رايتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
في نزول ان في خلق السماوات والارض. وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيلي لنا الجلسة فانه
تنزل ملك الى الارض لم ينزل اليها قط. رواه احمد ورواته ثقات
الا ان التابعي لم يسم. وعن ام بجير رضي الله عنها انها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتينا في بني عمرو بن عوف
فاتخذنا له سويقا في قعبة فاذا جاء سقيناه اياه. رواه احمد
ورواته ثقات سوى ابن اسحاق. ام بجير بضم الباء الموحدة وفتح

الجيم واسمه حواء بنت يزيد الانصارية وعن ابن شهاب انه دخل على عبد
الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه فرمى اليه بوسادة كانت
تحته وقال من لم يكرم جليسه فليس من الله ولا من ابراهيم عليهما
الصلاة والسلام رواه الطبراني موقوفا ورواته ثقات

الترغيب في الضيافة واكرام الضيف وتاكيد حقه وترهيب الضيف ان يقيم حتى يؤثم اهل المنزل

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت
رواه البخاري ومسلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم اخبر انك تقوم
الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وافطر فان
لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا
وان لزورك عليك حقا الحديث رواه البخاري واللفظ له ومسلم وغيرهما
قوله وان لزورك عليك حقا اي وان لزوارك عليك حقا والضيف
يقال للزائر زور يعني الزائر سواء فيه الواحد والجمع وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني
مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي الا

ماء

ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك لا والذي
بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله فقام
رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته
هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء فاذا
ارادوا العشاء فنوميهم فاذا دخل ضيفنا فاطفئي السراج وأريه
انا ناكل وفي رواية فاذا اهوى لياكل فقومي الى السراج حتى تطفئيه
قال فقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما زاد في
رواية فنزلت هذه الآية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
رواه مسلم وغيره وعن ابي شريح خويلد بن عمرو رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما بعد ذلك
فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده حتى يحرجه رواه مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه قال الترمذي ومعنى
لا يثوي عنده لا يقيم حتى يشتد على صاحب المنزل والحرج الضيق انتهى
وقال الخطابي معناه لا يحل للضيف ان يقيم عنده بعد
ثلاثة ايام من غير استدعاء منه حتى يضيق صدره فيبطل اجره
قال الحافظ رحمه الله وللعلماء في هذا الحديث تاويلات
احدها انه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة اذا اجتاز به

وثلاثة ايام اذا قضى واثنائي يعطيه ما يكفيه يوما وليلة يستقبلهما
بغير ضيافته وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول للضيف على من نزل به من الحق ثلاث فما زاد
فهو صدقة وعلى الضيف ان يرتحل لا يؤثم اهل المنزل رواه احمد
وابو يعلى والبزار ورواته ثقات سوى ليث بن ابي سليم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما ضيف
نزل بقوم فاصبح الضيف محروما فله ان ياخذ بقدر قراه ولا حرج
عليه رواه احمد ورواته ثقات والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن
ابي كريمة وهو المقدام بن معدي كرب الكندي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن اصبح
بفنائه فهو عليه دين ان شاء قضى وان شاء ترك رواه ابو داود وابن
ماجة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل اضاف
قوما فاصبح الضيف محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى ياخذ
بقرى ليلته من زرعه وماله رواه ابو داود والحاكم وقال صحيح الاسناد
وعن التلب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الضيافة ثلاثة ايام حق لازم فما كان بعد ذلك فهو
صدقة رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفي اسناده نظر
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثا قال رجل

وما

وما كرامة الضيف يا رسول الله قال ثلاثة ايام فما زاد بعد ذلك فهو
صدقة رواه احمد مطولا ومختصرا باسانيد احدها صحيح والبزار وابو
يعلى وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الضيافة ثلاثة ايام فما زاد فهو صدقة وكل معروف
صدقة رواه البزار ورواته ثقات وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة واتى الزكاة وصام
رمضان وقرى الضيف دخل الجنة رواه الطبراني في الكبير وروي
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملائكة تصلي على احدكم ما دامت مائدته موضوعة رواه الاصبهاني
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخير اسرع الى البيت الذي يؤكل فيه من الشفرة الى سنام
البعير رواه ابن ماجة ورواه ابن ابي الدنيا من حديث انس وغيره
قال الحافظ وتقدم في باب اصطناع الطعام وفيه غير ما حديث
يليق بهذا الباب لم نعد منه شيئا وعن سهل بن عباد انه سمع
نفرا من عبد القيس وهم يقولون قدمنا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاشتد فرحهم بنا فلما انتهينا الى القوم اوسعوا لنا
فقعدنا فرحب بنا النبي صلى الله عليه وسلم ودعا لنا ثم نظر
الينا فقال من سيدكم وزعيمكم فاشرنا كلنا الى المنذر بن عائذ
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهذا الاشج الاشج فكان اول

يوم وضع عليه هذا الأشج لذهبت من بين يديه فقلنا نعم يا رسول
الله فتخلف بعض القوم فعقلوا رواحلهم وضم متاعهم ثم أخرج
عيبته فألقى عنه ثياب السفر ولبس من صالح ثيابه ثم أقبل إلى
النبي صلى الله عليه وسلم وقد بسط النبي صلى الله عليه وسلم رجله
واتكأ فلما دنا منه الأشج أوسع القوم له وقالوا ههنا يا أشج
فقال النبي صلى الله عليه وسلم واستوى قاعدا وقبض رجله ههنا
يا أشج فقعد عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحب به وألطفه
وسأله عن بلاده وسمى له قرية الصفا والمشقر وغير
ذلك من قرى هجر فقال بأبي وأمي يا رسول الله لأنت أعلم بأسماء
قرانا منا فقال إني قد وطئت بلادكم وفسح لي فيها قال ثم أقبل على الأنصار
فقال يا معشر الأنصار أكرموا إخوانكم فإنهم أشباهكم في الإسلام
أشبه شيء بكم أشعارا وأبشارا أسلموا طائعين غير مكرهين
ولا موتورين إذ أبى قوم أن يسلموا حتى قتلوا قال فلما أصبحوا
قال كيف رأيتم كرامة إخوانكم لكم وضيافتهم إياكم قالوا خير
إخوان ألانوا فرشنا وأطابوا مطعمنا وباتوا وأصبحوا يعلمونا كتاب
ربنا تبارك وتعالى وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم فأعجبت النبي صلى
الله عليه وسلم وفرح بها الحديث بطوله. رواه أحمد بإسناد صحيح.
العيبة بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت بعدها
باء موحدة هي ما يجعل المسافر فيه الثياب. **وعن حميد الطويل**

خ فقال

6

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل عليه قوم يعودونه في مرض له
فقال يا جارية هلمي لأصحابنا ولو كسرا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول مكارم الأخلاق من أعمال الجنة. رواه الطبراني في الأوسط
بإسناد جيد. وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا خير فيمن لا يضيف. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح
إلا ابن لهيعة

الترهيب أن يحتقر المرء ما قدم إليه أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف

عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال دخل علي جابر نفر من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقدم إليهم خبزا وخلا فقال كلوا فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم الإدام الخل إنه هلاك
بالرجل أن يدخل إليه النفر من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه
إليهم وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم. رواه أحمد والطبراني
وأبو يعلى إلا أنه قال وكفى بالمرء شرا أن يحتقر ما قرب إليه وبعض
أسانيدهم حسن ونعم الإدام الخل في الصحيح ولعل قوله إنه هلاك
بالرجل إلى آخره من كلام جابر مدرج غير مرفوع والله أعلم

الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة وما سرق منه له

صدقة ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة. وفي رواية: فلا
يغرس المسلم غرساً فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا طير إلا كان له صدقة
إلى يوم القيامة. وفي رواية: لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه
إنسان ولا دابة ولا شيء إلا كانت له صدقة. رواه مسلم. يرزؤه بسكون
الراء وآخره الزاي بعدها همزة ومعناه يصيب منه وينقصه. وعن أنس
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من مسلم يغرس غرساً
أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان إلا كان له صدقة. رواه البخاري
ومسلم والترمذي. وعن معاذ بن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال: من بنى بنياناً في غير ظلم ولا اعتداء أو غرس غرساً في غير
ظلم ولا اعتداء كان له أجر جارياً ما انتفع به أحد من خلق الرحمن
تبارك وتعالى. رواه أحمد من طريق زبان. وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يغرس
مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا طائر ولا شيء إلا كان
له أجر. رواه الطبراني بإسناد حسن. وعن خلاد بن السائب
عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من زرع زرعاً
فأكل منه الطير أو العافية كان له صدقة. رواه أحمد والطبراني وإسناد
أحمد حسن. وعن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأذني هاتين: من نصب شجرة فصبر
على حفظها والقيام عليها حتى تثمر كان له في كل شيء يصاب من ثمرها

صدقة

صدقة عند الله عز وجل. رواه أحمد وفيه قصة وإسناده لا بأس به
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رجلاً مر به وهو يغرس غرساً
بدمشق فقال له: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم؟ فقال: لا تعجل علي، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
من غرس غرساً لم يأكل منه آدمي ولا خلق من خلق الله إلا كان له صدقة.
رواه أحمد وإسناده حسن بما تقدم. وعن أبي أيوب الأنصاري رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ما من رجل يغرس غرساً
إلا كتب الله له من الأجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس. رواه أحمد ورواته
محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عبد العزيز الليثي وتقدم في كتاب
العلم وغيره حديث أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبع
يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: من علم علماً أو أجرى نهراً
أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر
له بعد موته. رواه البزار وأبو نعيم والبيهقي. وعن جابر
رضي الله عنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عمرو بن عوف
يوم الأربعاء فذكر الحديث إلى أن قال: يا معشر الأنصار، قالوا: لبيك
يا رسول الله، فقال: كنتم في الجاهلية إذ لا تعبدون الله تحملون الكل
وتفعلون في أموالكم المعروف وتفعلون إلى ابن السبيل، حتى إذا منّ
الله عليكم بالإسلام وبنبيه إذا أنتم تحصنون أموالكم، فيما يأكل
ابن آدم أجر وفيما يأكل السبع والطير أجر. قال: فرجع القوم

بما شبهتم أصول الآجام من حسن بعضه ثلاثين بابا. رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد. قال وقيل النبي المتواضع عن تقصير الجيلان والبخل والكرم وغيرها من المحاسن والجابي غيره أيأكلوا منه اشهى.

الترهيب من البخل والشح
والترغيب في الجود والسخاء

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات. رواه مسلم وغيره. وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. رواه مسلم. الشح مثلث الشين هو البخل والحرص وقيل الشح الحرص على ما ليس عندك والبخل بما عندك. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والفحش والتفحش فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش وإياكم والظلم فإنه هو الظلمات يوم القيامة وإياكم والشح فإنه دعا من كان قبلكم فقطعوا أرحامهم ودعا من كان قبلكم فاستحلوا محارمهم. رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش

والتفحش

والتفحش وإياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم بالفجور ففجروا فقام رجل فقال يا رسول الله أي الإسلام أفضل قال أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك فقال ذلك الرجل أو غيره يا رسول الله أي الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك والهجرة هجرتان هجرة الحاضر وهجرة البادي فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ويطيع إذا أمر وهجرة الحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرا. رواه أبو داود مختصرا والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن خالع. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه. قوله شح هالع أي محزن والهلع أشد الجزع. وقوله جبن خالع هو شدة الخوف وعدم الإقدام ومعناه أنه يخلع قلبه من شدة تمكنه منه. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبدا ولا يجتمع شح وإيمان في قلب عبد أبدا. رواه النسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم واللفظ له ورواه أطول منه بإسناد على شرط مسلم وتقدم في الجهاد. وروي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما محق الإسلام محق الشح شيء. رواه أبو يعلى والطبراني. وروي عن نافع قال سمع ابن عمر رجلا يقول الشحيح أعذر من الظالم فقال ابن عمر

كونت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشحيح لا يدخل الجنة
رواه الطبراني في الأوسط ومروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة خب ولا منان ولا بخيل
رواه الترمذي وقال حديث غريب الخب يعني بالخاء المعجمة وبكسرها
وتشديد الباء هو الخداع الخبيث وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها
ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر إليها فقال لها تكلمي فقالت قد أفلح
المومنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل رواه الطبراني
في الكبير والأوسط بإسنادين أحدهما جيد ورواه ابن أبي الدنيا في صفة
الجنة من حديث أنس بن مالك ويأتي إن شاء الله تعالى ومروي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات
وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات
فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه الحديث رواه الطبراني
في الأوسط ويأتي في باب انتظار الصلاة حديث أنس بنحوه وعن أبي ذر
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله
وثلاثة يبغضهم الله فذكر الحديث إلى أن قال ويبغض الشيخ الزاني
والبخيل والمتكبر رواه ابن حبان في صحيحه وهو بتمامه في صدقة السر
ومروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مومن البخل وسوء الخلق

رواه الترمذي

رواه الترمذي وغيره وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة
ابن موسى وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل
بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي
أحب إلى الله من عابد بخيل رواه الترمذي عن سعيد بن محمد الوراق عن يحيى
ابن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة وقال الترمذي وروي عن يحيى بن سعيد عن
عائشة مرسلا ومروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ألا إن كل جواد في الجنة حتم على الله وأنا به كفيل ألا وإن كل
بخيل في النار حتم على الله وأنا به كفيل قالوا يا رسول الله من الجواد ومن
البخيل قال الجواد من جاد بحقوق الله تعالى في ماله والبخيل من منع حقوق
الله تعالى وبخل على ربه وليس الجواد من أخذ حراما وأنفق إسرافا رواه
الأصبهاني وهو غريب وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن غر كريم والفاجر خب لئيم
رواه أبو داود والترمذي وقال حديث غريب قال الحافظ
لم يضعفه أبو داود ورواته ثقات سوى بشر بن رافع وقد وثق قوله
غر كريم أي ليس بذي مكر ولا فطنة للشر فهو ينخدع لانقياده ولينه
والخب يعني بالخاء المعجمة وقد تكسر هو الخداع الساعي
بين الناس بالشر والفساد ومروي عن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أمراؤكم خياركم

واغنياؤكم سمحاءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها
وإذا كانت أمراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم
فبطن الارض خير لكم من ظهرها. رواه الترمذي وقال حديث غريب
وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بقوم
خيرا ولى أمرهم الحكماء وجعل المال عند السمحاء. رواه أبو
داود في مراسيله وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السخاء خلق الله الاعظم. رواه أبو
الشيخ بن حيان في كتاب الثواب وروي عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جبل ولي لله عز وجل إلا على
السخاء وحسن الخلق. رواه أبو الشيخ ايضا وروي عن عمران بن حصين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله استخلص
هذا الدين لنفسه ولا يصلح لدينكم إلا السخاء وحسن الخلق ألا فزينوا دينكم
بهما. رواه الطبراني في الاوسط والاصبهاني إلا أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الله
استخلص هذا الدين لنفسه مزانه بالفطن وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله من السيد قال يوسف بن يعقوب
ابن إسحاق بن إبراهيم قالوا فما في أمتك سيد قال بلى رجل أعطي مالا
ورزق سماحة وأدنى الفقير وقلت شكايته في الناس. رواه الطبراني
في الاوسط وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله

مجشر

صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بيتا يقال له بيت السخاء. رواه الطبراني
في الاوسط وأبو الشيخ في كتاب الثواب إلا أنه قال الجنة دار الاسخياء
قال الطبراني تفرد به جحدر بن عبد الله وروي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
تبارك وتعالى بعث جبريل عليه السلام إلى إبراهيم عليه
السلام فقال له يا إبراهيم إني لم اتخذك خليلا على أنك أعبد عبادي
ولكن اطلعت على قلوب المؤمنين فلم أجد قلبا أسخى من قلبك
رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب والطبراني وروي عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن زق الحافل
بيت فيه السخاء أقرب من الشفوة إلى سماء النعيم. رواه أبو الشيخ
ايضا وابن ماجه من حديث ابن عباس بنحوه وتقدم لفظه في الضيافة
وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تجافوا عن ذنب السخي فإن الله تعالى آخذ بيده
إذا عثر. رواه ابن أبي الدنيا والاصبهاني ورواه أبو الشيخ
من حديث ابن عباس

الترهيب من عود الإنسان في هبته

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي
يرجع في هبته كالكلب يرجع في قيئه وفي رواية مثل الذي يعود في
هبته كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه فيأكله. رواه البخاري

ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة ولفظ ابي داود
العائد في هبته كالعائد في قيئه قال قتادة ولا نعلم القيء الا حراما
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فاردت
ان اشتريه فظننت انه يبيعه برخص فسألت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في
هبته كالعائد في قيئه رواه البخاري ومسلم قوله حملت على
فرس في سبيل الله اي اعطيته من يركبه من الغزاة ليجاهد عليه وعن ابن عمر
وابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
لرجل ان يعطي عطية او يهب هبة ثم يرجع فيها الا الوالد
فيما يعطي ولده ومثل الذي يرجع في عطيته او هبته كالكلب يأكل فاذا
شبع قاء ثم عاد في قيئه رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي
يسترد ما وهب كمثل الكلب يقيء فيأكل قيئه فاذا استرد الواهب
فليوقف فليعرف بما استرد ثم ليدفع اليه ما وهب رواه
ابو داود والنسائي وابن ماجة

الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وادخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فاهدي اليه.

عن ابن عمر

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته
ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن
ستر مسلما ستره الله يوم القيامة رواه البخاري ومسلم وابو داود
وزاد فيه رزين العبدري ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه
ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الاقدام ولم ار هذه
الزيادة في شيء من اصوله انما رواه ابن ابي الدنيا والاصبهاني وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة يوم القيامة
ومن ستر مسلما ستره الله تعالى يوم القيامة والله تعالى في عون العبد ما كان
العبد في عون اخيه رواه مسلم وابو داود والترمذي واللفظ له
والنسائي وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرطهما وروي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى خلقا
خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم اولئك
الآمنون من عذاب الله رواه الطبراني ورواه ابو الشيخ بن حيان
في كتاب الثواب من حديث الجهم بن عثمان ولا يحضرني حاله عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن جده ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف
عن الحسن مرسلا وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى على اقوام نعما
يقرها عندهم ما كانوا في حوائج الناس ما لم يملوهم فاذا ملوهم
نقلها الى غيرهم رواه الطبراني وروي عن عبد الله

كما سيأتي

مرتين

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تعالى
أقواما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوها فإذا
منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني
في الكبير والأوسط ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنا وروى عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عظمت
نعمة الله على عبد إلا اشتدت عليه مؤونة الناس ومن لم يحمل تلك
المؤونة للناس فقد عرض تلك النعمة للزوال. رواه ابن أبي الدنيا
والطبراني وغيرهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد أنعم الله عليه نعمة فأسبغها عليه ثم
جعل من حوائج الناس إليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال. رواه
الطبراني بإسناد جيد وعن ابن عباس أيضا عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من مشى في حاجة أخيه كان خيرا له من اعتكاف
عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه
وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بين الخافقين.
رواه الطبراني في الأوسط والحاكم وقال صحيح الإسناد إلا أنه قال
لأن يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته وأشار بأصبعه
أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين وروى عن ابن عمر
وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مشى في حاجة أخيه حتى يثبتها له أظله الله عز وجل بخمسة
وسبعين ألف ملك يصلون عليه ويدعون له إن كان صباحا حتى
يمسي وإن كان مساء حتى يصبح ولا يرفع قدما إلا حط الله عنه

خطيئة

خطيئة ورفع له بها درجة. رواه أبو الشيخ ابن حبان وغيره وروى أيضا
عن ابن عمر وحده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعان عبدا في حاجته
ثبت الله مقامه يوم تزول الأقدام وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله في حاجة العبد ما دام في
حاجة أخيه. رواه الطبراني ورواته ثقات وروى عن أنس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من أهل
النار فيمر بالرجل من أهل الجنة فيقول يا فلان أما تعرفني
فيقول ومن أنت فيقول أنا الذي استوهبتني وضوءا فوهبت لك
فيشفع فيه ويمر الرجل فيقول يا فلان أما تعرفني فيقول ومن أنت
فيقول أنا الذي بعثتني في حاجة كذا وكذا فقضيتها لك فيشفع له فيشفع
فيه. رواه ابن أبي الدنيا باختصار وابن ماجه وتقدم لفظه والأصبهاني
واللفظ له الوضوء بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به وروى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة أخيه
المسلم كتب الله تعالى له بكل خطوة سبعين حسنة ومحى عنه
سبعين سيئة إلى أن يرجع من حيث فارقه فإن قضيت حاجته على
يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وإن هلك فيما بين ذلك دخل
الجنة بغير حساب. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف
والأصبهاني وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قال أرأيت إن لم يجد قال يعمل

بين يدي فينفع نفسه ويتصدق قال أرأيت إن لم يستطع قال يعين ذا الحاجة
الملهوف قال قيل له أرأيت إن لم يستطع قال يأمر بالمعروف أو الخير
قال أرأيت إن لم يفعل قال يمسك عن الشر فإنها صدقة رواه البخاري ومسلم
وعن أبي قلابة أن ناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قدموا
يثنون على صاحب لهم خيرا قالوا ما رأينا مثل فلان قط ما كان في مسير إلا كان
في قراءة ولا نزلنا منزلا إلا كان في صلاة قال فمن كان يكفيه ضيعته
حتى ذكر ومن كان يعلف جمله أو دابته قالوا نحن قال فكلكم خير منه
رواه أبو داود في مراسيله وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذي
سلطان في مبلغ بر أو تيسير عسير أعانه الله تعالى على إجازة الصراط يوم
القيامة عند دحض الأقدام رواه الطبراني في الصغير والأوسط وابن
حبان في صحيحه كلاهما من رواية إبراهيم بن هشام الغساني ورواه الطبراني
في الكبير والأوسط من حديث أبي الدرداء ولفظه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان وصلة لأخيه إلى ذي سلطان في مبلغ بر أو إدخال
سرور رفعه الله تعالى في الدرجات العلى من الجنة وعن أنس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي أخاه المسلم
بما يحب ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة رواه الطبراني
بإسناد حسن وأبو الشيخ في الثواب وروي عن الحسن بن علي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من موجبات

المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم رواه الطبراني في الكبير
والأوسط وروي عن عمر رضي الله عنه مرفوعا أفضل الأعمال إدخال
السرور على المؤمن كسوت عورته أو أشبعت جوعته أو قضيت
له حاجة رواه الطبراني في الأوسط ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عمر
ولفظه أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم
أو تكشف عنه كربة أو تطرد عنه جوعا أو تقضي عنه دينا وروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحب
الأعمال إلى الله تعالى بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم رواه الطبراني
في الأوسط والكبير وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل على أهل بيت من المسلمين سرورا
لم يرض الله له ثوابا دون الجنة رواه الطبراني وروي عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله تعالى قال أحب الناس إلى الله
تعالى أنفعهم للناس وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرور
تدخله على مسلم تكشف عنه كربة أو تقضي عنه دينا أو تطرد عنه
جوعا ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا
المسجد يعني مسجد المدينة شهرا ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه
أمضاه ملأ الله قلبه يوم القيامة رضا ومن مشى مع أخيه في حاجة
حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزول الأقدام رواه الأصبهاني

واللفظ له ورواه ابن أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يسمه وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أدخل رجل على مؤمن سرورا إلا خلق الله من ذلك السرور
ملكا يعبد الله عز وجل ويوحده فإذا صار العبد في قبره أتاه ذلك
السرور فيقول ما تعرفني فيقول له من أنت فيقول أنا السرور الذي أدخلتني
على فلان أنا اليوم أونس وحشتك وألقنك حجتك وأثبتك بالقول
الثابت وأشهد بك مشاهد يوم القيامة وأشفع لك إلى ربك وأريك
منزلك من الجنة. رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في كتاب الثواب وفي إسناده
من لا يحضرني الآن حاله وفي متنه نكارة والله أعلم وعن أبي أمامة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شفع شفاعة
لأحد فأهدى له هدية عليها فقبلها فقد أتى بابا عظيما من أبواب
الكبائر. رواه أبو داود عن القاسم بن عبد الرحمن عنه

كتاب الأدب وغيره

الترغيب في الحياء وما جاء في فضله والترهيب من الفحش والبذاء

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل
من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعه فإن الحياء من الإيمان. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم الحياء لا يأتي إلا بخير. رواه البخاري ومسلم وفي رواية
لمسلم الحياء خير كله وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة
فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء
شعبة من الإيمان. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء
والجفاء في النار. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وابن حبان في صحيحه
وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن أبي أمامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء والعي شعبتان
من الإيمان والبذاء والبيان شعبتان من النفاق. رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف
والعي قلة الكلام والبذاء هو الفحش في الكلام والبيان
هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيتوسعون في الكلام
ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله انتهى ورواه الطبراني
بنحوه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء والعي
من الإيمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار والفحش والبذاء
من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة فقال الأعرابي
لأبي أمامة إنا لنقول في الشعر العي من الحمق فقال إني أقول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجيئني بشعرك المتن وروي عن
قرة بن اياس رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر عنده الحياء فقالوا يا رسول الله الحياء من الدين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل هو الدين كله ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب والفقه
من الايمان وانهن يزدن في الآخرة وينقصن من الدنيا وما يزدن في
الآخرة اكثر مما ينقصن من الدنيا وان الشح والفجور والبذاء من النفاق
وانهن يزدن في الدنيا وينقصن في الآخرة وما ينقصن من الآخرة اكثر
مما يزدن في الدنيا. رواه الطبراني باختصار وابو الشيخ في الثواب
واللفظ له وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عائشة لو كان الحياء رجلا لكان رجلا صالحا
ولو كان الفحش رجلا كان رجل سوء. رواه الطبراني في الصغير والاوسط
وابو الشيخ ايضا وفي اسنادهما ابن لهيعة وبقية. رواه الطبراني
مختصرا في الصغير وعن زيد بن طلحة بن ركانة يرفعه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء
رواه مالك ورواه ابن ماجة وغيره عن انس مرفوعا ورواه ايضا
من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش

في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه. رواه ابن ماجة
والترمذي وقال حديث حسن غريب ويأتي في البذاء وغيره احاديث
في ذم الفحش ان شاء الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع
احدهما رفع الآخر. رواه الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين
ورواه الطبراني في الاوسط من حديث ابن عباس وعن مجمع بن حارثة
ابن زيد بن حارثة عن عمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحياء شعبة من الايمان ولا ايمان لمن لا حياء له. رواه ابو الشيخ
ابن حيان في الثواب وفي اسناده بشر بن غالب الاسدي مجهول
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قال قلنا يا نبي الله
انا لنستحيي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء
ان تحفظ الرأس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى ولتذكر الموت
والبلى ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا
من الله حق الحياء. رواه الترمذي وقال هذا حديث انما نعرفه من هذا
الوجه من حديث ابان بن اسحاق عن الصباح بن محمد قال الحافظ
ابان بن اسحاق فيه مقال والصباح مختلف فيه وتكلم فيه
لرفعه هذا الحديث وقالوا الصواب عن ابن مسعود موقوف
ورواه الطبراني وهو غريب من حديث عائشة والله اعلم

وروي عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يهلك عبدا نزع منه الحياء فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا مقيتا ممقتا فاذا لم تلقه الا مقيتا ممقتا نزعت منه الامانة فاذا نزعت منه الامانة لم تلقه الا خائنا مخونا فاذا لم تلقه الا خائنا مخونا نزعت منه الرحمة فاذا نزعت منه الرحمة لم تلقه الا رجيما ملعنا فاذا لم تلقه الا رجيما ملعنا نزعت منه ربقة الاسلام. رواه ابن ماجه. الربقة بكسر الراء وفتحها واسكان الباء وهي عروة في حبل تشد به البهم وتستعار لغيره.

ملعونا
ملعونا

الترغيب في الخلق الحسن وفضله
والترهيب من الخلق السيء وذمه

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم والترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احسنكم اخلاقا. رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذيء. رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث

حسن صحيح وزاد في رواية له وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة وروى بعضه البزار باسناد جيد لم يذكر فيه الفاحش البذيء ورواه ابو داود مختصرا قال ما من شيء اثقل في الميزان من حسن الخلق. البذيء بالذال المعجمة ممدودا هو المتكلم بالفحش ورديء الكلام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله تعالى وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج. رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الزهد وغيره وقال الترمذي حديث حسن صحيح غريب وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله. رواه الترمذي والحاكم وقال صحيح على شرطهما كذا قال وقال الترمذي حديث حسن ولا نعرف لابي قلابة سماعا من عائشة وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وقال صحيح على شرطهما ولفظه ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات القائم الليل الصائم النهار ورواه الطبراني من حديث ابي امامة الا انه قال ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم بالليل الظامئ بالهواجر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة. رواه

الطبراني في الأوسط والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه أبو يعلى
من حديث أنس وزاد في أوله أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا
وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه
لضعيف العبادة وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درجة في جهنم
رواه الطبراني ورواته ثقات سوى شيخه المقدام بن داود وقد
وثق وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن المسلم المسدد ليدرك درجة
الصوام القوام بآيات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته رواه أحمد
والطبراني في الكبير ورواة أحمد ثقات إلا ابن لهيعة الضريبة
الطبيعة وزنا ومعنى وعن صفوان بن سليم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها
على البدن الصمت وحسن الخلق رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت
مرسلا وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه
رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي كلهم من رواية مسلم بن
خالد الزنجي وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم ورواه البيهقي أيضا
موقوفا على عمر وصحح إسناده ولعله أشبه وعن أبي ذر
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا أبا ذر لا عقل
كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق رواه ابن حبان
في صحيحه وغيره في آخر حديث طويل تقدم منه قطعة في العلم

وتقدم في الإخلاص حديث أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قد أفلح
من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه
مطمئنة وخليقته مستقيمة الحديث وعن العلاء بن الشخير أن رجلا
أتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال يا رسول الله أي
العمل أفضل قال حسن الخلق ثم أتاه عن يمينه فقال أي العمل أفضل
قال حسن الخلق ثم أتاه عن شماله فقال يا رسول الله أي العمل أفضل
قال حسن الخلق ثم أتاه من بعده يعني من خلفه فقال يا رسول الله أي
العمل أفضل فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك
لا تفقه حسن الخلق هو أن لا تغضب إن استطعت رواه محمد بن
نصر المروزي في كتاب الصلاة هكذا مرسلا وعن أبي أمامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم ببيت في ربض
الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب
وإن كان مازحا وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه رواه أبو داود
واللفظ له وابن ماجه والترمذي وتقدم لفظه وقال حديث حسن وعن
جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أحبكم إلي
وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الحديث رواه الترمذي
وقال حديث حسن وروي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسن الخلق خلق الله الأعظم رواه الطبراني في
الكبير والأوسط وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى قال إن هذا دين ارتضيته لنفسي
ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق فأكرموه بهما ما صحبتموه. رواه الطبراني
في الأوسط وتقدم في البخل والسخاء حديث عمران بن حصين بمعناه. وروي
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أوحى الله إلى
إبراهيم عليه الصلاة والسلام يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار
تدخل مع الأبرار وإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أن أظله تحت عرشي
وأن أسقيه من حظيرة قدسي وأن أدنيه من جواري. رواه الطبراني. وروي
عنه أيضا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حسن الله
خلق رجل وخلقه فيطعمه النار أبدا. رواه الطبراني في الأوسط
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة
فأعادها مرتين أو ثلاثا قالوا نعم يا رسول الله قال أحسنكم خلقا
. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه. وعن أنس رضي الله عنه قال لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا ذر فقال يا أبا ذر ألا أدلك على
خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول
الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل
الخلائق بمثلهما. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والبزار وأبو يعلى
بإسناد جيد رواته ثقات واللفظ له. ورواه أبو الشيخ ابن حيان
في كتاب الثواب بإسناد واه عن أبي ذر ولفظه قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر ألا أدلك على أفضل العبادة وأخفها على البدن وأثقلها
في الميزان وأهونها على اللسان قلت بلى فداك أبي وأمي قال عليك بطول الصمت
وحسن الخلق فإنك لست بعامل بمثلهما. ورواه أيضا من حديث أبي الدرداء
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء ألا أنبئك بأمرين خفيف
مؤونتهما عظيم أجرهما لم تلق الله عز وجل بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله قال أطولكم أعمارا وأحسنكم
أخلاقا. رواه البزار وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية ابن إسحاق ولم
يصرح فيه بالتحديث. وعن أسامة بن شريك رضي الله عنه قال كنا
جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم كأنما على رؤوسنا الطير ما يتكلم
منا متكلم إذ جاءه أناس فقالوا من أحب عباد الله إلى الله تعالى قال أحسنهم
خلقا. رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه
وفي رواية لابن حبان بنحوه إلا أنه قال قالوا يا رسول الله فما خير ما أعطي
الإنسان قال خلق حسن. ورواه الحاكم والبيهقي بنحو هذه وقال الحاكم
صحيح على شرطهما ولم يخرجاه لأن أسامة ليس له إلا راو واحد كذا قال
وليس بصواب فقد روى عنه زياد بن علاقة وابن الأقمر وغيرهما. وعن جابر
ابن سمرة رضي الله عنه قال كنت في مجلس فيه النبي صلى الله عليه وسلم
وسمرة وأبو أمامة فقال إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء
وإن أحسن الناس إسلاما أحسنهم خلقا. رواه أحمد والطبراني وإسناده

احمد جيد ورواته ثقات وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان معاذ بن جبل رضي الله عنه اراد سفرا فقال يا نبي الله اوصني قال اعبد
الله لا تشرك به شيئا قال يا نبي الله زدني قال اذا اسأت فاحسن قال
يا نبي الله زدني قال استقم ولتحسن خلقك. رواه ابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه مالك عن معاذ قال كان آخر ما
اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال
يا معاذ احسن خلقك للناس وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة
الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن عمير بن قتادة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله
اي الصلاة افضل قال طول القنوت قال اي الصدقة افضل قال جهد
المقل قال اي المومنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا. رواه الطبراني
في الاوسط من رواية سويد بن ابراهيم ابي حاتم ولا باس به في المتابعات
وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم احسنت خلقي فاحسن خلقي. رواه احمد ورواته
ثقات وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان احبكم الي احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا
الذين يالفون ويولفون وان ابغضكم الي المشاؤون بالنميمة المفرقون
بين الاحبة الملتمسون للبرآء العيب. رواه الطبراني في الصغير

والاوسط

والاوسط ورواه البزار من حديث عبد الله بن مسعود باختصار وياتي
في النميمة ان شاء الله تعالى حديث عبد الرحمن بن غنم بمعناه وروي عن انس
رضي الله عنه قال قالت ام حبيبة يا رسول الله المراة يكون لها زوجان
ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها لايهما تكون للاول او للآخر قال تخير
احسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها في الجنة يا ام حبيبة ذهب
حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة. رواه الطبراني والبزار باختصار
ورواه الطبراني ايضا في الكبير والاوسط من حديث ام سلمة في آخر حديث
طويل ياتي في صفة الجنة ان شاء الله تعالى وروي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق الحسن يذيب
الخطايا كما يذيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد
الخل العسل. رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا
احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله. رواه ابو داود والترمذي
واللفظ له وقال حديث حسن صحيح والبيهقي الا انه قال وخياركم
خياركم لنسائه والحاكم دون قوله وخياركم خياركم لاهله رواه
بدونه ايضا محمد بن نصر المروزي وزاد فيه وان المرء ليكون مومنا
وان في خلقه شيئا فينقص ذلك من ايمانه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس باموا
لكم ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق. رواه ابو

يعلى والبزار من طرق أحدها حسن وعن رجل من مزينة قال قيل يا رسول الله ما أفضل ما أوتي الرجل المسلم قال الخلق الحسن قال فما شر ما أوتي المسلم قال إذا كرهت أن يرى عليك شيء في نادي القوم فلا تفعله إذا خلوت. رواه عبد الرزاق في كتابه عن معمر عن أبي إسحاق عنه ورُوي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذه الأخلاق من الله فمن أراد الله به خيرا منحه خلقا حسنا ومن أراد به سوءا منحه خلقا سيئا. رواه الطبراني في الأوسط وعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني في الآخرة أسوؤكم أخلاقا الثرثارون المتفيهقون المتشدقون. رواه أحمد ورواته رواة الصحيح والطبراني وابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي من حديث جابر وحسنه ولم يذكر فيه أسوؤكم أخلاقا وزاد في آخره قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون. الثرثار بثاءين مثلثتين مفتوحتين هو الكثير الكلام تكلفا والمتشدق هو المتكلم بملء شدقه تفاصحا وتعظيما لكلامه والمتفيهق أصله من الفهق وهو الامتلاء وهو بمعنى المتشدق لأنه الذي يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه إظهارا لفصاحته وفضله واستعلاء على غيره ولهذا فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالمتكبر وعن أصبح بن مكيث وكان ممن شهد

الحديبية رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق نماء وسوء الخلق شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة تدفع ميتة السوء. رواه أحمد وأبو داود باختصار وفي إسنادهما راو لم يسم وبقية الإسناد ثقات ورُوي عن جابر رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما الشؤم قال سوء الخلق. رواه الطبراني في الأوسط ورواه فيه أيضا من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشؤم سوء الخلق ورُوي عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء إلا له توبة إلا صاحب سوء الخلق فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه. رواه الطبراني في الصغير والأصبهاني وفي رواية للأصبهاني عن رجل من أهل الجزيرة لم يسمه عن ميمون بن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذنب أعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في ذنب وهذا مرسل وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو يقول اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق. رواه أبو داود والنسائي

الترغيب في الرفق والأناة والحلم

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله. رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف

وما لا يعطي على ما سواه. وعنها أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه. رواه مسلم
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الله عز وجل ليعطي على الرفق ما لا يعطي على الخرق وإذا أحب الله عبدا
أعطاه الرفق وما من أهل بيت يحرمون الرفق إلا حرموا الخير. رواه
الطبراني ورواته ثقات ورواه مسلم وأبو داود مختصرا من يحرم
الرفق يحرم الخير زاد أبو داود كله. وعن أبي الدرداء رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أعطي حظه من الرفق فقد
أعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وعن أبي أمامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يحب الرفق
ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف. رواه الطبراني من رواية
صدقة بن عبد الله السمين وبقية إسناده ثقات. وعن عائشة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة
ارفقي فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيرا أدخل عليهم الرفق. رواه
أحمد والبزار من حديث جابر ورواتهما رواة الصحيح. وروي عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرفق يمن والخرق شؤم. رواه الطبراني في الأوسط. وعن ابن عمر
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أعطي أهل بيت

الرفق

الرفق إلا نفعهم. رواه الطبراني بإسناد جيد. وروي عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر
الله عليه كنفه وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين
وإحسان إلى المملوك. رواه الترمذي وقال حديث غريب. وعن أنس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الرفق في
شيء قط إلا زانه وما كان الخرق في شيء قط إلا شانه وإن الله تعالى رفيق
يحب الرفق. رواه البزار بإسناد لين وابن حبان في صحيحه وعنده الفحش
مكان الخرق ولم يقل وإن الله إلى آخره. وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال بال أعرابي في المسجد فقام الناس إليه ليقعوا فيه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعوه وأريقوا على بوله سجلا من ماء أو ذنوبا من
ماء فإنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. رواه البخاري. السجل
بفتح السين المهملة وسكون الجيم هو الدلو الممتلئة ماء. والذنوب
بفتح الذال المعجمة مثل السجل وقيل هي الدلو مطلقا سواء كان فيه ماء
أو لم يكن وقيل دون الملء. وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا. رواه البخاري
ومسلم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما
فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم

لله تعالى. رواه البخاري ومسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم
عليه النار تحرم على كل هين لين سهل. رواه الترمذي وقال حديث حسن
وابن حبان في صحيحه ولفظه في أخرى رواياته إنما تحرم النار على كل هين
لين سهل وعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال التأني من الله تعالى والعجلة من الشيطان وما أحد أكثر معاذير من
الله تعالى وما من شيء أحب إلى الله تعالى من الحمد. رواه أبو يعلى ورواته
رواة الصحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم للأشج إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة
رواه مسلم وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا جمع الله تعالى الخلائق نادى مناد أين أهل الفضل
قال فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعا إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة
فيقولون إنا رأيناكم سراعا إلى الجنة فمن أنتم فيقولون نحن أهل الفضل
فيقولون وما فضلكم فيقولون كنا إذا ظلمنا صبرنا وإذا أسيء إلينا
حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين. رواه الأصبهاني
وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن العبد ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم. زاد في بعض
الروايات فيه وإنه ليكتب جبارا وما يملك إلا أهل بيته. رواه أبو الشيخ
ابن حيان في كتاب الثواب وعن أنس رضي الله عنه قال كنت أمشي

مع

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية
فأدركه أعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة فنظرت إلى صفحة عنق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أثرت بها حاشية البرد من شدة
جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت إليه فضحك
ثم أمر له بعطاء. رواه البخاري ومسلم وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال كأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الأنبياء
ضربه قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر
لقومي فإنهم لا يعلمون. رواه البخاري ومسلم وعن عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت
محبة الله على من أغضب فحلم. رواه الأصبهاني وفي سنده أحمد بن داود
ابن عبد الغفار المصري شيخ الحاكم وقد تقدم الكلام عليه وروي في
حديث عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
أنبئكم بما يشرف الله به البنيان ويرفع به الدرجات قالوا نعم
يا رسول الله قال تحلم على من جهل عليك وتعفو عمن ظلمك وتعطي
من حرمك وتصل من قطعك. رواه الطبراني والبزار وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة
إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. رواه البخاري ومسلم
قال الحافظ ويأتي باب الغضب وغيره إن شاء
الله تعالى

الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام وغير ذلك مما يذكر

شيكي

عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن
من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق. رواه مسلم. وعن الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت
طليق الوجه. رواه ابن أبي الدنيا وهو مرسل. وعن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة
وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك.
رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح وصدره في الصحيحين
من حديث حذيفة وجابر. وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبسمك في وجه أخيك لك صدقة وأمرك بالمعروف
ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة
وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة وإفراغك
من دلوك في دلو أخيك لك صدقة. رواه الترمذي وحسنه وابن حبان
في صحيحه وزاد وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة. وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تبسمك في
وجه أخيك يكتب لك به صدقة وإماطتك الأذى عن الطريق يكتب
لك به صدقة وإن أمرك بالمعروف صدقة وإرشادك الضال يكتب
لك به صدقة. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني من رواية يحيى بن أبي عطاء وهو

مجهول

مجهول. وعن أبي جري الهجيمي رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنا قوم من أهل البادية فعلمنا شيئا
ينفعنا الله به فقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تفرغ من دلوك
في إناء المستسقي ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط وإياك وإسبال
الإزار فإنه من المخيلة ولا يحبها الله وإن امرؤ شتمك بما يعلم فيك فلا
تشتمه بما تعلم فيه فإن أجره لك ووباله على من قاله. رواه أبو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح والنسائي مفرقا وابن حبان في صحيحه
واللفظ له. وفي رواية للنسائي فقال لا تحقرن من المعروف شيئا أن تأتيه
ولو أن تهب صلة الحبل ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي ولو أن تلقى
أخاك المسلم ووجهك منبسط إليه ولو أن تؤنس الوحشان بنفسك
ولو أن تهب الشسع. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال والكلمة الطيبة صدقة. رواه البخاري
ومسلم في حديث. وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجد فبكلمة
طيبة. رواه البخاري ومسلم. وعن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده
قال قلت يا رسول الله حدثني بشيء يوجب لي الجنة قال موجب
الجنة إطعام الطعام وإفشاء السلام وحسن الكلام. رواه الطبراني
بإسنادين رواة أحدهما ثقات وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت والحاكم
إلا أنه قال عليك بحسن الكلام وبذل الطعام وقال الحاكم صحيح

ولا علة له. ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه
وسلم علمني عملا أدخل به الجنة قال أطعم الطعام وأفش السلام وأطب
الكلام وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. وعن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة
غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال أبو مالك الأشعري
لمن هي يا رسول الله قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وبات قائما
والناس نيام. رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح على شرطهما وتقدم
جملة من أحاديث هذا النوع في قيام الليل وإطعام الطعام

الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله وترهيب المرء من حب القيام له

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام
وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. رواه البخاري ومسلم وأبو
داود والنسائي وابن ماجه. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا
تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا
السلام بينكم. رواه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه
وعن ابن الزبير رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال دب إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء والحسد والبغضاء هي

الحالقة

الحالقة ليس حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذي نفسي بيده
لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أنبئكم بما يثبت
لكم ذلك أفشوا السلام بينكم. رواه البزار بإسناد جيد. وروي عن
شيبة الحجبي عن عمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث يصفين لك ود أخيك تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس
وتدعوه بأحب أسمائه إليه. رواه الطبراني في الأوسط. وعن البراء
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفشوا السلام تسلموا
رواه ابن حبان في صحيحه. وعن أبي يوسف عبد الله بن سلام رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس أفشوا
السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن
وأفشوا السلام وأطعموا الطعام تدخلوا الجنان. رواه الترمذي
وصححه وابن حبان في صحيحه واللفظ له. قال الحافظ وتقدم
غير ما حديث من هذا النوع في إطعام الطعام وغيره. وعن أبي شريح
رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب لي الجنة
قال طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام. رواه الطبراني وابن
حبان في صحيحه في حديث والحاكم وصححه وتقدم. وفي رواية جيدة
للطبراني قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة قال

أن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس رواه البخاري
ومسلم وأبو داود وفي لمسلم حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا رسول
الله قال إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له
وإذا عطس فحمد الله تعالى فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه
ورواه الترمذي والنسائي بنحو هذا وعن أبي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفشوا السلام كي تعلوا رواه الطبراني
بإسناد حسن وعن الأغر أغر مزينة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمر لي بجريب من تمر عند رجل من الأنصار فمطلني به فكلمت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغد يا أبا بكر فخذ له من تمره فوعدني
أبو بكر رضي الله عنه عند المسجد إذا صلينا الصبح فوجدته حيث وعدني
فانطلقنا فكلما رأى أبا بكر رضي الله عنه رجل من بعيد سلم عليه فقال أبو
بكر أما ترى ما يصيب القوم عليك من الفضل لا يسبقك إلى السلام
أحد فكنا إذا طلع الرجل من بعيد بادرناه بالسلام قبل أن يسلم علينا
رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي الكبير رواته محتج
بهم في الصحيح وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام رواه أبو داود
والترمذي وحسنه ولفظه قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ

بالسلام

بالسلام قال أولاهما بالله تعالى وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد
والماشيان أيهما بدأ فهو أفضل رواه البزار وابن حبان في صحيحه وعن عبد الله
يعني ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام
اسم من أسماء الله تعالى وضعه في الأرض فأفشوه بينكم فإن الرجل المسلم
إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره
إياهم السلام فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم رواه البزار
والطبراني وأحد إسنادي البزار جيد قوي وعن أنس رضي الله عنه ابن مالك
قال كنا إذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق بيننا شجرة فإذا
التقينا يسلم بعضنا على بعض رواه الطبراني بإسناد حسن وعن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انتهى
أحدكم إلى المجلس فليسلم فإذا أراد أن يقوم فليسلم فليست الأولى بأحق
من الآخرة رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وزاد رزين ومن سلم
على قوم حين يقوم عنهم كان شريكهم فيما خاضوا من الخير بعده وروي أيضا
من طريق ابن لهيعة عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال حق على من قام على جماعة أن يسلم عليهم
وحق على من قام من مجلس أن يسلم فقام رجل ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أسرع
ما نسي وعن معاوية بن قرة عن أبيه رضي الله عنه قال قال لي يا بني

إذا كنت في مجلس من هؤلاء فعجلت بك حاجة فقل السلام عليكم فإنك
شريكهم فيما يصيبون في ذلك المجلس. رواه الطبراني موقوفا هكذا
ومرفوعا والموقوف أصح. وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال جاء رجل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة
الله فرد فجلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون ثم جاء آخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد فجلس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاثون. رواه أبو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي
وحسنه أيضا ورواه أبو داود أيضا من رواية أبي مرحوم واسمه عبد الرحيم
ابن ميمون عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعا بنحوه وزاد ثم أتى آخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال أربعون قال هكذا
تكون الفضائل. وروي عن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال السلام عليكم كتبت له عشر حسنات
ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له ثلاثون حسنة. رواه الطبراني
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا مر على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر
آخر فقال سلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة ثم مر آخر
فقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة فقام رجل

من المجلس فلم يسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أوشك ما نسي
صاحبكم إذا جاء أحدكم إلى المجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس وإن قام
فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة. رواه ابن حبان في صحيحه ما أوشك
ما أسرع. وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعون
خصلة أعلاهن منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق
موعودها إلا أدخله الله تعالى بها الجنة قال حسان فعددنا ما دون منيحة
العنز من رد السلام وتشميت العاطس وإماطة الأذى عن الطريق ونحوه
فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة. رواه البخاري وغيره. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعجز الناس من عجز
في الدعاء وأبخل الناس من بخل بالسلام. رواه الطبراني في الأوسط
وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد قال الحافظ
وهو إسناد جيد قوي. وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرق الناس الذي يسرق صلاته قيل
يا رسول الله وكيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
وأبخل الناس من بخل بالسلام. رواه الطبراني في الثلاثة بإسناد جيد
وعن جابر رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إن لفلان في حائطي عذقا وإنه قد آذاني وشق علي مكان عذقه
فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعني عذقك الذي في
حائط فلان قال لا قال فهبه لي قال لا قال فبعنيه بعذق في الجنة فقال

لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذي هو أفضل منك إلا الذي يبدأ بالسلام
رواه أحمد والطبراني والبزار وإسناد أحمد لا بأس به. **قال الحافظ**
وتقدم فيما يقول إذا دخل بيته أحاديث من السلام فأغنى عن إعادتها هنا
وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار. رواه أبو داود
بإسناد صحيح والترمذي وقال حديث حسن. **وعن أبي أمامة** الباهلي قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا إليه
فقال لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضها بعضا. رواه أبو داود
وابن ماجه وإسناده حسن فيه أبو غالب واسمه حزور ويقال نافع
ويقال سعيد بن الحزور وفيه كلام طويل ذكرته في مختصر السنن
وغيره والغالب عليه التوثيق وقد صحح له الترمذي وغيره
والله أعلم

الترغيب في المصافحة والترهيب من الإشارة في السلام وما جاء في السلام على الكفار

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا. رواه
أبو داود والترمذي كلاهما من رواية الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء
وقال الترمذي حديث حسن غريب. **وفي** رواية لأبي داود قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله واستغفراه

غفر

غفر لهما. **قال الحافظ** وفي بعض النسخ أبو بلج بفتح الباء وسكون اللام
بعدها جيم واسمه يحيى بن سليم ويقال يحيى بن أبي الأسود وباقي الكلام
عليه وعلى الأجلح واسمه يحيى بن عبد الله أبو حجية الكندي وإسناد
هذا الحديث فيه اضطراب. **وروى** الطبراني عن أبي داود الأعمى وهو
متروك قال لقيني البراء بن عازب فأخذ بيدي وصافحني وضحك في وجهي ثم
قال أتدري لم أخذت بيدك قلت لا إلا أني ظننت أنك لم تفعله إلا لخير
قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لقيني ففعل بي ذلك ثم قال أتدري
لم فعلت بك ذلك قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن المسلمين
إذا التقيا وتصافحا وضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه لا يفعلان ذلك
إلا لله لم يتفرقا حتى يغفر لهما. **وعن أنس** رضي الله عنه عن نبي
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد
صاحبه إلا كان حقا على الله عز وجل أن يحضر دعاءهما ولا يفرق بين أيديهما
حتى يغفر لهما. رواه أحمد واللفظ له والبزار وأبو يعلى ورواة أحمد
كلهم ثقات إلا ميمون المرائي وهذا الحديث مما أنكر عليه. **وعنه**
قال كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إذا تلاقوا تصافحوا وإذا قدموا
من سفر تعانقوا. رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح
وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصافحه تناثرت
خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر. رواه الطبراني في الأوسط

ورواته لا أعلم فيهم مجروحا. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم لقي حذيفة فأراد أن يصافحه فتنحى حذيفة
فقال إني كنت جنبا فقال إن المسلم إذا صافح أخاه تحاتت خطاياه
كما يتحات ورق الشجر. رواه البزار من رواية مصعب بن ثابت. وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا
وتساءلا أنزل الله تعالى بينهما مائة رحمة تسعة وتسعين لأبشهما
وأطلقهما وأبرهما وأحسنهما مساءلة بأخيه. رواه الطبراني
بإسناد فيه نظر. قوله أبشهما أي أكثرهما بشاشة وهي طلاقة
الوجه مع الفرح والتبسم وحسن الإقبال واللطف في المسألة. وأطلقهما
أي أكثرهما وأبلغهما طلاقة وهي بمعنى البشاشة. وروي عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقى
الرجلان المسلمان فسلم أحدهما على صاحبه فإن أحبهما إلى الله أحسنهما
بشرا لصاحبه فإذا تصافحا نزلت عليهما مائة رحمة للبادي منهما
تسعون وللمصافح عشرة. رواه البزار. وعن سلمان الفارسي
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن المسلم إذا لقي أخاه
فأخذ بيده تحاتت عنهما ذنوبهما كما تحات الورق عن الشجرة اليابسة
في يوم ريح عاصف وإلا غفر لهما ولو كانت ذنوبهما مثل زبد
البحر. رواه الطبراني بإسناد حسن. وعن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمام التحية الأخذ باليد. رواه الترمذي

عن رجل

عن رجل لم يسمه عنه وقال حديث غريب. وعن قتادة قال قلت لأنس
ابن مالك رضي الله عنه أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم. رواه البخاري والترمذي. وعن أيوب بن بشير العدوي
عن رجل من عنزة قال قلت لأبي ذر حيث سير إلى الشام إني أريد أن أسألك
عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أخبرك به إلا
أن يكون سرا قلت إنه ليس بسر هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصافحكم إذا لقيتموه قال ما لقيته قط إلا صافحني وبعث إلي ذات
يوم ولم أكن في أهلي فجئت فأخبرت أنه أرسل إلي فأتيته وهو على
سريره فالتزمني فكانت تلك أجود وأجود. رواه أبو داود والرجل
المبهم اسمه عبد الله مجهول. وعن عطاء الخراساني أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب
الشحناء. رواه مالك هكذا معضلا وقد أسند من طرق فيها مقال.
وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن
تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وإن تسليم النصارى بالأكف. رواه
الترمذي والطبراني وزاد ولا تقصوا النواصي وأحفوا الشوارب
وأعفوا اللحى ولا تمشوا في المساجد والأسواق وعليكم الحمر إلا وتحتها
الأزر. وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسليم الرجل بإصبع واحدة يشير بها فعل اليهود. رواه أبو

يعلى ورواته رواة الصحيح والطبراني واللفظ له وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه. رواه مسلم واللفظ له وابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم. رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه ومن نوع هذا الحديث كثير لاكن ليس من شرط كتابنا

الترهيب ان يطلع الانسان في دار قبل ان يستاذن

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقئوا عينه. رواه البخاري ومسلم وابو داود الا انه قال ففقئوا عينه فقد هدرت. وفي رواية للنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففقئوا عينه فلا دية له ولا قصاص. وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل كشف سترا فادخل بصره قبل ان يؤذن له فقد اتى حدا لا يحل له ان ياتيه ولو ان رجلا فقا عينه فهدرت ولو ان رجلا مر على باب لا ستر له فرأى عورة اهله فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل المنزل. رواه احمد ورواته رواة الصحيح

الا

الا ابن لهيعة ورواه الترمذي وقال غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة. وعن عبادة يعني ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستئذان في البيوت فقال من دخلت عينه قبل ان يستاذن ويسلم فلا اذن له وقد عصى ربه. رواه الطبراني من حديث اسحاق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ورواته ثقات. وعن انس رضي الله عنه ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص فكاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه. رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي. ولفظه ان اعرابيا اتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فالقم عينه خصاصة الباب فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فتوخاه بحديدة او عود ليفقا عينه فلما ان ابصره انقمع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو ثبت لفقأت عينك. المشقص بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة وقاف مفتوحة هو سهم له نصل عريض وقيل طويل وقيل هو النصل العريض نفسه وقيل الطويل. يختله بكسر التاء المثناة فوق اي يخدعه ويراوغه. خصاصة الباب بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين هي الشقوق فيه والثقوب ومعناه انه جعل الشقوق في الباب محاذي عينه. وتوخاه بتشديد الخاء المعجمة اي قصده. وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رجلا

أطلع على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جحر في حجرة النبي صلى الله عليه
وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدراة يحك بها رأسه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينك إنما جعل
الاستئذان من أجل البصر. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث لا يحل لأحد أن يفعلهن لا يؤم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء
دونهم فإن فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل أن يستأذن
فإن فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حاقن حتى يتخفف. رواه أبو داود
واللفظ له والترمذي وحسنه وابن ماجه مختصرا ورواه أبو داود
أيضا من حديث أبي هريرة وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأتوا البيوت من
أبوابها ولكن ائتوها من جوانبها فاستأذنوا فإن أذن لكم فادخلوا
وإلا فارجعوا. رواه الطبراني من طرق أحدها جيد

الترهيب أن يستمع حديث قوم يكرهون أن يستمعه

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من تحلم بحلم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن
استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك
يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها الروح وليس

بنافخ

بنافخ. رواه البخاري وغيره الآنك بمد الهمزة وضم النون هو
الرصاص المذاب

الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط

عن عامر بن سعد قال كان سعد بن أبي وقاص في إبله فجاءه ابنه
عمر فلما رآه سعد قال أعوذ بالله من شر هذا الراكب فنزل فقال له
أنزلت في إبلك وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم فضرب سعد
في صدره وقال اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
الله يحب العبد التقي الغني الخفي. رواه مسلم. الغني أي الغني
النفس القنوع وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رجل أي الناس أفضل يا رسول الله قال مؤمن يجاهد بنفسه
وماله في سبيل الله قال ثم من قال ثم رجل معتزل في شعب من
الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره. رواه
البخاري ومسلم وغيرهما ورواه الحاكم بإسناد على شرطهما إلا أنه قال
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي المؤمنين أكمل إيمانا قال
الذي يجاهد بنفسه وماله ورجل يعبد ربه في شعب من الشعاب
قد كفى الناس شره وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال
ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن. رواه مالك والبخاري وأبو داود

ع الغنى

والنسائي وابن ماجه. شعف الجبال بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين
هو أعلاها ورؤوسها. وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على
متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغي القتل أو الموت مظانه
ورجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف أو بطن واد من هذه
الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين
ليس من الناس إلا في خير. رواه مسلم وتقدم بشرح غريبه في الجهاد
وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ألا أخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله ألا أخبركم
بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها ألا أخبركم بشر الناس
رجل يسأل بالله ولا يعطي. رواه النسائي والترمذي واللفظ له وقال
حديث حسن غريب وابن حبان في صحيحه ولفظه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج عليهم وهم جلوس في مجلس لهم فقال ألا أخبركم بخير الناس منزلا
قالوا بلى يا رسول الله قال رجل آخذ برأس فرسه في سبيل الله حتى يموت
أو يقتل ألا أخبركم بالذي يليه قلنا بلى يا رسول الله قال امرؤ معتزل في
شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس أو أخبركم بشر
الناس قلنا بلى يا رسول الله قال الذي يسأل بالله ولا يعطي. رواه ابن
أبي الدنيا في كتاب العزلة من حديثه ورواه أيضا هو والطبراني من حديث
أم مبشر الأنصارية أطول منه. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه

أن

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله
ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله ومن دخل على إمام يعزره كان ضامنا على
الله ومن جلس في بيته لم يغتب إنسانا كان ضامنا على الله تعالى. رواه أحمد
والطبراني وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان واللفظ له وعند الطبراني
أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس وهو عند أبي داود بنحوه
وتقدم لفظه ورواه الطبراني في الأوسط من حديث عائشة
ولفظه قال خصال ست ما من مسلم يموت في واحدة منهن إلا كان ضامنا
على الله أن يدخله الجنة فذكر منها ورجل في بيته لا يغتاب المسلمين ولا يجر
إليهم سخطا ولا نقمة. وروي عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أغبط الناس الذي
رجل يؤمن بالله ورسوله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعمر ماله
ويحفظ دينه ويعتزل الناس. رواه ابن أبي الدنيا في العزلة. وعن
ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن
ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته. رواه الطبراني في الأوسط
والصغير وحسن إسناده. وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله ما النجاة قال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك
على خطيئتك. رواه الترمذي وابن أبي الدنيا والبيهقي كلهم من طريق
عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وقال الترمذي حديث حسن
وعن مكحول قال قال رجل متى قيام الساعة يا رسول الله قال

ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن لها أشراط وتقارب أسواق قالوا
يا رسول الله وما تقارب أسواقها قال كسادها ومطر ولا نبات وأن يفشوا
الغيبة وتكثر أولاد البغية وأن يعظم رب المال وأن تعلو الأصوات
الفسقة في المساجد وأن يظهر أهل المنكر على أهل الحق قال رجل فما تأمرني
قال فر بدينك وكن حلسا من أحلاس بيتك. رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلا
وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن بين أيديكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي
كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم
فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قالوا فما تأمرنا
قال كونوا أحلاس بيوتكم. رواه أبو داود وفي هذا المعنى أحاديث
كثيرة في الصحاح وغيرها. الحلس هو الكساء الذي يلي ظهر البعير
تحت القتب يعني الزموا بيوتكم في الفتن كلزوم الحلس لظهر الراحلة
وعن المقداد بن الأسود قال أيم الله لقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن السعيد لمن جنب الفتن إن السعيد لمن جنب
الفتن إن السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها. رواه أبو داود
فواها كلمة معناها التلهف وقد توضع للإعجاب بالشيء
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ ذكر الفتنة فقال إذا رأيتم الناس قد مرجت عهودهم
وخفت أماناتهم وكانوا هكذا وشبك بين أصابعه قال فقمت إليه

وقلت

وقلت كيف أفعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك وابك على
نفسك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بأمر خاصة نفسك ودع عنك
أمر العامة. رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن. مرجت أي فسدت
والظاهر أن معنى قوله وخفت أماناتهم أي قلت فهو من قولهم
خف القوم إذا قلوا والله أعلم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر خرج
إلى المسجد فوجد معاذا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي
فقال ما يبكيك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اليسير من الرياء شرك ومن عادى أولياء الله تعالى فقد بارز الله تعالى
بالمحاربة إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا
وإن حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء
مظلمة. رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي في الزهد وقال الحاكم
واللفظ له صحيح ولا علة له. وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه
إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق ومن جحر إلى جحر فإذا كان ذلك
كذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته وولده فإن لم يكن له زوجة
ولا ولد له كان هلاكه على يدي أبويه فإن لم يكن له أبوان كان هلاكه
على يدي قرابته أو الجيران قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال يعيرونه
بضيق المعيشة ولا تنال المعيشة إلا بسخط الله فعند ذلك يورد نفسه
الموارد التي يهلك فيها نفسه. رواه البيهقي في كتاب الزهد

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انقطع إلى الله تعالى كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب
ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها. رواه الطبراني وأبو الشيخ ابن حبان
في كتاب الثواب وإسناد الطبراني مقارب وأملينا لهذا الحديث
نظائر في الاقتصاد والخمول ويأتي له نظائر في الفقراء إن شاء الله تعالى

الترهيب من الغضب والترغيب
في دفعه وكظمه وما يفعل عند الغضب

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
أوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري. وعن حميد
ابن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل
يا رسول الله أوصني قال لا تغضب قال ففكرت حين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله. رواه أحمد ورواته محتج بهم
في الصحيح. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما يباعدني من غضب الله عز وجل قال لا تغضب. رواه أحمد وابن حبان
في صحيحه إلا أنه قال ما يمنعني. وعن جارية بن قدامة أن رجلا قال
يا رسول الله قل لي قولا وأقلل علي لعلي أعقله قال لا تغضب فأعاد عليه مرارا
كل ذلك يقول لا تغضب. رواه أحمد واللفظ له ورواته رواة الصحيح
وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال عن
الأحنف بن قيس عن عمه وعمه جارية بن قدامة أنه قال يا رسول الله قل لي

قولا

قولا ينفعني الله تعالى به مختصرا وأبو يعلى إلا أنه قال عن جارية بن قدامة
أخبرني عم أبي أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم مختصرا نحوه ورواته أيضا
رواة الصحيح. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله (رجلا)
عليه وسلم دلني على عمل يدخلني الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تغضب ولك الجنة. رواه الطبراني بإسنادين أحدهما صحيح. وعن ابن
المسيب قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ومعه أصحابه
وقع رجل بأبي بكر رضي الله عنه فآذاه فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه الثانية
فصمت عنه أبو بكر ثم آذاه الثالثة فانتصر أبو بكر فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أوجدت علي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزل ملك من السماء يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب
الملك وقعد الشيطان فلم أكن لأجلس إذ قعد الشيطان. رواه أبو داود
هكذا مرسلا ومتصلا من طريق محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري
عن أبي هريرة بنحوه وذكر البخاري في تاريخه أن المرسل أصح. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة
إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. رواه البخاري ومسلم وغيرهما
ورواه ابن حبان في صحيحه فقال ليس الشديد من غلب الناس
إنما الشديد من غلب نفسه. ورواه أحمد في حديث طويل عن رجل
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب ولم يسمه قال فيه ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الصرعة قال قالوا الصريع قال فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الفيء عنه كان الفيء عنه الفيء عنه كان الفيء عنه
الفيء عنه كان الفيء عنه الرجل الذي يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر
جلده فيقع غضبه قال الحافظ الفيء عنه بفتح الضاد وفتح
الراء هو الذي يقع في الناس كثيرا بعقوبته وأما الفيء عنه فيسكن إلى الرفق
الضعيف الذي يقع عن الناس حتى كأنه لا يثبت مع أحد وكل من يكثر منه
الشيء يقال فيه فعلة بضم الفاء وفتح العين مثل ضحكة وصرعة
وضحكة وما أشبه ذلك فإذا سكنت ثانية فعلى العكس أي الذي يفعل به
ذلك كثيرا وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما صلاة العصر ثم قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون إلى
قيام الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما
قال إن الدنيا خضرة حلوة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف
تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وكان فيما قال ألا لا يمنعن رجلا هيبة
الناس أن يقول بحق إذا علمه قال فبكى أبو سعيد الخدري وقال قد والله
رأينا أشياء فهبنا وكان فيما قال ألا إنه ينصب لكل غادر لواء بقدر
غدرته ولا غدرة أعظم من غدرة إمام عامة يركز لواؤه عند استه
وكان فيما حفظنا يومئذ ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات ألا وإن
منهم البطيء الغضب سريع الفيء ومنهم سريع الغضب سريع الفيء
فتلك بتلك ألا وإن منهم سريع الغضب بطيء الفيء ألا وخيرهم بطيء الغضب
سريع الفيء وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء ألا وإن الغضب جمرة

في

في قلب ابن آدم أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فمن أحس بشيء
من ذلك فليلصق بالأرض رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن قال الصبر عند الغضب
والعفو عند الإساءة فإذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم
ذكره البخاري تعليقا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه وستر عليه برحمته
وأدخله في محبته من إذا أعطي شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر رواه
الحاكم من رواية عمر بن راشد وقال صحيح الإسناد ومروي عن أنس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه دفع الله
عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته رواه الطبراني في الأوسط
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
جرعة أعظم أجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله
تعالى رواه ابن ماجه ورواته محتج بهم في الصحيح وعن معاذ بن أنس
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو
قادر على أن ينفذه دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق حتى يخيره
من الحور العين ما شاء رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه
كلهم من طريق أبي مرحوم واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ
عنه ويأتي الكلام على سهل وأبي مرحوم إن شاء الله تعالى وعن أبي ذر رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا غضب أحدكم وهو قائم

فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع. رواه أبو داود وابن حبان
في صحيحه كلاهما من رواية أبي حرب بن أبي الأسود عن أبي ذر وقال أبا حرب إنما
يروي عن عمه عن أبي ذر ولا نحفظه له سماعا من أبي ذر وقد رواه أبو داود أيضا
عن داود وهو ابن أبي هند عن بكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
أبا ذر بمعنى الحديث ثم قال أبو داود وهو أصح الحديثين يعني أن هذا المرسل
أصح من الأول والله أعلم. وعن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال استب
رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه
وتنتفخ أوداجه فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني لأعلم
كلمة لو قالها لذهب عنه ذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقام إلى الرجل
رجل ممن سمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تدري ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم آنفا قال لا قال إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه
ذا أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الرجل أمجنونا تراني. رواه البخاري
ومسلم. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال استب رجلان عند
النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما غضبا شديدا حتى خيل إلي
أن أنفه يتمزع من شدة غضبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم
كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد من الغضب فقال ما هي يا رسول الله
قال يقول اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم قال فجعل معاذ يأمره
فأبى ومحك وجعل يزداد غضبا. رواه أبو داود والترمذي والنسائي
كلهم من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عنه وقال الترمذي هذا حديث

وسئل

وسئل عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل ومعاذ بن جبل
مات في خلافة عمر بن الخطاب وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام
ابن ست سنين والذي قاله الترمذي واضح فإن البخاري ذكر ما يدل على أن
مولد عبد الرحمن بن أبي ليلى سنة سبع عشرة ونحو عشر وإن معاذ
ابن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة وقيل سنة سبع عشرة
وقد روى النسائي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب
وهذا متصل والله أعلم. وعن أبي وائل القاص قال دخلنا على
عروة بن محمد السعدي فكلمه رجل فأغضبه فقام فتوضأ فقال حدثني
أبي عن جدي عطية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ
النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ. رواه أبو داود

الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابر

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا
ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث. رواه مالك والبخاري وأبو داود
والترمذي والنسائي ورواه مسلم أخصر منه والطبراني وزاد
فيه يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى
الجنة. قال مالك ولا أحسب التدابر إلا الإعراض عن المسلم يدبر عنه

بوجهه وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض
هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي
وأبو داود وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث
فمات دخل النار. رواه أبو داود والنسائي بإسناد على شرط البخاري ومسلم
وفي رواية لأبي داود قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن أن يهجر
مؤمنا فوق ثلاث فإن مرت به ثلاث فليلقه فليسلم عليه فإن رد عليه
السلام فقد اشتركا في الأجر وإن لم يرد عليه فقد باء بالإثم وخرج
المسلم من الهجرة وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاثة فإذا
لقيه سلم عليه ثلاث مرات كل ذلك لا يرد عليه السلام فقد باء
بإثمه. رواه أبو داود وعن هشام بن عامر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر مسلما فوق ثلاث
ليال فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرامهما وأولهما فيئا يكون
سبقه بالفيء كفارة له وإن سلم فلم يقبل ورد عليه سلامه ردت
عليه الملائكة ورد على الآخر الشيطان فإن ماتا على صرامهما لم يدخلا
الجنة جميعا أبدا. رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح وأبو يعلى
والطبراني وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال لم يدخلا الجنة ولم يجتمعا

في الجنة ورواه أبو بكر بن أبي شيبة إلا أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل أن يصطرما فوق ثلاث فإن اصطرما فوق ثلاث لم يجتمعا
في الجنة أبدا وأيهما بدأ صاحبه كفرت ذنوبه وإن هو سلم فلم يرد
عليه السلام ولم يقبل سلامه رد عليه الملك ورد على ذلك الشيطان
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تحل الهجرة فوق ثلاثة أيام فإن التقيا فسلم أحدهما فرد
الآخر اشتركا في الأجر وإن لم يرد برئ هذا من الإثم وباء به الآخر وأحسبه
قال وإن ماتا وهما متهاجران لا يجتمعان في الجنة. رواه الطبراني
في الأوسط والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد وعن أبي أيوب
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدابروا ولا تقاطعوا
وكونوا عباد الله إخوانا هجر المؤمن ثلاثا فإن تكلما وإلا أعرض
الله عز وجل عنهما حتى يتكلما. رواه الطبراني في الأوسط ورواته
ثقات إلا عبد الله بن عبد الرحمن الليثي وعن فضالة
ابن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هجر أخاه
فوق ثلاث فهو في النار إلا أن يتداركه الله برحمته. رواه الطبراني
ورواته رواة الصحيح وعن أبي خراش حدرد بن أبي حدرد الأسلمي
رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من هجر
أخاه سنة فهو كسفك دمه. رواه أبو داود والبيهقي
وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في
التحريش بينهم رواه مسلم. التحريش هو الاغراء وتغيير القلوب
والتقاطع. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تهاجر رجلان قد دخلا في الاسلام الا خرج
احدهما منه حتى يرجع الى ما خرج منه ورجوعه ان ياتيه فيسلم عليه
رواه الطبراني موقوفا باسناد جيد. وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلين دخلا في الاسلام فاهتجرا لكان احدهما
خارجا من الاسلام حتى يرجع يعني الظالم منهما. رواه البزار ورواته
رواة الصحيح. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعرض الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله في ذلك اليوم
لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا الا امرءا كانت بينه وبين اخيه شحناء
فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا. رواه مالك ومسلم واللفظ له وابو
داود والترمذي وابن ماجه بنحوه. وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل
عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجلا كان بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا
هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا انظروا هذين حتى
يصطلحا. ورواه الطبراني ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تنسخ دواوين اهل الارض في دواوين اهل السماء في كل اثنين وخميس
فيغفر لكل مسلم لا يشرك بالله شيئا الا رجلا بينه وبين اخيه شحناء

قال

قال ابو داود اذا كانت الهجرة لله فليس من هذا بشيء فان النبي صلى الله
عليه وسلم هجر بعض نسائه اربعين يوما وابن عمر هجر ابنا له الى ان مات
انتهى. وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فمن مستغفر فيغفر له ومن تائب
فيتاب عليه ويرد اهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا. رواه الطبراني
في الاوسط ورواته ثقات. الضغائن بالضاد والغين المعجمتين هي الاحقاد
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يطلع الله تعالى الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر
لجميع خلقه الا لمشرك او مشاحن. رواه الطبراني في الاوسط وابن
حبان في صحيحه والبيهقي ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث ابي موسى
الاشعري والبزار والبيهقي من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه
باسناد لا باس به. وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع عنه ثوبيه ثم
لم يستتم ان قام فلبسهما فاخذتني غيرة شديدة ظننت انه ياتي
بعض صويحباتي فخرجت اتبعه فادركته بالبقيع بقيع الغرقد
يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والشهداء فقلت بابي وامي انت في
حاجة ربك وانا في حاجة الدنيا فانصرفت فدخلت حجرتي ولي نفس
عال ولحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا النفس يا
عائشة فقلت بابي وامي اتيتني فوضعت عنك ثوبيك ثم لم تستتم

أن قمت فلبستهما فأخذتني غيرة شديدة ظننت أنك تأتي بعض صويحباتي حتى رأيتك بالبقيع تصنع ما تصنع فقال يا عائشة أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله أتاني جبريل عليه السلام فقال هذه ليلة النصف من شعبان ولله فيها عتقاء من النار بعدد شعور غنم كلب لا ينظر الله فيها إلى مشرك ولا إلى مشاحن ولا إلى قاطع رحم ولا إلى مسبل ولا إلى عاق لوالديه ولا إلى مدمن خمر قال ثم وضع عنه ثوبيه فقال يا عائشة أتأذنين لي في قيام هذه الليلة قلت نعم بأبي وأمي فقام فسجد ليلا طويلا حتى ظننت أنه قبض فقمت ألتمسه ووضعت يدي على باطن قدميه فتحرك ففرحت وسمعته يقول في سجوده أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك جل وجهك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك فلما أصبح ذكرتهن له فقال يا عائشة تعلميهن فقلت نعم فقال تعلميهن وعلميهن فإن جبريل عليه السلام علمنيهن وأمرني أن أرددهن في السجود. رواه البيهقي **وعن عبد الله** بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يطلع الله عز وجل إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده إلا اثنين مشاحن وقاتل نفس. رواه أحمد بإسناد لين **وعن مكحول** عن كثير بن مرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف من شعبان يغفر الله عز وجل لأهل الأرض إلا المشرك أو مشاحن. رواه البيهقي وقال هذا مرسل جيد **قال الحافظ** ورواه الطبراني والبيهقي أيضا عن مكحول عن أبي ثعلبة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

يطلع

يطلع الله إلى عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويمهل الكافرين ويدع أهل الحقد بحقدهم حتى يدعوه قال البيهقي وهو أيضا بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فإن الله يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئا ولم يكن ساحرا يتبع السحرة ولم يحقد على أخيه. رواه الطبراني في الكبير والأوسط من رواية ليث بن أبي سليم **وعن العلاء** بن الحارث أن عائشة رضي الله عنها قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فصلى فأطال السجود حتى ظننت أنه قد قبض فلما رأيت ذلك قمت حتى حركت إبهامه فتحرك فرجعت فلما رفع رأسه من السجود وفرغ من صلاته قال يا عائشة أو يا حميراء أظننت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خاس بك قلت لا والله يا رسول الله ولكني ظننت أنك قبضت لطول سجودك فقال أتدرين أي ليلة هذه قلت الله ورسوله أعلم قال هذه ليلة النصف من شعبان إن الله عز وجل يطلع على عباده ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويرحم المسترحمين ويؤخر أهل الحقد كما هم. رواه البيهقي أيضا وقال هذا مرسل جيد ويحتمل أن يكون العلاء أخذه من مكحول قال الأزهري يقال للرجل إذا غدر بصاحبه فلم يوفه حقه قد خاس به يخيس بالخاء المعجمة والسين المهملة **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترفع صلاتهم

فوق رؤوسهم شبرا رجل أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها
عليها ساخط وأخوان متصارمان. رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان
في صحيحه إلا أنه قال ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة فذكر نحوه. قال الحافظ
ويأتي في باب الحسد حديث أنس الطويل

الترهيب من قوله لمسلم يا كافر ونحوه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال
الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه. رواه
مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي. وعن أبي ذر
رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا رجلا
بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه. رواه البخاري ومسلم
في حديث حار بالحاء المهملة والراء أي رجع. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لأخيه يا كافر فقد
باء بها أحدهما. رواه البخاري. وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكفر رجل رجلا إلا باء أحدهما بها إن
كان كافرا وإلا كفر بتكفيره. رواه ابن حبان في صحيحه. وعن أبي قلابة
أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
الشجرة وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين بملة غير
الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم
القيامة وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ومن رمى

مؤمنا

مؤمنا بكفر فهو كقتله ومن ذبح نفسه بشيء عذب به يوم القيامة. رواه
البخاري ومسلم ورواه أبو داود والنسائي باختصار والترمذي وصححه
ولفظه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المؤمن نذر فيما لا يملك
ولاعن المؤمن كقاتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقاتله ومن قتل نفسه
بشيء عذبه الله بما قتل به نفسه يوم القيامة. وعن عمران بن حصين رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال الرجل لأخيه يا كافر
فهو كقتله. رواه البزار ورواته ثقات

الترهيب من السباب واللعن سيما لمعين آدميا كان أو دابة وغيرهما وبعض ما جاء في النهي عن سب الريح والبرغوث والديك والترهيب من قذف المحصنة والمملوك

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المستبان ما قالا فعلى البادئ منهما حتى يعتدي المظلوم. رواه مسلم
وأبو داود والترمذي. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر.
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه. وعن عبد الله
بن عمرو رفعه قال سباب المسلم كالمشرف على الهلكة. رواه البزار
بإسناد جيد. وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قلت يا نبي
الله الرجل يشتمني وهو دوني أعلي منه بأس أن أنتصر منه قال المستبان

عمرو
حمار

شيطانان يتهاتران ويتكاذبان. رواه ابن حبان في صحيحه وعن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين إلا وبينهما
ستر من الله عز وجل فإذا قال أحدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله. رواه
البيهقي بعد أن ذكر من رفعه وقال الصواب موقوف. الهجر بضم الهاء
وسكون الجيم هو الرديء من الكلام والفحش. وعن أبي جري جابر بن سليم
رضي الله عنه قال رأيت رجلا يصدر الناس عن رأيه لا يقول شيئا إلا صدروا
عنه قلت من هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام
يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام عليك السلام تحية الميت قل السلام
عليك قال قلت أنت رسول الله قال أنا رسول الله الذي إذا أصابك ضر
فدعوته كشفه عنك وإذا أصابك عام سنة فدعوته أنبتها لك وإذا
كنت بأرض قفر أو فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك قال
قلت اعهد إلي قال لا تسبن أحدا قال فما سببت بعده حرا ولا عبدا ولا
بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن شيئا من المعروف وأن تكلم أخاك وأنت
منبسط إليه وجهك إن ذلك من المعروف وارفع إزارك إلى نصف
الساق فإن أبيت فإلى الكعبين وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة
وإن الله لا يحب المخيلة وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا
تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه. رواه أبو داود واللفظ له
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه والنسائي مختصرا
وفي رواية لابن حبان نحوه وقال فيه وإن امرؤ عيرك بشيء يعلمه

فيك

فيك فلا تعيره بشيء تعلمه فيه ودعه يكون وباله عليه وأجره لك ولا
تسبن شيئا قال فما سببت بعد دابة ولا إنسانا. السنة هي العام
المجدب أي لا تنبت الأرض فيه شيئا سواء نزل غيث أو لم ينزل. المخيلة
بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة من الاختيال وهو الكبر واستحقار الناس. وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف
يلعن الرجل والديه قال يسب أبا الرجل فيسب الرجل أباه ويسب
أمه فيسب أمه. رواه البخاري وغيره. وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا.
رواه مسلم وغيره والحاكم وصححه ولفظه قال لا يجتمع أن تكونوا
لعانين صديقين. وعن عائشة رضي الله عنها قالت مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بأبي بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت إليه
وقال
لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة فعتق أبو بكر يومئذ بعض
رقيقه قال ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أعود.
رواه البيهقي. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شهداء ولا شفعاء
يوم القيامة. رواه مسلم وأبو داود ولم يقل يوم القيامة. وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكون المؤمن لعانا. رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب

وعن جرموز الهجيمي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أوصني
قال أوصيك أن لا تكون لعاناً. رواه الطبراني من رواية عبيد الله بن هوذة عن
جرموز وقد صححها ابن أبي حاتم وتكلم فيها غيره ورواته ثقات ورواه
أحمد وأدخل بينهما رجلاً لم يسمه وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه
ولا بالنار. رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم
وقال صحيح الإسناد وفي رواية له مرسلة من رواية الحسن البصري عن سمرة
واختلف في سماعه منه وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين بملة غير الإسلام
كاذباً متعمداً فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة
وليس على رجل نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله. رواه البخاري
ومسلم وغيرهما وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال كنا إذا
رأينا الرجل يلعن أخاه رأينا أن قد أتى باباً من الكبائر. رواه الطبراني
بإسناد جيد وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء
فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها
دونها ثم تأخذ يميناً وشمالاً فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذي لعن
فإن كان أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها. رواه أبو داود وعن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول إن اللعنة إذا وجهت إلى من وجهت إليه فإن أصابت إليه سبيلا
أو وجدت فيه مسلكاً وإلا قالت يا رب وجهت إلى فلان فلم أجد فيه
مسلكاً ولم أجد عليه سبيلاً فيقال لها ارجعي من حيث جئت. رواه
أحمد وفيه قصة وإسناده جيد إن شاء الله تعالى وعن عمران
ابن حصين رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
أسفاره وامرأة من الأنصار على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوا ما عليها ودعوها فإنها
ملعونة قال عمران فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد
رواه مسلم وغيره وعن أنس رضي الله عنه قال سار رجل مع النبي
صلى الله عليه وسلم فلعن بعيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عبد الله لا تسر معنا على بعير ملعون. رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا
بإسناد جيد وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر يسير فلعن رجل ناقته فقال أين صاحب
الناقة فقال الرجل أنا فقال أخرها فقد أجبت فيها. رواه أحمد بإسناد
جيد وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة. رواه أبو
داود وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال فإنه يدعو للصلاة ورواه النسائي
مسنداً ومرسلاً وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن ديكاً
صرخ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبه رجل فنهى عن سب الديك

رواه البزار بإسناد جيد لا بأس به والطبراني إلا أنه قال فيه لا تلعنه ولكن
تنبه فإنه يدعو للصلاة. وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن ديكا
صرخ في بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل اللهم العنه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مه كلا إنه يدعو للصلاة. رواه البزار ورواته
رواة الصحيح إلا عباد بن منصور. وعن أنس رضي الله عنه قال كنا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فلعن رجل برغوثا فلعنه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فإنه نبه نبيا من الأنبياء للصلاة. رواه
أبو يعلى واللفظ له والبزار إلا أنه قال لا تسبه فإنه أيقظ نبيا من الأنبياء
لصلاة الصبح ورواته رواة الصحيح إلا سويد بن إبراهيم ورواه الطبراني
في الأوسط ولفظه ذكرت البراغيث عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إنها توقظ للصلاة. ورواة الطبراني ثقات إلا سعيد بن بشير
وروي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال نزلنا منزلا فآذتنا البراغيث
فسببناها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوها فنعمت
الدابة فإنها أيقظتكم لذكر الله تعالى. رواه الطبراني في الأوسط
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا لعن الريح عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لا تلعن الريح فإنها مأمورة من لعن شيئا ليس له بأهل
رجعت اللعنة عليه. رواه أبو داود والترمذي وابن حبان وقال
حديث غريب لا نعلم أحدا أسنده غير بشر بن عمر. قال الحافظ
وبشر هذا ثقة احتج به البخاري ومسلم وغيرهما ولا أعلم فيه جرحا

وعن

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله
تعالى والسحر وقتل النفس التي حرم الله تعالى إلا بالحق وأكل الربا وأكل
مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات
المومنات. رواه البخاري ومسلم وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
الذي كتبه إلى أهل اليمن قال وإن أكبر الكبائر عند الله يوم القيامة الإشراك
بالله تعالى وقتل النفس المومنة بغير الحق والفرار في سبيل الله تعالى
يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر الحديث
رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
ذكر امرءا بشيء ليس فيه ليعيبه به حبسه الله تعالى في نار جهنم حتى
يأتي بنفاد ما قال فيه. رواه الطبراني بإسناد جيد ويأتي هو وغيره
في الغيبة إن شاء الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه
الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال. رواه البخاري ومسلم والترمذي
وتقدم لفظه في الشفقة وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه
أنه زار عمة له فدعت له بطعام فأبطأت الجارية فقالت ألا تستعجلي
يا زانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت عظيما هل اطلعت منها على
زنى قالت لا والله فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول أيما عبد أو امرأة قال أو قالت لوليدتها يا زانية ولم تطلع منها على
زنى جلدتها وليدتها يوم القيامة لأنه لا حد لهن في الدنيا. رواه الحاكم
وقال صحيح الإسناد. قال الحافظ كيف وعبد الملك بن هارون متهم
وتقدم في الشفقة أحاديث من هذا الباب لم تعد هنا

الترهيب من ترويع المسلم ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه جادا أو مازحا

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
أنهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق
بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل لمسلم أن يروع مسلما. رواه أبو داود. وعن النعمان
ابن بشير رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سير
فخفق رجل على راحلته فأخذ رجل سهما من كنانته فانتبه الرجل
ففزع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل أن يروع مسلما
رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات. ورواه البزار من حديث ابن عمر
مختصرا لا يحل لمسلم أو مؤمن أن يروع مسلما. خفق الرجل أي نعس
وعن عبد الله بن السائب بن يزيد عن أبيه عن جده رضي الله عنه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يأخذن أحدكم متاع
أخيه لاعبا ولا جادا. رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن
غريب. وروي عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه أن رجلا أخذ نعل رجل

فغيبها

فغيبها وهو يمزح فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تروعوا المسلم فإن روعة المسلم ظلم عظيم
رواه البزار والطبراني وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب التوبيخ. وروي عن
أبي الحسن وكان عقبيا بدريا قال كنا قعودا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقام رجل ونسي نعليه فأخذهما رجل فوضعهما تحته فرجع
الرجل فقال نعلي فقال القوم ما رأيناهما فقال هو ذه فقال فكيف بروعة
المؤمن مرتين أو ثلاثا. رواه الطبراني. وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخاف مؤمنا
كان حقا على الله تعالى أن لا يؤمنه من أفزاع يوم القيامة. رواه الطبراني
وروي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من نظر إلى مسلم نظرة يخيفه فيها بغير حق أخافه الله
تعالى يوم القيامة. رواه الطبراني ورواه أبو الشيخ من حديث أبي هريرة
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري لعل الشيطان ينزع
في يده فيقع في حفرة من النار. رواه البخاري ومسلم. ينزع بالعين
المهملة وكسر الزاي أي يرمي وروي بالمعجمة مع فتح الزاي أيضا ومعناه أيضا
يرمي ويفسد وأصل النزغ الطعن والفساد. وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أشار إلى أخيه بحديدة فإن
الملائكة تلعنه وإن كان أخاه لأبيه وأمه. رواه مسلم. وعن أبي بكرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تواجه المسلمان بسيفيهما
فالقاتل والمقتول في النار وفي رواية إذا المسلمان حمل أحدهما على أخيه السلاح
فهما على جرف جهنم فإذا قتل أحدهما صاحبه دخلاها جميعا فقلنا أو
قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال إنه قد أراد قتل صاحبه
رواه البخاري ومسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر رواه البخاري
ومسلم وابن ماجه والنسائي والأحاديث في هذا النوع كثيرة
تغني بعضها

الترهيب من سب الدهر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل يسب بنو آدم الدهر وأنا الدهر بيدي الليل والنهار
وفي رواية أقلب ليله ونهاره وإذا شئت قبضتهما رواه البخاري
ومسلم وغيرهما وفي رواية لمسلم لا يسب أحدكم الدهر فإن الله
هو الدهر وفي رواية للبخاري لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة
الدهر فإن الله هو الدهر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يقول يا خيبة الدهر فلا يقل
أحدكم يا خيبة الدهر فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره رواه أبو داود
والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه مالك مختصرا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يقل أحدكم يا خيبة الدهر فإن الله هو الدهر

وفي

قف

وفي رواية للحاكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل استقرضت
عبدي فلم يقرضني وشتمني عبدي وهو لا يدري يقول وا دهراه وا دهراه
وأنا الدهر قال الحاكم صحيح على شرط مسلم ورواه البيهقي ولفظه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر قال الله عز وجل
أنا الدهر الأيام والليالي أجددها وأبليها وآتي بملوك بعد ملوك
قال الحافظ ومعنى الحديث أن العرب كانت إذا نزلت
بأحدهم نازلة أو أصابته مصيبة أو مكروه يسب الدهر اعتقادا
منهم أن الذي أصابه فعل الدهر كما كانت العرب تستمطر بالأنواء وتقول
مطرنا بنوء كذا اعتقادا أن ذلك فعل الأنواء فكان هذا كاللعن للفاعل
ولا فاعل لكل شيء إلا الله تعالى خالق كل شيء وفاعله فنهاهم النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك وكان ابن داود ينكر رواية أهل الحديث
وأنا الدهر بضم الراء ويقول لو كان كذلك كان الدهر اسما من أسماء الله
تعالى وكان يرويه وأنا الدهر أقلب الليل والنهار يعني بفتح راء الدهر على
الظرف معناه أنا طول الدهر والزمان أقلب الليل والنهار ورجح
بعضهم هذا ورواية من قال فإن الله هو الدهر ترد هذا والجمهور
على ضم الراء والله أعلم

الترغيب في الإصلاح بين الناس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس

تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها
متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة
صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة. رواه البخاري ومسلم. تعدل
بين الاثنين اي تصلح بينهما بالعدل. وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة
الصيام والصدقة والصلاة قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات
البين وفساد ذات البين هي الحالقة. رواه ابو داود والترمذي
وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث صحيح قال ويروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر
ولكن تحلق الدين. وعن ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الكذاب من نمى
بين اثنين ليصلح. وفي رواية ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا
او نمى خيرا. رواه ابو داود. قال الحافظ يقال نميت الحديث
بتخفيف الميم اذا بلغته على وجه الاصلاح وبتشديدها اذا كان على
وجه افساد ذات البين كذا قاله ابو عبيد وابن قتيبة والاصمعي
والجوهري وغيرهم. وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما عمل شيء افضل من الصلاة واصلاح ذات
البين وخلق جائز بين المسلمين. رواه الاصبهاني. وعن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل

الصدقة

الصدقة اصلاح ذات البين. رواه الطبراني والبزار وفي اسناده عبد
الرحمن بن زياد بن انعم وحديثه هذا حسن لحديث ابي الدرداء المتقدم.
وروي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي
ايوب الا ادلك على تجارة قال بلى قال صل بين الناس اذا تفاسدوا وقرب
بينهم اذا تباعدوا. رواه البزار والطبراني. وعنده الا ادلك
على عمل يرضاه الله ورسوله قال بلى فذكره. ورواه الطبراني ايضا والاصبهاني
عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب
الا ادلك على صدقة يحبها الله ورسوله تصلح بين الناس اذا تباغضوا
وتفاسدوا. لفظ الطبراني. ولفظ الاصبهاني قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ادلك على صدقة يحب الله موضعها. وروي عن انس
ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصلح بين
الناس اصلح الله تعالى امره واعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة
ورجع مغفورا له ما تقدم من ذنبه. رواه الاصبهاني وهو حديث
غريب جدا.

الترهيب ان يعتذر الى المرء اخوه فلا يقبل عذره

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم وبروا اباءكم تبركم ابناؤكم
ومن اتاه اخوه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان او مبطلا فان لم
يفعل لم يرد على الحوض. رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة

عن قتادة عن ابن عمر رضي الله عنه وقال صحيح الإسناد قال الحافظ سويد
هذا هو ابن عبد العزيز واه وروى الطبراني وغيره صدره دون قوله ومن
أتاه أخوه إلخ من حديث ابن عمر بإسناد حسن التنصل الاعتذار
وعن جودان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتذر إلى
أخيه المسلم فلم يقبل منه كان عليه ما على صاحب مكس رواه أبو داود
في المراسيل وابن ماجه بإسنادين جيدين إلا أنه قال كان عليه مثل خطيئة
صاحب مكس ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر بن عبد الله
ولفظه قال من اعتذر إلى أخيه فلم يقبل عذره كان عليه مثل خطيئة
صاحب مكس قال ابن الأثير والماكس العاشر وفي رواية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من تنصل إليه فلم يقبل لم يرد على الحوض قال
الحافظ روي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وحديث جودان أصح
وجودان مختلف في صحبته ولم يثبت وروي عن عائشة رضي الله عنها
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عفوا تعف نساؤكم وبروا
آباءكم تبركم أبناؤكم ومن اعتذر إلى أخيه المسلم فلم يقبل عذره
لم يرد على الحوض رواه الطبراني في الأوسط وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم
بشراركم قالوا بلى إن شئت يا رسول الله قال إن شراركم الذي ينزل
وحده ويجلد عبده ويمنع رفده أفلا أنبئكم بشر من ذلك قالوا
بلى إن شئت يا رسول الله قال من يبغض الناس ويبغضونه قال أفلا

والمكاس العشار

أنبئكم

أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى إن شئت يا رسول الله قال الذين لا يقيلون
عثرة ولا يقبلون معذرة ولا يغفرون ذنبا قال أفلا أنبئكم بشر من
ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره
رواه الطبراني وغيره

الترهيب من النميمة

عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة نمام وفي رواية قتات رواه البخاري ومسلم وأبو
داود والترمذي قال الحافظ القتات والنمام بمعنى واحد
وقيل النمام الذي يكون مع جماعة يتحدثون حديثا فينم عليهم والقتات
الذي يتسمع عليهم وهم لا يعلمون ثم ينم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر بقبرين يعذبان فقال إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير بلى إنه كبير
أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله
الحديث رواه البخاري واللفظ له ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحوه وعن أبي أمامة
رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر
نحو بقيع الغرقد فكان الناس يمشون خلفه فلما سمع صوت
النعال وقر ذلك في نفسه فجلس حتى قدمهم أمامه لئلا يقع في
نفسه شيء من الكبر فلما مر ببقيع الغرقد إذا بقبرين قد دفنوا

فيهما رجلين قال فوقف النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال من دفنتم هاهنا
اليوم فقالوا فلان وفلان قالوا يا نبي الله وما ذاك قال اما احدهما
فكان لا يستنزه من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة فأخذ جريدة
رطبة فشقها ثم جعلها على القبر فقالوا يا نبي الله لم فعلت هذا
قال ليخفف عنهما قالوا يا نبي الله حتى متى هما يعذبان قال غيب
لا يعلمه الا الله ولولا تمزع قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما
اسمع. رواه الامام احمد من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان النميمة والشتيمة والحمية في النار وفي لفظ ان النميمة والحقد في
النار لا يجتمعان في قلب مسلم. رواه الطبراني وعن ابي برزة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الكذب
يسود الوجه والنميمة من عذاب القبر. رواه ابو يعلى والطبراني وابن
حبان في صحيحه والبيهقي قال الحافظ رواه مسلم من طريق
زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث عنه وزياد هذا هو ابو الجارود
الكوفي الاعمى ينتسب اليه الجارودية من الروافض ونافع هو
نفيع ابو داود الاعمى ايضا ولا يحتملان وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كنا نمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمررنا
على قبرين فقام فقمنا معه فجعل لونه يتغير حتى رعد كم قميصه
فقلنا ما لك يا رسول الله فقال الا تسمعون ما اسمع قلنا وما ذاك

يا نبي

يا نبي الله قال هذان رجلان يعذبان في قبورهما عذابا شديدا في ذنب
هين قلنا فيم ذلك قال كان احدهما لا يستنزه من البول وكان الآخر
يؤذي الناس بلسانه ويمشي بينهم بالنميمة فدعا بجريدتين من جرائد
النخل فجعل في كل قبر واحدة قلنا وهل ينفعهم ذلك قال نعم يخفف
عنهما ما دامتا رطبتين. رواه ابن حبان في صحيحه قوله
في ذنب هين اي هين عندهما وفي ظنهما لا انه هين في نفس الامر
بقرينة قوله في حديث قوله صلى الله عليه وسلم بلى انه كبير
وقد اجمعت الامة على تحريم النميمة وانها من اعظم الذنوب عند الله
عز وجل وروي عن عبد الله بن غنم رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا انا منه
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا
رواه الطبراني وعن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي صلى الله
عليه وسلم خيار عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله
المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البراء العنت
رواه احمد عن شهر عنه وبقية اسناده محتج بهم في الصحيح
ورواه ابو بكر بن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن شهر عن اسماء عن النبي صلى
الله عليه وسلم الا انما فالا المفسدون بين الاحبة والطبراني
من حديث عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن ابي

الدنيا أيضا في كتاب الصمت عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث
عبد الرحمن وقيل إن له صحبة وعن العلاء بن الحارث أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الهمازون واللمازون والمشاؤون بالنميمة الباغون البرآء
العنت يحشرهم الله في وجوه الكلاب. رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب
التوبيخ معضلا هكذا وتقدم في باب الإصلاح حديث أبي الدرداء عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة
قالوا بلى قال إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة
رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والترمذي وصححه ثم قال ويروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر
ولكن أقول تحلق الدين

الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما والترغيب في ردهما

عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته
في حجة الوداع إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت. رواه البخاري
ومسلم وغيرهما وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله. رواه مسلم وابن ماجه
في حديث وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل إتيان الرجل

أمه

مر

أمه وإن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه. رواه الطبراني في
الأوسط من رواية عمر بن راشد وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر أمر الربا وعظم شأنه وقال
إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست
وثلاثين زنية يزنيها الرجل وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم. رواه ابن أبي
الدنيا في كتاب ذم الغيبة وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الربا نيف وسبعون بابا أهونهن بابا من
الربا مثل من أتى أمه في الإسلام ودرهم ربا أشد من خمس وثلاثين
زنية وأشد الربا وأربى الربا وأخبث الربا انتهاك عرض المسلم وانتهاك
حرمته. رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي وروى الطبراني منه ذكر الربا في حديث
تقدم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه. رواه البزار بإسنادين
أحدهما قوي وهو في بعض نسخ أبي داود إلا أنه قال إن من أكبر الكبائر استطالة له
الرجل في عرض رجل مسلم بغير حق ومن الكبائر السبتان بالسبة ورواه
ابن أبي الدنيا أطول منه ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الربا سبعون بابا أهونها بابا وأيسرها كنكاح الرجل أمه وإن أربى الربا عرض
الرجل المسلم الحوب بضم الحاء المهملة هو الإثم وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه أتدرون
أربى الربا عند الله قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أربى الربا عند الله تعالى

استطالة في عرض امرئ مسلم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. رواه أبو يعلى ورواته رواة
الصحيح وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن من أربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق. رواه
أبو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه
وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة يعني قصيرة فقال لقد
قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له إنسانا فقال ما
أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا. رواه أبو داود والترمذي
وقال الترمذي حديث حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها أيضا
أنه اعتل بعير لصفية بنت حيي وعند زينب فضل ظهر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لزينب أعطيها بعيرا فقالت أنا أعطي تلك اليهودية
فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض
صفر. رواه أبو داود عن سمية عنها وسمية لم تنسب وعنها
قالت قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إن هذه
لطويلة الذيل فقال الفظي الفظي فلفظت قطعة من لحم. رواه ابن أبي
الدنيا الفظي معناه ارمي ما في فيك والبضعة القطعة من اللحم
وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقام رجل فقالوا يا رسول الله ما أعجزه أو قالوا ما أضعفه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتم صاحبكم وأكلتم لحمه. رواه أبو

روي

مضغة

يعلى

يعلى والطبراني ولفظه أن رجلا قام من عند النبي صلى الله عليه وسلم فرأوا
في قيامه عجزا فقالوا ما أعجز فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكلتم أخاكم واغتبتموه وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنهم ذكروا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقالوا لا يأكل حتى يطعم ولا يرحل
حتى يرحل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتموه فقالوا يا رسول الله
إنما حدثنا بما فيه قال حسبك إذا ذكرت أخاك بما فيه. رواه الأصبهاني
بإسناد حسن وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقام رجل فوقع فيه رجل من بعده فقال النبي صلى الله
عليه وسلم تخلل فقال ومما أتخلل ما أكلت لحما قال إنك أكلت لحم أخيك
حديث غريب رواه أبو بكر بن أبي شيبة والطبراني واللفظ له ورواته
رواة الصحيح وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أمر النبي صلى الله
عليه وسلم الناس بصوم يوم وقال لا يفطرن أحد منكم حتى آذن له
فصام الناس حتى إذا أمسوا فجعل الرجل يجيء فيقول يا رسول الله إني
ظللت صائما فأذن لي فأفطر فيأذن له الرجل والرجل حتى جاء رجل
فقال يا رسول الله فتاتان من أهلك ظلتا صائمتين وإنهما تستحييان أن يأتياك
فأذن لهما فليفطرا فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه ثم عاوده
فأعرض عنه فقال إنهما لم تصوما وكيف تصوم من ظل هذا اليوم يأكل
لحوم الناس اذهب فمرهما إن كانتا صائمتين فليستقيئا فرجع إليهما
فأخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة علقة من دم فرجع إلى النبي

صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال والذي نفسي بيده لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما
النار. رواه أبو داود الطيالسي وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والبيهقي ورواه
أحمد وابن أبي الدنيا أيضا والبيهقي من رواية رجل لم يسم عن عبيد مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان احمر ما فقال لإحداهما قيئي فقاءت
قيحا ودما وصديدا ولحما حتى ملأت نصف القدح ثم قال للأخرى قيئي
فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ثم قال
إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما وأفطرتا على ما حرم الله عليهما جلست
إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان من لحوم الناس وتغرف لعله أحمر بما فيه
في الصيام. وعن شفي بن ماتع الأصبحي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم
يدعون بالويل والثبور ويقول بعض أهل النار لبعض ما بال هؤلاء
قد آذونا على ما بنا من الأذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر
أمعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه فيقال لصاحب
التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد
مات وفي عنقه أموال الناس ثم يقال للذي يجر أمعاءه ما بال الأبعد
قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول
منه ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال الأبعد قد آذانا على ما
بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان يقول ينظر إلى كلمة فيستلذها كما يستلذ
الرفث ثم للذي يأكل لحمه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول

إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة. رواه ابن أبي الدنيا
في كتاب الصمت وفي ذم الغيبة والطبراني في الكبير بإسناد لين وأبو نعيم
وقال شفي بن ماتع مختلف فيه فقيل له صحبة. قال الحافظ
شفي ذكره البخاري وابن حبان في التابعين. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل لحم أخيه
في الدنيا قرب إليه يوم القيامة فيقال له كله ميتا كما أكلته حيا فيأكله
ويكلح. رواه أبو يعلى والطبراني وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ إلا أنه قال
يصيح بالصاد المهملة كلهم من رواية محمد بن إسحاق وبقية رواته بعضهم
ثقات. يضج بالضاد المعجمة بعدها جيم ويصيح كلاهما بمعنى واحد
كذا قال بعض أهل اللغة والظاهر أن لفظة يضج بالضاد المعجمة
فيها زيادة إشعار بمقارنة فزع أو قلق والله أعلم. ويكلح بالحاء
المهملة أي يعبس ويقبض وجهه من الكراهة. وعن عمرو بن العاصي
رضي الله عنه أنه مر على بغل ميت فقال لبعض أصحابه لأن يأكل الرجل
من هذا حتى يملأ بطنه خير له من أن يأكل لحم رجل مسلم. رواه أبو
الشيخ بن حبان وغيره موقوفا. وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال جاء الأسلمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهد على نفسه
بالزنا أربع شهادات يقول أتيت امرأة حراما وفي ذلك يعرض عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث إلى أن قال فجاء بين يدي
العقول قال أريد أن تطهرني فأمر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم

أن يرجم فرجم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من الأنصار
يقول أحدهما لصاحبه انظر إلى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه
حتى رجم رجم الكلب قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم سار ساعة فمر بجيفة حمار شائل برجله فقال أين فلان وفلان فقالا
نحن ذا يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا الحمار فقالا يا رسول الله
غفر الله لك من يأكل من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نلتما
من عرض هذا الرجل آنفا أشد من أكل هذه الجيفة فوالذي نفسي بيده
إنه الآن في أنهار الجنة. رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ليلة أسري بنبي الله صلى الله عليه وسلم ونظر
في النار فإذا قوم يأكلون الجيف قال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء
الذين يأكلون لحوم الناس ورأى رجلا أحمر أزرق قال من هذا يا جبريل
قال هذا عاقر الناقة. رواه أحمد ورواته رواة الصحيح خلا قابوس
ابن أبي ظبيان وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم
وصدورهم فقلت من هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في يا جبريل قال هؤلاء
أعراضهم. رواه أبو داود وذكر أن بعضهم رواه مرسلا وعن راشد
ابن سعد المقرائي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي
مررت برجال تقرض جلودهم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل
قال الذين يتزينون للزينة قال ثم مررت بجب منتن الريح فسمعت

فيه أصواتا شديدة فقلت من هؤلاء يا جبريل قال نساء كن يتزين للزينة
ويفعلن ما لا يحل لهن ثم مررت على نساء ورجال معلقين بثديهن فقلت
من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اللمازون والهمازون وذلك قول الله
عز وجل ويل لكل همزة لمزة. رواه البيهقي من رواية بقية عن سعيد
ابن سنان وقال هذا مرسل وقد رويناه موصولا ثم روى عن ابن جريج
قال الهمز بالعين والشدق واليد واللمز باللسان قال وبلغني
عن الليث أنه قال اللمزة الذي يعيبك في وجهك والهمزة الذي يعيبك بالغيب
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فارتفعت ريح منتنة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتدرون ما هذه الريح هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين.
رواه أحمد وابن أبي الدنيا ورواة أحمد ثقات وروي عن جابر بن عبد الله
وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغيبة أشد من الزنا قيل وكيف قال الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله
عليه وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه. رواه ابن أبي الدنيا
في كتاب الغيبة والطبراني في الأوسط والبيهقي ورواه البيهقي
عن من سمع وهو الأشبه والله أعلم وعن أبي بكرة رضي الله عنه
قال بينما أنا أماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدي
ورجل عن يساره فإذا نحن بقبرين أمامنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير وبلى فأيكم يأتيني

يجريان فأشفقنا فسبقتهما فأتيته بجريدتين فكسر بعضهما بنصفين فألقى على ذا القبر
قطعة وعلى ذا القبر قطعة قال إنه يهون عليهما ما كانتا رطبتين وما
يعذبان إلا في الغيبة والبول. رواه أحمد وغيره بإسناد رواته ثقات. وعن
يعلى بن سيابة رضي الله عنه أنه عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وأتى على قبر يعذب صاحبه فقال إن هذا كان يأكل لحوم الناس ثم دعا
بجريدة رطبة فوضعها على قبره وقال لعله أن يخفف عنه ما دامت هذه رطبة
رواه أحمد والطبراني ورواة أحمد ثقات إلا عاصم بن بهدلة. وعن أبي أمامة
رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيع الغرقد فوقف على
قبرين ثريين فقال أدفنتم فلانا وفلانة أو قال فلانا وفلانا قالوا نعم
يا رسول الله قال قد أقعد فلان الآن فضرب ثم قال والذي نفسي بيده
لقد ضرب ضربة ما بقي منه عضو إلا انقطع ولقد تطاير قبره نارا ولقد
صاح صيحة سمعها الخلائق إلا الثقلين الجن والإنس ولولا تمريج في قلوبكم
وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمع ثم قال الآن يضرب هذا ثم قال والذي
نفسي بيده لقد ضرب ضربة ما بقي منه عظم إلا انقطع ولقد تطاير قبره
نارا ولقد صاح صيحة الخلائق إلا الجن والإنس ولولا تمريج في
قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتم ما أسمع قالوا يا رسول الله وما
ذنبهما قال أما فلان فإنه كان لا يستبرئ من البول وأما فلان أو فلانة
فإنه كان يأكل لحوم الناس. رواه ابن أبي الدنيا من طريق علي بن يزيد
عن القاسم عنه ورواه من هذه الطريق أحمد بمعنى هذا اللفظ وزاد فيه قالوا

يا نبي الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لا يعلمه إلا الله وتفرع لفظه
في النميمة قال الحافظ وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة مشهورة
في الصحاح وغيرها عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وفي أكثرها أنهما يعذبان
في النميمة والبول والظاهر أنه اتفق مروره صلى الله عليه وسلم
مرة بقبرين يعذب أحدهما في النميمة والآخر في البول ومرة أخرى بقبرين
يعذب أحدهما في الغيبة والآخر في البول والله أعلم. وعن عثمان
ابن عفان لا يمان كما يعضد الراعي الشجرة. رواه الأصبهاني. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون من المفلس قالوا
المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال إن المفلس من أمتي من يأتي
يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا
وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا
من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم
فطرحت عليه ثم طرح في النار. رواه مسلم والترمذي وغيرهما. وروي
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الرجل ليؤتى كتابه منشورا فيقول يا رب فأين حسنات كذا وكذا عملتها ليست
في صحيفتي فيقول له محيت باغتيابك الناس. رواه الأصبهاني. وعن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتدرون
ما الغيبة قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره قيل أفرأيت
إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه

ما تقول فقد بهته. رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وقد
روي هذا الحديث من طرق كثيرة عن جماعة من الصحابة اكتفينا بهذا عن سائرها
لضرورة اخفائه وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من ذكر امرأ بشيء ليس فيه ليعيبه به حبسه الله في نار جهنم
حتى يأتي بنفاذ ما قال فيه. رواه الطبراني بإسناد جيد وفي
رواية له أيما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة وهو منها بريء يشينه
بها في الدنيا كان حقا على الله تعالى أن يذيبه يوم القيامة في النار حتى يأتي
بنفاذ ما قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من قال في مسلم ما ليس فيه أسكنه الله ردغة
الخبال حتى يخرج مما قال. رواه أبو داود في حديث والطبراني وزاد
وليس بخارج والحاكم بنحوه وقال صحيح الإسناد ردغة الخبال
هي عصارة أهل النار كذا جاء مفسرا أو مرفوعا وهو بفتح الراء وإسكان
الدال المهملة وبالغين المعجمة والخبال بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله تعالى وقتل النفس بغير الحق وبهت
المؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق.
رواه أحمد من طريق بقية وهو مقطعة من حديث وعن أسماء
بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ذب عن عرض أخيه بالغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار. رواه

احمد

احمد بإسناد حسن وابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهم وعن أبي الدرداء
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض أخيه رد الله
عن وجهه النار يوم القيامة. رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن أبي
الدنيا وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ ولفظه قال من ذب عن عرض أخيه
رد الله عنه عذاب النار يوم القيامة وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان حقا علينا نصر المؤمنين وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهني
عن أبيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا
من منافق أراه قال بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم
ومن رمى مسلما بشيء يريد به شينه حبسه الله تعالى على جسر جهنم
حتى يخرج مما قال. رواه أبو داود وابن أبي الدنيا قال الحافظ
وسهل بن معاذ يأتي الكلام عليه وقد أخرج هذا الحديث ابن يونس
في تاريخ مصر من رواية عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب بإسناد
مصري كما أخرجه أبو داود وقال ابن يونس ليس هذا الحديث فيما أعلم
بمصر ومراده أنه إنما وقع لهم من حديث الغرباء والله أعلم
وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حمى عرض أخيه في الدنيا بعث الله عز وجل ملكا يوم القيامة يحميه من
النار. رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه وأظن
هذا الشيخ أبان بن أبي عياش وهو متروك كذا جاء مسمى في رواية عنه
وروي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتيب عنده

أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه إثمه في الدنيا والآخرة
رواه أبو الشيخ في كتاب التوبيخ والأصبهاني أطول منه ولفظه قال من اغتيب
عنده أخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة وإن لم
ينصره أدركه الله في الدنيا والآخرة كذا وعن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال من نصر أخاه المسلم بالغيبة نصره الله في الدنيا والآخرة. رواه
ابن أبي الدنيا موقوفا وعن جابر بن عبد الله وأبي طلحة الأنصاري رضي
الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم
يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من
عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم
ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره
الله في موطن يحب فيه نصرته. رواه أبو داود وابن أبي الدنيا
وغيرهما واختلف في إسناده

الترغيب في الصمت إلا عن خير والترهيب من كثرة الكلام

عن أبي موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي المسلمين أفضل
قال من سلم المسلمون من لسانه ويده. رواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. رواه البخاري ومسلم وعن عبد الله

ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال
أفضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول الله قال أن يسلم
الناس من لسانك. رواه الطبراني بإسناد صحيح وصدره في الصحيحين
وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله علمني عملا يدخلني الجنة قال إن كنت أقصرت
الخطبة لقد أعرضت المسألة أعتق النسمة وفك الرقبة فإن لم تطق ذلك
فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق
ذلك فكف لسانك إلا من خير. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه
والبيهقي وتقدم بتمامه في العتق وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال أمسك عليك لسانك وليسعك
بيتك وابك على خطيئتك. رواه الترمذي وابن أبي الدنيا في العزلة
وفي الصمت والبيهقي في كتاب الزهد وغيره كلهم من طريق عبيد الله
ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عنه وقال الترمذي
حديث حسن غريب وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى
على خطيئته. رواه الطبراني في الأوسط والصغير وحسن إسناده
وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ويشهد أني رسول الله فليسعه
بيته وليبك على خطيئته ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا

ليغنم او ليسكت عن شر فيسلم رواه الطبراني والبيهقي في الشعب
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة رواه البخاري
ومسلم والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة
رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ابي الدنيا الا انه
قال من حفظ ما بين لحييه وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى قال
فسكتوا فلم يجبه احد قال هو حفظ اللسان رواه ابو الشيخ ابن حبان
والبيهقي وفي اسناده من لا يحضرني الآن حاله وروي عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غضبه
دفع الله عنه عذابه ومن حفظ لسانه ستر الله عورته رواه الطبراني
في الاوسط وابو يعلى ولفظه قال من خزن لسانه ستر الله عورته
ومن كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن اعتذر الى الله قبل الله عذره
ورواه البيهقي مرفوعا وموقوفا على انس ولعله الصواب وروى
الطبراني في الصغير والاوسط عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره
ما على ظهر الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان رواه الطبراني

موقوفا

موقوفا باسناد صحيح وعن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من وقاه الله تعالى شر اثنين ولج الجنة فقال رجل يا رسول
الله الا تخبرنا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعاد رسول الله صلى الله عليه مقالته فقال
الرجل الا تخبرنا يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
ذلك ايضا ثم ذهب الرجل يقول مثل مقالته فاسكته رجل الى جنبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله تعالى شر اثنين ولج
الجنة ما بين لحييه وما بين رجليه رواه مالك مرسلا هكذا ولج الجنة
اي دخل الجنة وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حفظ ما بين فقميه وفرجه دخل الجنة رواه احمد
والطبراني وابو يعلى واللفظ له ورواته ثقات وفي رواية للطبراني
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابشرك باثنتين من فعلهما
دخل الجنة فقلنا بلى يا رسول الله قال يحفظ الرجل ما بين فقميه وما
بين رجليه والمراد بما بين فقميه هو اللسان وما بين رجليه هو الفرج
والفقمان بفتح الفاء وسكون القاف هما اللحيان وعن ابي
رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ
ما بين فقميه وفخذيه دخل الجنة رواه الطبراني باسناد جيد
وعن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى
لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله

رواه الطبراني في حديث يأتي في التواضع إن شاء الله تعالى **وعن سفيان**
ابن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف
علي قال فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا. رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد **وعنه**
قال قلت يا رسول الله أي شيء أتقي فأشار بيده إلى لسانه. رواه أبو
الشيخ ابن حبان في الثواب بإسناد جيد **وعن الحارث** بن هشام
رضي الله عنه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بأمر أعتصم
به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم املك هذا وأشار إلى لسانه.
رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد **وعن أنس** رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه
ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل رجل لا يأمن جاره بوائقه
رواه أحمد وابن أبي الدنيا في الصمت كلاهما من رواية علي بن مسعدة
الباهلي عن قتادة عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله أخبرني بعمل
يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير
على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على
أبواب الخير قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفئ
الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل في جوف الليل شعار

الصالحين

الصالحين ثم تلا قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون
ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول
الله قال رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد
ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول الله قال كف
عليك هذا وأشار إلى لسانه قلت يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم
به قال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم
أو قال على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم. رواه أحمد والترمذي والنسائي
وابن ماجة كلهم من رواية أبي وائل عن معاذ وقال الترمذي
حديث حسن صحيح **قال الحافظ** وأبو وائل أدرك معاذا
بالسن وفي سماعه منه عندي نظر وكان أبو وائل بالكوفة ومعاذ
بالشام والله أعلم **قال الدارقطني** هذا الحديث معروف
من رواية شهر بن حوشب عن معاذ وهو أشبه بالصواب على اختلاف
عليه فيه قال المملي وشهر مع ما قيل فيه لم يسمع معاذا ورواه البيهقي
وغيره عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ وميمون هذا كوفي ثقة
ما أراه سمع من معاذ بل ولا أدركه فإن أبا داود قال لم يدرك
ميمون بن أبي شبيب عائشة وعائشة تأخرت بعد معاذ نحوا من
ثلاثين سنة **وقال عمرو** بن علي كان يحدث عن أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس عندنا في شيء منه يقول سمعت ولم أخبر
أن أحدا منهم زعم أنه سمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشمس ورواه الطبراني مختصرا قال قلت يا رسول الله أكلما نتكلم
به يكتب علينا قال ثكلتك أمك وهل يكب الناس على مناخرهم في النار
إلا حصائد ألسنتهم إنك لن تزال سالما ما سكت فإذا تكلمت كتب لك
أو عليك ورواه أحمد وغيره عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب
عن عبد الرحمن بن غنم أن معاذا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال الصلاة بعد الصلاة المفروضة
قال لا ونعما هي قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال الصوم بعد
صيام رمضان قال لا ونعما هي قال الصدقة بعد الصدقة المفروضة
قال لا ونعما هي قال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال فأخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم لسانه ثم وضع إصبعه عليه فاسترجع معاذ
فقال يا رسول الله أنؤاخذ بما نقول كله ويكتب علينا قال فضرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم منكب معاذ مرارا فقال له ثكلتك أمك يا ابن
جبل وهل يكب الناس على مناخرهم في نار جهنم إلا حصائد ألسنتهم
وعن أسود بن أصرم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أوصني
قال أتملك يدك قلت فما أملك إذا لم أملك يدي قال أتملك لسانك قلت
فما أملك إذا لم أملك لساني قال فلا تبسط يدك إلا إلى خير ولا تقل
بلسانك إلا معروفا. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن
والبيهقي وعن أبي ذر رضي الله عنه قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله إلا أنه قال قلت

يا رسول الله أوصني قال أوصيك بتقوى الله تعالى فإنها زين لأمرك كله قال
قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فإنه ذكر
لك في السماء ونور لك في الأرض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فإنه مطردة
للشيطان وعون لك على أمر دينك قلت زدني قال وإياك وكثرة الضحك
فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وإن كان
مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك
عن الناس ما تعلم من نفسك. رواه أحمد والطبراني وابن حبان في صحيحه
والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد وقد أملينا قطعة من هذا الحديث
الطويل من عنده بلفظ ابن حبان في الترهيب من الظلم وفيها حكاية عن صحف
إبراهيم عليه الصلاة والسلام وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه مقبلا على
شأنه حافظا للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه الحديث
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني قال عليك بتقوى الله فإنها
جماع كل خير وعليك بالجهاد في سبيل الله تعالى فإنه رهبانية المسلمين وعليك
بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن فإنه نور لك في الأرض وذكر لك في السماء
واخزن لسانك إلا من خير فإنك بذلك تغلب الشيطان. رواه الطبراني
في الصغير وأبو الشيخ في الثواب كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم ورواه
ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ أيضا موقوفا عليه مختصرا وعن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله أوصني قال اعبد الله تعالى

كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى وإن شئت أنبأتك بما هو أملك لك
من هذا كله قال هذا وأشار بيده إلى لسانه. رواه ابن أبي الدنيا بإسناد
جيد وعن أنس رضي الله عنه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبا ذر فقال يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل
في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول
الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما. رواه ابن أبي الدنيا
والبزار والطبراني وأبو يعلى ورواته ثقات والبيهقي بنحوه
ورواه أبو الشيخ ابن حبان في حديث أبي الدرداء قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يا أبا الدرداء ألا أنبئك بأمرين خفيف
مؤنتهما عظيم أجرهما لن تلق الله بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق
ورواه ابن أبي الدنيا عن صفوان بن سليم مرسلا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن
الصمت وحسن الخلق وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رفعه
قال إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق
الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا
رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وغيرهما وقال الترمذي رواه غير
واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه قال وهو أصح وعن أبي وائل
عن عبد الله أنه ارتقى الصفا فأخذ بلسانه فقال يا لسان قل خيرا
تغنم واسكت عن شر تسلم من قبل أن تندم ثم قال سمعت رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يقول أكثر خطايا ابن آدم في لسانه. رواه الطبراني
ورواته رواة الصحيح وابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في الثواب والبيهقي بإسناد حسن
وعن أسلم أن عمر دخل يوما على أبي بكر الصديق رضي الله عنهما
وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله لك فقال له أبو بكر إن هذا
أوردني الموارد. رواه مالك وابن أبي الدنيا والبيهقي وفي لفظ
للبيهقي قال إن هذا أوردني شر الموارد إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان على حدته
أي انكفف عما تفعله وذرب اللسان بفتح الذال المعجمة والراء
جميعا هو حدته وشره وفحشه وعن أنس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أربع لا يصبن إلا بعجب الصمت وهو أول العبادة
والتواضع وذكر الله وقلة الشيء. رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد
قال الحافظ في إسناده العوام بن جويرية قال
ابن حبان كان يروي الموضوعات وقد عد هذا الحديث من مناكيره
وروي عن أنس موقوفا عليه وهو أشبه أخرجه أبو الشيخ في
الثواب وغيره وروى أيضا عن وهيب قال قال عيسى ابن
مريم عليه السلام أربع لا يجتمعن في أحد من الناس إلا بعجب الحديث (خ: الملأ)
أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وأبو الشيخ وغيرهما وروي
عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعته يقول خمس لهن
أحسن من الدهم الموقفة لا تتكلم فيما لا يعنيك فإنه فضل ولا آمن

عليك أبوذر ولا تكلم فيما يعنيك حتى تجد له موضعا فإنه رب متكلم في
أمر يعنيه قد وضعه في غير موضعه فعيب ولا تمار حليما ولا سفيها
فإن الحليم يغلبك وإن السفيه يؤذيك واذكر أخاك إذا تغيب عنك
بما تحب أن يذكرك به واعفه مما تحب أن يعفيك منه واعمل عمل رجل
يرى أنه مجازى بالإحسان مأخوذ بالاجرام. رواه ابن أبي الدنيا موقوفا
وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صمت نجا. رواه الترمذي وقال حديث غريب والطبراني ورواته ثقات
وروي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سره أن يسلم فليلزم الصمت. رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ
وغيرهما وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها
يزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب. رواه البخاري ومسلم
والنسائي ورواه ابن ماجه والترمذي إلا أنهما قالا إن الرجل ليتكلم
بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا قوله ما يتبين
فيها أي ما يتفكر فيها هل هي خير أو شر وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقي لها بالا
يرفعه الله بها درجات في الجنة وإن العبد ليتكلم بالكلمة من
سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم. رواه مالك
والبخاري واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرط

مسلم

مسلم ولفظه إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يظن أن تبلغ ما بلغت يهوي
بها سبعين خريفا في النار ورواه البيهقي ولفظه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها المجلس يهوي بها
أبعد ما بين السماء والأرض وإن الرجل ليزل عن لسانه أشد مما يزل عن قدميه
وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
الرجل ليتكلم بالحديث ما يريد به سوءا إلا ليضحك به القوم يهوي بها
أبعد من السماء. رواه أبو الشيخ عن ابن أبي ليلى عن عطية وهو العوفي
عنه وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] ألا هل عسى رجل منكم أن يتكلم بالكلمة يضحك بها أصحابه فيسخط الله بها عليه
ولا يرضى عنه حتى يدخله النار. رواه أبو الشيخ أيضا بإسناد حسن ورواه عن
علي بن زيد عن الحسن مرسلا وعن بلال بن الحارث المزني رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكلم بالكلمة من
رضوان الله ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه
إلى يوم القيامة يلقاه وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما كان يظن
أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها سخطه إلى يوم يلقاه. رواه مالك
والترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه وابن حبان
في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن أمة بنت الحكم
الغفارية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل
ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا قيد رمح فيتكلم بالكلمة

ميتا عن منها انفع من جنفاء. رواه ابن ابي الدنيا والاصبهاني كلاهما من رواية
محمد بن اسحاق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر
الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسي. رواه الترمذي
والبيهقي وقال الترمذي حديث حسن غريب وعن مالك بلغه
ان عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام كان يقول لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فان القلب القاسي بعيد من الله ولكن
لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا في ذنوبكم
كانكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله
على العافية ذكره في الموطا وعن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل كلام ابن آدم
عليه لا له الا امر بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله. رواه الترمذي
وابن ماجه وابن ابي الدنيا وقال الترمذي حديث غريب لا نعرفه الا من حديث
محمد بن يزيد بن خنيس قال الحافظ رواته ثقات وفي محمد بن يزيد كلام
قريب لا يضر وهو شيخ صالح وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر الناس ذنوبا اكثرهم
كلاما فيما لا يعنيه. رواه ابو الشيخ في الثواب وعن المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال. رواه

البخاري

البخاري واللفظ له وابو داود وروى ابو يعلى وابن حبان في صحيحه من حديث
ابي هريرة بنحوه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. رواه الترمذي
وقال حديث غريب قال الحافظ رواته ثقات الا قرة بن حيويل
ففيه خلاف وقال ابن عبد البر النمري هو محفوظ عن الزهري
بهذا الاسناد من رواية الثقات انتهى فعلى هذا يكون اسناده حسنا
لكن قال جماعة من الائمة الصواب انه عن علي بن حسين عن النبي صلى الله
عليه وسلم مرسلا كذا قال احمد وابن معين والبخاري وغيرهم وهكذا
رواه مالك عن الزهري عن علي بن حسين ورواه الترمذي ايضا عن قتيبة
عن مالك به وقال هذا عندنا اصح من حديث ابي سلمة عن ابي هريرة والله
اعلم وعن انس رضي الله عنه قال توفي رجل فقال رجل آخر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ابشر بالجنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اولا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا
ينقصه. رواه الترمذي وقال حديث غريب قال الحافظ
ورواته ثقات وروى ابن ابي الدنيا وابو يعلى عن انس ايضا قال
استشهد رجل منا يوم احد فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع
فمسحت امه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني الجنة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه
ويمنع ما لا يضره وروى ابو يعلى ايضا والبيهقي عن ابي هريرة

قال فقتل رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا فبكت عليه باكية فقالت واشهيداه قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يدريك أنه شهيد لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه أو يبخل بما لا ينقصه وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوة فقالت امرأة منهن والله لأدخلن الجنة فقد أسلمت وما سرقت وما زنيت فأتيت في المنام فقيل لها أنت المتألية لتدخلن الجنة كيف وأنت تبخلين بما لا يغنيك وتتكلمين فيما لا يعنيك فلما أصبحت المرأة دخلت على عائشة فأخبرتها بما رأت وقالت اجمعي النسوة اللاتي كن عندك حين قلت ما قلت فأرسلت إليهن عائشة رضي الله عنها فجئن فحدثتهن المرأة بما رأت في المنام رواه البيهقي

الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا التقوى هاهنا ويشير إلى صدره بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مالك والبخاري ومسلم واللفظ له وهو أتم الروايات وأبو داود

والترمذي

١٩١

والترمذي وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف عبد مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ولا يجتمع في جوف عبد الإيمان والحسد رواه ابن حبان في صحيحه ومن طريقه البيهقي وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والحسد فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب أو قال العشب رواه أبو داود والبيهقي ورواه ابن ماجه والبيهقي أيضا وغيرهما من حديث أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والصلاة نور المؤمن والصيام جنة من النار وعن ضمرة بن ثعلبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا رواه الطبراني ورواته ثقات وروي عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس مني ذو حسد ولا نميمة ولا كهانة ولا أنا منه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا رواه الطبراني وتقدم في باب إجلال العلماء حديثه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال أن تكثر لهم الدنيا فيتحاسدون الحديث وعن عبد الله بن كعب عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم بأفسد لها من

الحرص على المال والحسد في دين المسلم وإن الحسد ليأكل الحسنات كما تأكل
النار الحطب وفي رواية إياكم والحسد فإنه يأكل الحسنات كما تأكل
النار العشب ذكره رزين ولم أره في شيء من أصوله بهذا اللفظ إنما روى
الترمذي صدره وعجزه ولم يذكر الحسد بل قال المال والشرف وبقية
الحديث تعرفه عند أبي داود من حديث أبي هريرة وعن الزبير
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دب إليكم داء الأمم
قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة أما إني لا أقول تحلق الشعر
ولكن تحلق الدين رواه البزار بإسناد جيد والبيهقي وغيرهما
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بني إن قدرت على أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد
فافعل الحديث رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يطلع الآن عليكم رجل من أهل الجنة فطلع رجل من الأنصار
تنطف لحيته من وضوئه وقد علق نعليه بيده الشمال فلما كان
الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل
مثل المرة الأولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل مقالته أيضا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله الأولى فلما قام
النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبد الله بن عمرو فقال إني لاحيت
أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثا فإن رأيت أن تؤويني إليك

خمسون

حتى

حتى تمضي فعلت قال نعم قال أنس فكان عبد الله يحدث أنه بات معه
تلك الثلاث الليالي فلم يره يقوم من الليل شيئا غير أنه إذا تعار تقلب
على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى لصلاة الفجر قال عبد الله
غير أني لم أسمعه يقول إلا خيرا فلما مضت الثلاث الليالي وكدت
أن أحتقر عمله قلت يا عبد الله إنه لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجرة
ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ثلاث مرات
يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلعت أنت الثلاث المرات
فأردت أن آوي إليك فأنظر ما عملك فأقتدي بك فلم أرك عملت
كبير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما
هو إلا ما رأيت فلما وليت دعاني فقال ما هو إلا ما رأيت غير أني
لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غشا ولا أحسد أحدا على خير أعطاه
الله إياه فقال عبد الله هذه التي بلغت بك رواه أحمد بإسناد
على شرط البخاري ومسلم والنسائي ورواته احتجا بهم إلا شيخه
سويد بن نصر وهو ثقة وأبو يعلى والبزار بنحوه وسمى الرجل
المبهم سعدا وقال في آخره فقال سعد ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي
إلا أني لم أبت ضاغنا على مسلم أو كلمة نحوها زاد النسائي في رواية
له والبيهقي والأصبهاني فقال عبد الله هذه التي بلغت بك
وهي التي لا نطيق ورواه البيهقي أيضا عن سالم بن عبد الله
عن أبيه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة فجاء سعد بن مالك
فدخل منه قال البيهقي فذكر الحديث قال فقال عبد الله بن عمرو
ما أنا بالذي أنتهي حتى أبايت هذا الرجل فأنظر عمله قال فذكر الحديث
في دخوله عليه قال فناولني عباءة فاضطجعت عليها قريبا منه فجعلت
أرمقه بعيني ليلة كلما تعار سبح وكبر وهلل وحمد الله تعالى
حتى إذا كان في وجه السحر قام فتوضأ ثم دخل المسجد فصلى ثنتي
عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من المفصل ليس من طواله ولا قصاره
يدعو في كل ركعتين بعد التشهد بثلاث دعوات يقول اللهم آتنا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم اكفنا ما
أهمنا من أمر آخرتنا ودنيانا اللهم إنا نسألك من الخير كله وأعوذ
بك من الشر كله حتى إذا فرغ قال فذكر الحديث في استقلاله عمله
وعوده إليه ثلاثا إلى أن قال فقال آخذ مضجعي وليس في قلبي
غمر على أحد. الغمر بكسر الغين المعجمة وسكون الميم هو الحقد
وقوله تنطف أي تقطر لحيته بالحاء المهملة بعد فاء ياء
مثناة تحت أي قطرت تعار بتشديد الراء أي استيقظ. وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله أي الناس
أفضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان
نعرفه فما مخموم القلب قال هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي
ولا غل ولا حسد رواه ابن ماجه بإسناد صحيح والبيهقي وغيره

أطول

أطول منه. وروي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صوم ولا صدقة
ولكن دخلوها برحمة الله تعالى وسخاوة الأنفس وسلامة الصدور
رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء مرسلا. وروي عن أبي ذر رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أخلص
قلبه للإيمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة
وخليقته مستقيمة الحديث رواه أحمد والبيهقي وتقدم بتمامه
في الإخلاص

الترغيب في التواضع والترهيب من الكبر والعجب والافتخار

عن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله تعالى أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على
أحد ولا يبغي أحد على أحد رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو
إلا عزا وما تواضع أحد لله تعالى إلا رفعه الله رواه مسلم والترمذي
وعن نصيح العنسي عن ركب المصري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في
نفسه من غير مسكنة وأنفق مالا جمعه في غير معصية ورحم أهل

اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن طاب كسبه
وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل
بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله رواه الطبراني
ورواته الى نصيح ثقات ونصيح هذا الحديث ابو عمر النمري وغيره
وذكره فقال البغوي لا ادري سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ام لا
وقال ابن منده لا تعرف له صحبة وذكره غيره ان له صحبة ولا اعرف
له غير هذا الحديث وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين دخل الجنة
رواه الترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح على شرطهما وقد ضبطه بعض الحفاظ الكنز بالنون
والزاي وليس بمشهور وتقدم الكلام عليه في الدين وعن طارق
قال خرج عمر رضي الله عنه الى الشام ومعه ابو عبيدة فأتوا على مخاضة
وعمر على ناقة له فنزل وخلع خفيه فوضعهما على عاتقه واخذ بزمام
ناقته فخاض فقال ابو عبيدة يا امير المؤمنين انت تفعل هذا
ما يسرني ان اهل البلد استشرفوك فقال أوه ولو يقل ذا غيرك ابا
عبيدة جعلته نكالا لامة محمد انا كنا اذل قوم فاعزنا الله بالاسلام
فمهما نطلب العز بغير ما اعزنا الله به اذلنا الله رواه الحاكم
وقال صحيح على شرطهما وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تواضع لله درجة رفعه الله

درجة

درجة حتى يجعله في أعلى عليين ومن تكبر على الله درجة يضعه الله
درجة حتى يجعله في اسفل سافلين ولو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس
عليها باب ولا كوة لخرج ما غيبه للناس كائنا ما كان رواه ابن ماجه وابن حبان
في صحيحه كلاهما من طريق دراج عن ابي الهيثم عنه وليس عند ابن ماجه
ولو ان احدكم الى آخره وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولا اعلمه
الا رفعه قال يقول الله تبارك وتعالى من تواضع لي هكذا وجعل يزيد
باطن كفه الى الارض وادناها رفعته هكذا وجعل باطن كفه الى السماء
ورفعها نحو السماء رواه احمد والبزار ورواتهما محتج بهم في الصحيح
والطبراني ولفظه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر
ايها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من تواضع لله رفعه الله وقال انتعش نعشك الله فهو
في اعين الناس عظيم وفي نفسه صغير ومن تكبر قصمه الله وقال
اخسأ فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه كبير وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من آدمي
الا في رأسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته
واذا تكبر قيل للملك ضع حكمته رواه الطبراني والبزار
بنحوه من حديث ابي هريرة واسنادهما حسن الحكمة
بفتح الحاء المهملة والكاف هي ما يجعل في رأس الدابة كاللجام ونحوه
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من تواضع لأخيه المسلم رفعه الله ومن ارتفع عليه وضعه الله
رواه الطبراني في الأوسط وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله
عنه قال من يرائي يرائي الله به ومن يسمع يسمع الله به ومن تطاول تعظما
يخفضه الله ومن تواضع تخشعا رفعه الله الحديث رواه الطبراني نخ
من رواية المسعودي وليس في لفظ رفعه وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والكبر فإن الكبر
يكون في الرجل وإن عليه العباءة رواه الطبراني في الأوسط ورواته
ثقات وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا
وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون
والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون
فما المتفيهقون قال المتكبرون رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
ورواه أحمد والطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث أبي ثعلبة
وتقدم الثرثار بثاءين مثلثتين مفتوحتين وبراءين الأولى هو
الكثير الكلام تكلفا والمتشدق هو المتكلم بملء شدقيه
تفاصحا وتعاظما واستعلاء على غيره وهو معنى المتفيهق أيضا
وعن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل العز إزاري والكبرياء ردائي فمن
ينازعني واحدا منهما عذبته رواه مسلم ورواه البرقاني في

مستخرجه من الطريق التي أخرجه مسلم ولفظه يقول الله عز وجل
العز إزاري والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئا منهما عذبته ورواه أبو
داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة وحده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة
إزاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحدا منهما ألقيته
في النار رواه ابن ماجه واللفظ له وابن حبان في صحيحه كلاهما من
رواية عطاء بن السائب وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يسأل الله عنهم
رجل نازع الله رداءه فإن رداءه الكبرياء وإزاره العز ورجل في شك
من أمر الله والقنوط من رحمته رواه الطبراني واللفظ له
له وابن حبان في صحيحه أطول منه وعن حارثة بن وهب
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا
أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر رواه البخاري ومسلم
العتل بضم العين والتاء وتشديد اللام هو الغليظ الجافي
والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة هو الجموع
المنوع وقيل الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة

الجواظ ولا الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ رواه ابو داود
وعن سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا سراقة الا اخبرك باهل الجنة واهل النار قلت بلى
يا رسول الله قال اما اهل النار فكل جعظري جواظ مستكبر واما
اهل الجنة فالضعفاء المغلوبون رواه الطبراني في الكبير والاوسط
باسناد حسن وقال الحاكم على شرط مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال الا اخبركم
بشر عباد الله الفظ المستكبر الا اخبركم بخير عباد الله الضعيف
المستضعف ذو الطمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره رواه
احمد ورواته رواة الصحيح الا محمد بن جابر وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار
فقالت النار في الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة في ضعفاء
المسلمين ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي ارحم بك
من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما علي ملؤها
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر
اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر
رواه مسلم والنسائي العائل بالمد هو الفقير وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة يبغضهم الله

اتباع

اتباع الخلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والامام الجائر رواه
النسائي وابن حبان في صحيحه وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون النار امير مسلط
وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله منه وفقير فخور رواه ابن خزيمة
وابن حبان في صحيحيهما وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والامام
الكذاب والعائل المزهو رواه البزار باسناد جيد المزهو
هو المعجب بنفسه المتكبر وعن نافع مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
مسكين متكبر ولا شيخ زان ولا منان على الله تعالى بعمله رواه
الطبراني من رواية الصباح بن خالد بن ابي امية عن نافع ورواته
الى الصباح ثقات وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال التقى
عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروة فتحدثا
ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقي عبد الله بن عمر يبكي فقال له رجل
ما يبكيك يا ابا عبد الرحمن قال هذا يعني عبد الله بن عمرو زعم انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في قلبه مثقال حبة
من خردل من كبر كبه الله تعالى على وجهه في النار رواه احمد ورواته
رواة الصحيح وفي اخرى له ايضا رواتها رواة الصحيح سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة انسان في قلبه مثقال

حبة من خردل من كبر وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أنه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه مثقال
حبة من خردل من كبر تحل له الجنة أن يريح ريحها ولا يراها الحديث رواه
أحمد من رواية شهر بن حوشب عن رجل لم يسم عنه وعن عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه أنه مر في السوق وعليه حزمة من حطب فقيل له
ما يحملك على هذا وقد أغناك الله تعالى عن هذا قال أردت أن أدفع
الكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من في
قلبه خردلة من كبر رواه الطبراني بإسناد حسن والأصبهاني إلا أنه
قال مثقال ذرة من كبر وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال يحشر
المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل
من كل مكان يساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار
الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال رواه النسائي
والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن بولس بضم الباء
الموحدة وسكون الواو وفتح اللام بعدها سين مهملة والخبال
بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في
قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا
ونعله حسنا قال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط
الناس رواه مسلم والترمذي بطر الحق بفتح الباء والطاء

المهملة

المهملة جميعا هو دفعه ورده وغمط الناس بفتح الغين المعجمة
وسكون الميم وبالطاء المهملة هو احتقارهم وازدراؤهم وكذلك
غمصهم بالصاد المهملة ومن رواه الحاكم فقال ولكن الكبر من بطر
الحق وازدرى الناس وقال صحيح الإسناد وعن ابن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل ممن كان قبلكم
يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة
رواه البخاري والنسائي وغيرهما الخيلاء بضم الخاء المعجمة وكسرها
وفتح الياء ممدودا هو الكبر والعجب ويتجلجل بجيمين أي
يغوص وينزل فيها وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل ممن كان قبلكم خرج في بردين
أخضرين يختال فيهما أمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم
القيامة رواه أحمد والبزار بإسنادين رواة أحدهما محتج بهم
في الصحيح وعن جابر أحسبه رفعه أن رجلا كان في حلة حمراء
فتبختر فيها واختال فخسف الله به الأرض فهو يتجلجل فيها إلى
يوم القيامة رواه البزار ورواته رواة الصحيح وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي
في حلة تعجبه نفسه مرجل رأسه يختال في مشيته إذ خسف
الله به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة رواه البخاري ومسلم
مرجل أي ممشط وروي عن ثابت قال كنت أقود ابن عباس

في زمان أبي لهب فقال يا كريب بلغنا مقالة كذا وكذا فقلت أنت عمرو الآن فقال حدثني العباس بن عبد المطلب قال بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع إذ أقبل رجل يتبختر بين بردين وينظر إلى عطفيه قد أعجبته نفسه إذ خسف الله به الأرض في هذا الموضع فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة رواه أبو يعلى وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله إن إزاري يسترخي إلا أن أتعاهده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لست ممن يفعله خيلاء رواه مالك والبخاري واللفظ له وهو أتم ومسلم وابن ماجه والنسائي والترمذي وتقدم في اللباس أحاديث من هذا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعظم في نفسه أو اختال في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرط مسلم وعن خولة بنت قيس رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض رواه ابن حبان في صحيحه ورواه الترمذي وابن حبان أيضا من حديث ابن عمر المطيطاء بضم الميم وفتح الطاء المهملتين بينهما ياء مثناة تحت ممدودا ويقصر هو التبختر ومد اليدين

حـ
روي

في المشي وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال • بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى • بئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى • بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدا والمنتهى • بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات • بئس العبد عبد طمع يقوده • بئس العبد عبد هوى يضله • بئس العبد عبد رغب يذله • رواه الترمذي وقال حديث غريب ورواه الطبراني من حديث نعيم بن همار الغطفاني أخصر منه ونحوه وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في جهنم واديا يقال له هبهب حق على الله أن يسكنه كل جبار عنيد رواه أبو يعلى والطبراني والحاكم كلهم من رواية أزهر بن سنان وقال الحاكم صحيح الإسناد هبهب بفتح الهاءين وبباءين موحدتين وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم رواه الترمذي وقال حديث حسن قوله يذهب بنفسه أي يرتفع ويتكبر وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو أكبر منه العجب رواه البزار بإسناد جيد

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لينتهين
أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم أو ليكونن أهون
على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بأنفه إن الله أذهب عنكم عبية
الجاهلية وفخرها بالآباء إنما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس بنو
آدم وآدم خلق من تراب رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وقال
حديث حسن وسيأتي أحاديث من هذا النوع في الترهيب من احتقار المسلم
إن شاء الله تعالى الجُعَل بضم الجيم وفتح العين المهملة دويبة
أرضية يدهده أي يدحرج وزنه ومعناه والعبية بضم العين
المهملة وكسرها وتشديد الباء الموحدة وكسرها وتشديد الياء المثناة
تحت مشددة أيضا هي الكبر والفخر والنخوة

الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع يا سيدي أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم

عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا للمنافق سيد فإنه إن يك سيدا فقد أسخطتم ربكم عز
وجل رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح والحاكم ولفظه قال إذا قال
الرجل للمنافق يا سيد فقد أغضب ربه وقال صحيح الإسناد كذا قال

الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب

عن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين
تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب بن مالك
لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط إلا في غزوة
تبوك غير أني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف عنه إنما
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يريدون عير قريش حتى
جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام
وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس منها
وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله
ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا
بعيدا ومفازا واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا
أهبة غزوهم وأخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان
قال كعب فقل رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن ذلك سيخفى
ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فأنا إليها أصعر فتجهز

رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي
اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي انا قادر عليه لو
اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من
جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي
حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت
ثم لم يقدر لي ذلك وطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجلا مغموصا
عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك
ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه
برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئسما قلت والله
يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبينما هو على ذلك راى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري
وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك
حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه
غدا واستعين على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل حتى عرفت اني لن اخرج
منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه وصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس
للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون
له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر
لهم ووكل سرائرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب
ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك
الم تكن قد ابتعت ظهرك قلت يا رسول الله اني والله لو جلست
عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني ساخرج من سخطه بعذر ولقد
اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث
صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عقبى الله عز وجل وفي رواية
عفو الله والله ما كان لي عذر ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين
تخلفت عنك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا
فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة
فاتبعوني فقالوا والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد
عجزت في الا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله
صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت

أن أرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكذب نفسي قال ثم قلت
لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت
وقيل لهما مثل ما قيل لك قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العمري
وهلال بن أمية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا
لي فيهما أسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف
عنه قال فاجتنبنا الناس أو قال تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي
الأرض فما هي بالأرض التي أعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة
فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت
أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة وأطوف
في الأسواق فلا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في مجلسه بعد الصلاة فأسلم فأقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام أم لا ثم أصلي قريبا منه وأسارقه النظر فإذا أقبلت
على صلاتي نظر إلي فإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال
علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط
أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي فسلمت عليه فوالله
ما رد علي السلام فقلت له يا أبا قتادة أنشدك الله تعالى
هل تعلمن أني أحب الله تعالى ورسوله قال فسكت قال فعدت
فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله أعلم

فعاضت

ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا أنا أمشي في سوق المدينة
إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من
يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون له إلي حتى جاءني
فدفع إلي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقرأته فإذا فيه أما بعد
فقد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة
فالحق بنا نواسك قال فقلت حين قرأتها وهذه أيضا من البلاء فتيممت
بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين
واستلبث الوحي وإذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك
فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها فلا تقربها وأرسل
إلى صاحبي بمثل ذلك قال فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فكوني عندهم
حتى يقضي الله تعالى في هذا الأمر قال فجاءت امرأة هلال بن أمية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله إن
هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا
ولكن لا يقربنك قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء ووالله ما
زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا قال فقال لي بعض
أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد أذن لامرأة
هلال بن أمية أن تخدمه قال فقلت لا أستأذن فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب قال فلبثت بذلك عشر ليال فكمل لنا
خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
قال ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا
فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله منا قد ضاقت علي نفسي
وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على سلع
يقول بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعلمت
أن قد جاء فرج قال وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
بتوبة الله تعالى علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا
فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل إلي فرسا وسعى ساع من
أسلم قبلي وأوفى على الجبل فكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني
الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته
والله ما أملك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت
أتيمم النبي صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا
يهنئوني بالتوبة ويقولون ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت
المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام
طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام إلي
رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب لا ينساها لطلحة قال كعب
فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه
من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال فقلت

أمن

أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله تعالى فقال لا بل من عند الله وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه
قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك قال فلما جلست بين يديه قلت
يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله تعالى وإلى
رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك بعض مالك
فهو خير لك فقلت إني أمسك سهمي الذي بخيبر قال وقلت يا رسول
الله إنما نجاني الله بالصدق وإن من توبتي ألا أحدث إلا صدقا
ما بقيت قال فوالله ما علمت أحدا أبلاه الله تعالى في صدق الحديث
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني الله
تعالى والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى يومي هذا وإني لأرجو أن يحفظني الله تعالى فيما بقي قال فأنزل
الله تعالى لقد تاب الله على النبيء والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة حتى بلغ إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت
عليهم الأرض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال
كعب والله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد إذ هداني الله إلى الإسلام
أعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك
كما هلك الذين كذبوا إن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال
لأحد فقال سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا
عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم

لن يضروا عنهم وان يرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب
كنا خلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين
خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه إيانا
وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه. رواه البخاري ومسلم
واللفظ له ورواه أبو داود والنسائي بنحوه مع تقديم وروى الترمذي
قطعة من أوله ثم قال وذكر الحديث ونزى عن الشيء اذا ذهب بلفظ بزل
عليه او على بعضه جملة مرتفعة عن الضائع والمفازة هي
الفلاة لا ماء بها يتمادى أي يتطاول ويتأخر وقوله تفارط الغزو
أي فات وتقدم من أراده ويقدر عليه إذ رأيته المغموص بالغين والضاد المعجمتين
هو المعيب المشار إليه بالعيب ويزول به السراب أي يظهر شخصه على الأمير
أوفى على سلع أي طلع عليه وسلع جبل معروف في المدينة
أيتم أمرنا أي أخر والإرجاء التأخير وقوله فما أنا إليها امعه
بفتح الهمزة والعين المهملة جميعا وسكون الطاء المهملة أي أميل إلى الانقضاء
فيها واشتهي ذلك والصعر الميل وقال الجوهري في الخير فاصة
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا
إذا وعدتم وأدوا إذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم

وكفوا

وكفوا أيديكم رواه أحمد وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي
من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه وقال الحاكم صحيح الاسناد
قال الحافظ المطلب لم يسمع من عبادة وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقبلوا لي بستا
أتقبل لكم بالجنة إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف
وإذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم
رواه ابن أبي شيبة وأبو يعلى والحاكم والبيهقي ورواته ثقات
الا سعد بن سنان وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال أنا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان
مازحا رواه البيهقي باسناد حسن ورواه أبو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجه بحديث تقدم في حسن الخلق وروي عن عبد الرحمن
ابن الحارث بن أبي قراد السلمي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فدعا بطهور فغمس يده فتوضأ فتتبعناه فحسوناه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملكم على ما فعلتم قلنا حب الله
تعالى ورسوله قال فإن أحببتم الله تعالى ورسوله فأدوا إذا ائتمنتم
واصدقوا إذا حدثتم وأحسنوا جوار من جاوركم رواه الطبراني
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا
حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة رواه أحمد

وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بإسناد حسن. وعن الحسن بن علي
رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك
إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة. رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قلنا يا نبي
الله قد عرفنا اللسان الصادق من خير الناس قال ذو القلب المخموم
واللسان الصادق قال قلنا يا نبي الله قد عرفنا اللسان الصادق فما
القلب المخموم قال التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا حسد قال قلنا يا رسول
الله فمن على أثره قال الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة قلنا ما نعرف هذا
فينا إلا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن على أثره قال مؤمن في
خلق حسن قلنا أما هذه فينا. رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وتقدم لفظه
والبيهقي وهذا لفظه وهو أتم. وعن منصور بن المعتمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا الصدق وإن رأيتم أن الهلكة فيه
فإن فيه النجاة. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت هكذا معضلا ورواته
ثقات. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل
يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن
الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى
الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والتر
مذي وصححه واللفظ له. وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة
وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار. رواه ابن حبان في صحيحه
وعن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب
فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار. رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عمل الجنة قال الصدق إذا صدق العبد
بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة قال يا رسول الله ما عمل النار قال
الكذب إذا كذب العبد فجر وإذا فجر كفر وإذا كفر يعني دخل النار
رواه أحمد من رواية ابن لهيعة. وعن مالك بلغه أن ابن مسعود رضي
الله عنه قال لا يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب فينكت في قلبه نكتة
سوداء حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكاذبين. ذكره مالك في الموطأ
هكذا وتقدم بنحوه متصلا مرفوعا. وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت الليلة رجلين أتياني قالا لي الذي
رأيته يشق شدقه فكذاب يكذب الكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق
فيصنع به إلى يوم القيامة. رواه البخاري هكذا مختصرا في الأدب من صحيحه
وتقدم بطوله في ترك الصلاة. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا
وعد أخلف وإذا عاهد غدر. رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في

روايةٍ له وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا ائتمن
خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر. رواه البخاري ومسلم
وأبو داود والترمذي والنسائي. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه فهو
منافق وإن صام وصلى وحج واعتمر وقال إني مسلم إذا حدث كذب وإذا وعد
أخلف وإذا ائتمن خان. رواه أبو يعلى من رواية يزيد الرقاشي وقد وثق
ولا بأس به في المتابعات. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاح
والمراء وإن كان صادقا. رواه أحمد والطبراني ورواه أبو يعلى من حديث
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبلغ العبد صريح الإيمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء
وإن كان محقا. وفي أسانيدهم من لا تحضرني حاله ولمتنه شواهد كثيرة.
وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب. رواه أحمد وقال
حدثنا وكيع سمعت الأعمش قال حدثت عن أبي أمامة. وعن سعد
بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع المؤمن
على كل خلة غير الخيانة والكذب. رواه البزار وأبو يعلى ورواته رواة

الصحيح

الصحيح وذكر الدارقطني في العلل مرفوعا وموقوفا وقال الموقوف
أشبه بالصواب. ورواه الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث ابن عمر
مرفوعا. وعن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الكذب مجانب الإيمان. رواه البيهقي وقال الصحيح أنه موقوف.
وعن صفوان بن سليم قال قيل يا رسول الله أيكون المؤمن جبانا قال
نعم قيل له أيكون المؤمن بخيلا قال نعم قيل له أيكون المؤمن كذابا
قال لا. رواه مالك مرسلا. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يجتمع الكفر والإيمان في قلب امرئ ولا يجتمع
الصدق والكذب جميعا ولا تجتمع الخيانة والأمانة جميعا. رواه أحمد من رواية
ابن لهيعة. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك مصدق
وأنت له كاذب. رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون وفيه خلاف وبقية
رواته ثقات. وعن سفيان بن أسيد الحضرمي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة أن تحدث أخاك
حديثا هو لك مصدق وأنت له به كاذب. رواه أبو داود من رواية
بقية بن الوليد. وحكى أبو القاسم البغوي في معجمه سفيان هذا
وقال لا أعلم روى غير هذا الحديث. وعن أبي برزة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الكذب يسود
الوجه والنميمة عذاب القبر. رواه أبو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه

والبيهقي كلهم من رواية زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث ونفيع الكلاعي هما
في التهمة. وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان البر والصدق يزيدان في العمر والكذب ينقص الرزق والدعاء يرد
القضاء. رواه الاصبهاني وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به. رواه
الترمذي وابن ابي الدنيا في كتاب الصمت وقال الترمذي حديث حسن وعن
عائشة رضي الله عنها قالت ما كان من خلق ابغض الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الكذب ما اطلع على احد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه
حتى يعلم انه قد احدث توبة. رواه احمد والبزار واللفظ له وابن حبان
في صحيحه ولفظه قالت ما كان من خلق ابغض الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب عنده الكذبة فما يزال في نفسه
حتى يعلم انه قد احدث منها توبة ورواه الحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه
قالت ما كان من شيء ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب.
وما جربه رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد وان قل فيخرج له من
نفسه حتى يجدد له توبة وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها
قالت قلت يا رسول الله ان قالت احدانا لشيء تشتهيه لا اشتهيه
يعد ذلك كذبا قال ان الكذب يكتب كذبا حتى تكتب الكذيبة كذيبة
رواه احمد في حديث وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي كلهم من رواية يونس
ابن يزيد الايلي عن ابي شداد عن شهر بن حوشب عنها وعن ابي شداد ايضا

عن مجاهد عنها وقد زعم بعض مشايخنا ان ابا شداد مجهول لم يرو عنه
غير ابن جريج فقد روى عنه يونس ايضا كما ذكرنا وغيرهما وليس بمجهول
والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة. رواه احمد وابن
ابي الدنيا كلاهما عن الزهري عن ابي هريرة ولم يسمع منه وعن عبد الله
ابن عامر رضي الله عنه قال دعتني امي يوما ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قاعد في بيتنا فقالت ها تعال اعطيك فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك
كذبة. رواه ابو داود والبيهقي عن مولى عبد الله بن عامر ولم يسمياه
عنه ورواه ابن ابي الدنيا فسماه زيادا وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للذي يحدث بالحديث
ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له. رواه ابو داود والترمذي وحسنه
والنسائي والبيهقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر
اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر. رواه مسلم
وغيره وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة الشيخ الزاني والامام الكذاب والعائل
المزهو. رواه البزار باسناد جيد العائل هو الفقير والمزهو

هو المعين بفضله المتكرم

الترهيب من ذي الوجهين وذي اللسانين

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجدون الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا
وتجدون خيار الناس في هذا الشأن أشدهم له كراهية وتجدون شر الناس
ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه. رواه مالك والبخاري
ومسلم وعن محمد بن زيد أن أناسا قالوا لجده عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما إنا ندخل على سلاطيننا فنقول بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم
فقال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه
البخاري وروي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان
من نار. رواه الطبراني في الأوسط وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان في الدنيا كان له
يوم القيامة لسانان من نار. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وروي
عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
ذا لسانين جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار. رواه ابن أبي الدنيا
في كتاب الصمت والطبراني والأصبهاني وغيرهم

الترهيب من الحلف بغير الله سبحانه وتعالى سيما بالأمانة ومن قوله

أنا

أنا بريء من الإسلام أو كافر ونحو ذلك

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله
ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت.
رواه مالك والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وفي رواية لابن ماجه من حديث ابن عمر قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا يحلف بأبيه فقال لا تحلفوا بآبائكم من حلف بالله فليصدق
ومن حلف بالله فليرض ومن لم يرض بالله فليس من الله وعنه
أنه سمع رجلا يقول لا والكعبة فقال ابن عمر لا تحلف بغير الله فإني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد
كفر أو أشرك. رواه الترمذي وابن ماجه وحسنه في صحيحه والحاكم وقال صحيح
على شرطهما وفي رواية للحاكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل يمين يحلف بها دون الله شرك وعن عبد الله يعني ابن مسعود
رضي الله عنه قال لأن أحلف بالله كاذبا أحب إلي من أن أحلف بغيره
وأنا صادق. رواه الطبراني موقوفا ورواته رواة الصحيح وعن
بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف
بالأمانة فليس منا. رواه أبو داود وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف فقال إني بريء من الإسلام فإن كان كاذبا فهو
كما قال وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما. رواه أبو داود
وابن ماجه والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن أبي هريرة

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فهو كما حلف
ان قال هو يهودي فهو يهودي وان قال هو نصراني فهو نصراني وان
قال هو بريء من الاسلام فهو بريء من الاسلام ومن دعا دعاء الجاهلية
فانه من جثاء جهنم قالوا يا رسول الله وان صام وصلى قال وان صام وصلى.
رواه ابو يعلى والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد كذا قال وروى ابن
ماجه من حديث انس قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول
انا يهودي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت وعن ثابت
بن الضحاك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال. رواه البخاري ومسلم في حديث وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة

الترهيب من احتقار المسلم وانه لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا التقوى
هاهنا ويشير الى صدره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل
المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله. رواه مسلم وغيره وعن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون
ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال الكبر

بطر الحق وغمط الناس. رواه مسلم والترمذي والحاكم الا انه قال
ولكن الكبر من بطر الحق وازدرى الناس وقال الحاكم احتجا برواته
بطر الحق دفعه ورده وغمط الناس بفتح الغين المعجمة وسكون
الميم والطاء المهملة هو احتقارهم وازدراؤهم كما جاء مفسرا في رواية
الحاكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم. رواه
مالك ومسلم وابو داود وقال قال ابو اسحاق اهلكهم بالنصب والرفع
ولا ادري ايهما قال يعني بنصب الكاف من اهلكهم ورفعها ومعنى ذلك
اذا قال ذلك معجبا بنفسه مزدريا غيره فهو اشد هلاكا منهم
لانه لا يدري سرائر الله في خلقه انتهى وعن جندب بن عبد الله رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر
الله لفلان فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى علي ان لا اغفر لفلان
اني قد غفرت له واحبطت عملك. رواه مسلم وعن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزئين بالناس يفتح لاحدهم
في الآخرة باب من الجنة فيقال له هلم هلم فيجيء بكربه وغمه فاذا جاءه
اغلق دونه ثم يفتح له باب آخر فيقال له هلم هلم فيجيء بكربه
وغمه فاذا جاءه اغلق دونه ثم يفتح له باب آخر فيقال له هلم هلم
فيجيء بكربه وغمه فاذا جاءه اغلق دونه فلا يزال كذلك حتى ان احدهم
ليفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال له هلم فما يأتيه من الاياس

رواه البيهقي مرسلا وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن أنسابكم هذه ليست بسباب على أحد وإنما أنتم
ولد آدم طف الصاع لم تملؤوه ليس لأحد فضل على أحد إلا بالدين أو عمل
صالح. رواه أحمد والبيهقي كلاهما من رواية ابن لهيعة ولفظ البيهقي
قال ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون
فاحشا بذيا بخيلا وفي رواية له ليس لأحد فضل إلا بالدين أو تقوى وكفى
بالرجل أن يكون بذيا فاحشا بخيلا. قوله طف الصاع بالإضافة
أي قريب بعضكم من بعض. وعن أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له انظر فإنك لست بخير من أحمر ولا أسود إلا أن تفضله
بتقوى. رواه أحمد ورواته ثقات مشهورون إلا أن بكر بن عبد الله المزني
لم يسمع من أبي ذر. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط أيام التشريق خطبة
الوداع فقال يا أيها الناس إن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي
على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر إلا بالتقوى
إن أكرمكم عند الله أتقاكم ألا هل بلغت قالوا بلى يا رسول الله قال
فليبلغ الشاهد الغائب ثم ذكر الحديث في تحريم الدماء والأموال
والأعراض. رواه البيهقي وقال في إسناده بعض من يجهل. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم
القيامة أمر الله مناديا ينادي ألا إني جعلت نسبا وجعلتم نسبا

جعلت

فجعلت أكرمكم أتقاكم فأبيتم إلا أن تقولوا فلان بن فلان خير من فلان بن فلان
فاليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم أين المتقون. رواه الطبراني في الأوسط
والصغير والبيهقي مرفوعا وموقوفا وقال المحفوظ الموقوف. وتقدم
في أول كتاب العلم حديث أبي هريرة في الصحيح وفيه من أبطأ به عمله لم يسرع
به نسبه. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء الناس بنو
آدم وآدم من تراب مؤمن تقي أو فاجر شقي لينتهين أقوام يفتخرون
برجال إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان
التي تدفع النتن بأنفها. رواه أبو داود والترمذي وحسنه وتقدم
لفظه والبيهقي بإسناد حسن أيضا واللفظ له وتقدم معنى عبية الكبر.